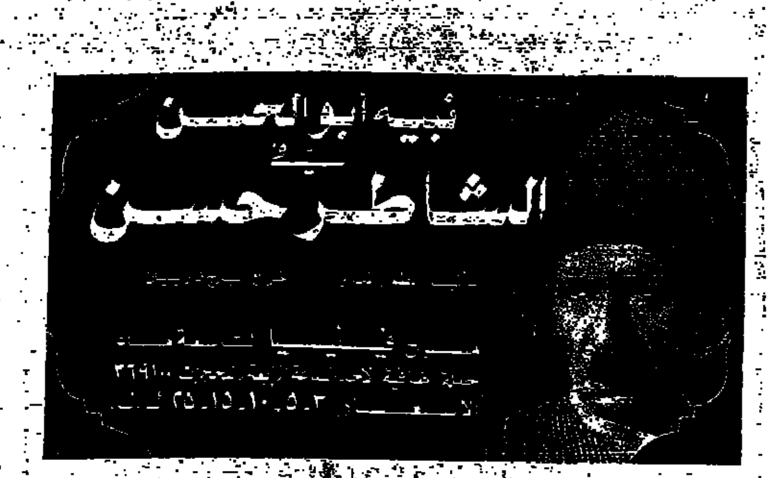


الانوار
١٤ صفحة
٥٠ قرشاً
AL - ANWAR - Beyrouth 1 Janvier 1975 16e Année No. 5082
بيروت الاربعاء ١ كانون ٢ ١٩٧٥ ـ السنة ١٦ ـ العدد ٥٠٨٢

فرنجية : لن نعبأ بالمخاطر والاهوال وسنواصل دعم الحق الفلسطيني

مع مقاتلي الجيش اللبناني على الحدود الجنوبية



■ احد مواقع وحدة الجيش اللبناني في مكان ما من الجنوب (تصوير نزيه بفوزي)

اليوم الاخير من عام ١٩٧٤ ، امضته « الانوار » مع ابطال الجيش اللبناني الرابضين في مواقعهم على الحدود الجنوبية . وبينما كان المواطنون في بيروت والمدن والقرى اللبنانية ، يستعدون للاحتفال بليلة رأس السنة ، كان الرجال المقاتلون يقفون صامدين وراء مدافعهم واسلحتهم ليحموا الوطن والمواطن ، ويبعثوا الاطمئنان في نفس كل فرد منا ليقول عندما ينتصف الليل ، وينتهي عام ويأتي عام جديد : كل سنة وانتم بخير ... وشعب لبنان وجيشه بخير ...

(التفاصيل على الصفحتين ٢ و ٣)



■ اثنان من ابطال الجيش اللبناني في موقع على الحدود الجنوبية عشية عيد رأس السنة

السفير البابوي امام فرنجية : لبنان يجند كل قواه في سبيل قضية عادلة

■ رئيس الجمهورية يصافح قائد الجيش العماد غانم ، ويبدو العميد سعد نصرالله رئيس الاركان

اعلن الرئيس سليمان فرنجية امس، انه عندما يدعو داعي المحبة الى امره ينبري لبنان ، غير عابىء بالمخاطر والاهوال ، الى اداء الرسالة التي تلقيها المحبة عليه . وهو ما كان شأنه عندما كلف ، لايام خلت ، ايصال صوت اخوانه العرب الى اسماع الدنيا .

واضاف يقول : حري بالذي حمل قضية فلسطين في صدره الى الامم المتحدة في نيويورك ، ان يجهر اليوم بحق الفلسطينيين في ارضهم ، وبحقهم في تقرير مصيرهم كراماً اعزاء . كما انه حري به ان يسأل : اذا كان العالم مقتنعاً بصوابية القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة في المسألة الفلسطينية ، فهل كان على المقتنع بصوابيتها ان يربط بين وضعها في التنفيذ وبين موافقة اسرائيل عليها ؟

وقد اعلن الرئيس فرنجية ذلك في خطاب القاه لدى استقباله ، يحيط به الرئيسان الاسعد والصلح والوزراء، رؤساء البعثات الدبلوماسية امس ، بمناسبة ذكرى الجلاء وعيد رأس السنة . كما استقبل ايضاً قائد الجيش العماد غانم وقائد الدرك العميد جورج معلوف وكبار الضباط .

وتابع يقول في خطابه : لقد شاهدتم بلم العين بعض الغارات الاسرائيلية على لبنان ، وسمعتم واقر التفاصيل مما لم تشاهدوه من الاعتداءات المتواصلة وغير المميزة بين هدف عسكري وهدف مدني ، او بين طفل وشيخ وامرأة . فهل اثار العدوان الغاشم ما يستحقه من ادانات صارخة وتدابير زجرية رادعة ؟

وكان السفير البابوي المونسنيور الفريدو برونيرا قد القى بصفته عميداً للسلك الدبلوماسي كلمة قال فيها . ان لبنان يعيش في ظل حرية وديمقراطية لم يعد بهما قادراً ان يطبق ، غير مبال ، مظاهر التظلم وويلات العنف، بل بات يجند كل قواه التي لا تقوم بمقياس رقعة ارضه الضيقة ، في سبيل عدالة يبتغيها من لهم حق وثيق اكيد بان ينعموا بالكرامة والحياة .

واضاف السفير يقول : تلك هي نظرتنا معاً ، الى المعنى الشامل الكامل للرسالة التي وكلها الى لبنان مئة واربعون مليوناً من الناس . وكان لكم يا فخامة الرئيس ، بصحبكم كرام من ممثلي الامة اللبنانية، ان تؤدوا لاسمى القيم الخلقية ، شهادة من الصميم ، بوجه ارفع مرجع للشعوب الارض ملتئمة في منظمة الامم المتحدة .

غودلي بين السفراء

وكان رؤساء البعثات الدبلوماسية قد بدأوا يتوافدون الى القصر منذ الساعة العاشرة والنصف. وفي الساعة الحادية عشرة انتقل الرئيس فرنجية الى الصالة الكبرى حيث تقبل منهم التهاني . ولوحظ ان السفير الاميركي جورج غودلي كان بين رؤساء البعثات الدبلوماسية الذين استقبلهم الرئيس، وذلك بعدما اعلن رسمياً ان قضية استقبال الوفد اللبناني في نيويورك اعتبرت في حكم المنتهية بعد رسالة الرئيس فورد الى الرئيس فرنجية وبعد الاعتذار الرسمي .

وفي هذه المناسبة تبادل الرئيس فرنجية مع السفير البابوي بصفته عميد السلك الدبلوماسي كلمات تناولت الاوضاع العالمية والعربية .

كلمة الرئيس فرنجية

وفي ما يلي نص كلمة الرئيس فرنجية :

ـ البقية على ص ١٤ عمود ٢ و ٣ ـ

« الانوار » تحتجب غداً

تحتجب « الانوار » غداً لمناسبة عيد رأس السنة وتعود الجمعة ، مع الامل بان يكون عام ١٩٧٥ عام التحرير الشامل الكامل وعام تحقيق السلام الدائم القائم على العدل .

■ الرئيس فرنجية يلقي كلمته لدى استقباله رؤساء البعثات الدبلوماسية امس ، ويبدو الرئيسان الاسعد والصلح والوزراء ميشال ساسين ، عادل عسيران ، فيليب تقلا ، جوزف سكاف ■

(صورة من دالاتي ونهرا)

تأجيل زيارة بريجنيف بين الحرص على الصداقة وضرورة مناقشة الاسباب بصراحة

كتب محرر « الانوار » السياسي :

يبدو ان تأجيل زيارة الزعيم السوفياتي بريجنيف للمنطقة العربية اقترن باتفاق ضمني بين موسكو والقاهرة على تطويق اية مضاعفات تنجم عنه ، خصوصاً على الصعيد الاعلامي الرسمي .

ولذلك كان الحرص شديداً في العاصمتين المصرية والسوفياتية على تأكيد تعزيز العلاقات والتذكير مجدداً بان الاتحاد السوفياتي هو اقوى صديق للعرب ولا يمكن ان يتخلى عن التزاماته تجاه قضاياهم .

ولكن الاقتناع بهذه الحقيقة لا يمنع مناقشة التطورات المستجدة ، بوضوح وبإخلاص ، لكن مع الحرص الشديد ايضاً على ان تكون العلاقات العربية ـ السوفياتية فوق اي شك .

صعوبة الاقتناع

وعلى هذا الاساس يجب القول انه من الصعب الاقتناع بان تأجيل زيارة بريجنيف هو مجرد امر عادي لا يحتمل تكهنات ولا تفسيرات .

فعندما قرر بريجنيف قبل شهرين الموافقة على زيارة القاهرة لا بد ان يكون قد درس كل الاحتمالات التي يمكن ان تعترض هذه الزيارة ، كما لا بد ان يكون قد حدد الهدف الاساسي لها ، وهو الهدف السوفياتي ـ المصري المشترك ، اي دعم العرب لتحرير الاراضي المحتلة ، ان بالسياسة او بالحرب .

فلماذا اذن تأجلت الزيارة ؟ واذا كان سبب التأجيل اصابة بريجنيف بعارض صحي ، فلماذا لم يعلن ذلك رسمياً لقطع الطريق على اي تكهنات ؟

ان موسكو تعلم ان الدعم السياسي للعرب لا يغني عن الدعم العسكري. فقد اصبحت الاكثرية الساحقة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى جانب الدول العربية ، ولكن هذه الاكثرية باصواتها المئة وخمسة لا تحرر ، عملياً ، شبراً واحداً من الاراضي المحتلة .

قضية الاسلحة

وموسكو تعلم ان القوة السياسية

ـ البقية على ص ١٤ عمود ٧ و ٨ ـ

فهمي والجمسي يعودان الى القاهرة من موسكو

انهى السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري والفريق اول عبد الغني الجمسي وزير الحربية زيارتهما لموسكو امس ، في وقت اكدت فيه انباء القاهرة ان قرار تأجيل زيارة بريجنيف لا ينبغي ان يكون مثار تكهنات لا مبرر لها ، وهو بالتالي لا يمس باي حال من الاحوال الصداقة الوطيدة بين البلدين .

وقد ذكرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ، ان المسؤولين السوفيات حرصوا على ابلاغ اسماعيل فهمي، بان تأجيل الزيارة ليس له اية اسباب سياسية ، ولن يمس العلاقات الوطيدة والحيوية بين البلدين. وقالت ان الجانب السوفياتي هو الذي اصر على عدم ذكر اسباب التأجيل .

وقالت صحيفة « الاخبار » : ان الزعيم السوفياتي اعرب لفهمي عن تمنياته لرؤية اخيه الرئيس السادات والقيام بزيارته لمصر . كما اعلن انه سيوجه رسالة الى الرئيس المصري ليحدد فيها موعد زيارته للقاهرة .

واشارت « الاهرام » الى الشائعات حول الحالة الصحية للزعيم السوفياتي وقالت ان الوفد المصري التزم الصمت ازاء هذا الموضوع خلال الزيارة .

وقالت الصحف المصرية ان بريجنيف

ـ البقية على ص ١٤ عمود ١ ـ

اده من باريس : صحتي ممتازة

اتصلت « الانوار » بالعميد ريمون اده في فندق « برانس دي غال » بباريس مساء امس ، اثر شائعات ترددت في بيروت حول صحته .

وقد رد العميد : صحتي ممتازة والحمد لله ، ولكن صحة الحاكمين على غير ما يرام .

عرفات للصلح : العدو يحشد قواته على الحدود

ابلغ السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رئيس الحكومة السيد رشيد الصلح امس ، بان مخابرات المقاومة تؤكد وجود حشود اسرائيلية ضخمة على الحدود اللبنانية والسورية .

وحذر السيد عرفات من امكانية قيام اسرائيل باعتداء في وقت قريب، ودعا الى تشديد الاجراءات المتخذة لمواجهة هذا الاعتداء في حال وقوعه .

وكان قد عقد اجتماع امس ، بين الرئيس الصلح والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور وزير الاقتصاد السيد عباس خلف ، والسيد « ابو الزعيم » احد قادة المقاومة ، وكان عرفات قد تناول الغداء قبل ذلك على مائدة الرئيس الصلح .

وتناول البحث خلال هذه الزيارة القضايا التي تهم الجانبين اللبناني والفلسطيني . وكانت مناسبة انتهز خلالها السيد عرفات الفرصة للتعبير عن امتنانه وشكره العميق للرئيس الصلح والشعب اللبناني من خلال الموقف المؤيد للقضية الفلسطينية .

ـ البقية على ص ١٤ عمود ٥ ـ

العدو يعلن حالة الطوارئ على الحدود مع لبنان

اعلن العدو الاسرائيلي امس حالة الطوارىء على طول الحدود اللبنانية وفي شمال اسرائيل ، وتشمل الجيش والبوليس وحرس الحدود .

وقالت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان حالة الطوارىء اعلنت ، خشية قيام الفدائيين بعمليات كبيرة ، بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية .

تل ابيب ـ وص ف

في هذا العدد

● مقال عزت صافي
● مقال الياس بستوي
(الصفحة ٨)

« الانوار » بالخارج

سوريا ٣٥ قرشاً ، مصر [illegible] ، السودان [illegible] ، تونس [illegible] ، الاردن [illegible] ، الجزائر [illegible] ، السعودية ٧٥ هللة ، ليبيا [illegible] ، الكويت [illegible] ، البحرين [illegible] ، قطر [illegible] ، دبي [illegible] ، ابو ظبي [illegible] ، اليمن [illegible] ، اليونان [illegible] ، مراكش [illegible] ، فرنسا [illegible] ، ايطاليا [illegible]



التكتل الثلاثي : ١٩٧٤ - ؟

كتب أنور نصار :

شهد المسرح السياسي على الصعيد المحلي ، احداثا وتطورات هامة ، كان ابرزها قيام التحالف الثلاثي الذي ضم الرئيسين صائب سلام ورشيد كرامي والعميد ريمون اده . ويمكن اعتبار هذا التحالف تركة العام ١٩٧٤ الى العام ١٩٧٥ .

والتحالف الثلاثي الذي ولد بعد اجتماع اركانه الثلاثة في ١٢ ايلول من السنة الماضية ، اثر مخاض عسير حبلت به اجتماعات الاقطاب السياسيين في « السان جورج » ليس ظاهرة جديدة في العمل السياسي المحلي . فقد شهدت الحياة السياسية في العهود السابقة تكتلات وتجمعات معارضة ، منها الحلف ، والنهج ، وتكتل الوسط السابق ، بالاضافة الى جبهات معارضة ، كالجبهة الاشتراكية في نهاية عهد الشيخ بشارة الخوري ، والجبهة المعارضة في عهد الرئيس شمعون .

ففي منتصف العام السابق تحركت كتلة الرئيس صائب سلام بالتعاون مع بعض النواب ومنهم النائب مخايل الضاهر ، ووجهت دعوات الى السياسيين لعقد اجتماعات في فندق « السان جورج » ، هدفها الاتفاق على خطة عمل للخلاص من حكومة الـ ٢٢ وزيرا التي كان يرئسها الرئيس تقي الدين الصلح ، ولكن هذه الاجتماعات لم تؤد الى نتيجة اذ لم يوافق الرئيس شمعون على خطوة سحب وزراء الاحرار من الحكومة ، كما بقي السيد كمال جنبلاط خارج هذه الاجتماعات ، ودعا الرئيس كرامي والعميد ريمون اده الى قيام جبهة تضمهما معا في وجه تحالف الرئيسين كميل شمعون وصائب سلام .

سلام وجنبلاط

الا ان العميد ريمون اده لم يتخل من صديقه الرئيس سلام ولم يشأ فك ارتباطه السياسي معه ، بل حاول تقريب وجهات النظر بين سلام وجنبلاط ، يساعده في هذا المسعى النائب الدكتور جميل كبي .

وقد اعطت هذه الاتصالات بعض الثمار ، في التوافق على عدة نقاط ابرزها نقطة سحب الوزراء ، باعتبار ان الرئيس سلام بدوره لم يتخل من تحالفه مع الرئيس شمعون .

وكان قد سبق هذه التطورات اتفاق الرئيسين صائب سلام ورشيد كرامي بعد اجتماع عقداه في ١٤-٢-١٩٧٤ في منزل النائب جميل كبي في برج ابو حيدر اعلن في نهايته الرئيس كرامي ما يلي : نحن على اتفاق ، وتعاوننا سيكون للحاضر والمستقبل . واذا كانت الحكومة فاشلة ، فمن الطبيعي ان تجد لنفسها المخرج ، او اننا نحن سنجد لها المخرج .

وقال الرئيس سلام : لم يعد الوضع يتقبل استبدال وجه بوجه بل يجب اعتماد اساليب العمل الجدي الذي يتطلبه الشعب .

الحرب والمناظرة

وخلال هذه الفترة ، كانت الحرب قائمة ومستمرة بين السياسيين وخاصة بين السيد كمال جنبلاط وحزبي الاحرار والكتائب . كما شهد العام السابق المناظرة الشهيرة على التلفزيون بين وزير الداخلية السابق الشيخ بهيج تقي الدين والعميد ريمون اده ، بالاضافة الى محاولات قام بها الرئيس تقي الدين الصلح مع الرئيس شمعون والسيد كمال جنبلاط في محاولة لقطع الطريق على محاولات نسف الحكومة من الداخل .

وبعد قيام التحالف ، وضعت خطة لتحويله الى جبهة معارضة ، على اساس ان يتولى الرئيس سلام اقناع الرئيس شمعون بالفكرة ويستمر الرئيس كرامي والعميد اده في محاولات اقناع السيد كمال جنبلاط ، وقد اقتنع جنبلاط بضرورة اتخاذ موقف من الحكومة ، وطلب من وزيري جبهة النضال الشيخ بهيج تقي الدين والسيد توفيق عساف تقديم استقالتهما من الحكومة .

وقد نجح التخطيط في نسف الحكومة من الداخل اذ سحب الرئيس سلام والعميد اده وزيريهما من الحكومة مما ادى الى استقالتها على الرغم من تجميد استقالة وزيري جبهة النضال .

تكليف سلام

وفي الحال اجتمع اركان التحالف الثلاثي واعلن ترشيح الرئيس سلام لتشكيل الوزارة ، كما اعلن كرامي تاييده لسلام ، وخلال الاستشارات كلف الرئيس سلام بتشكيل الوزارة ، بتاييد من المعارضة من جهة ، لكنه واجه معارضة السيد كمال جنبلاط الذي حاول ترشيح الرئيس كرامي منفردا ، وعتب عليه لتاييده الرئيس سلام .

واجتمع اركان التحالف الثلاثي لبحث الصيغة الوزارية المطلوبة ، واعلن الرئيس سلام شعار حكومة الوجوه الجديدة . لكن بعض رؤساء الكتل قاوموا الرئيس سلام ، احتجاجا على استبعادهم عن الحكم ، كما احتج الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل على وصاية التحالف الثلاثي على تشكيل الوزارة ، مما دفع سلام الى خوض معركة على مختلف الجبهات ، لكنه في النهاية اصطدم مع القصر الجمهوري ، واعتذر عن تشكيل الوزارة بعدما اعلن ان الكرسي لا تهمه ولا تستهويه ، انما مسؤولية الكرسي .

وكان التحالف الثلاثي يخوض في الوقت نفسه معركة رئاسة مجلس النواب والحكومة معا ، بعد الاتفاق على مساندة الرئيس صبري حماده ضد الرئيس كامل الاسعد ، مما جعل الاسعد وبعض المقربين يقاومون محاولات التكتل الثلاثي للسيطرة على الحكومة ومجلس النواب معا وهذا ما جعل القصر الجمهوري يقتنع بفكرة الموالين ، ويعارض استبعاد رؤساء الكتل عن الوزارة .

واثر اعتذار سلام ، كلف الرئيس رشيد الصلح بتشكيل الوزارة ، بعدما اعد الرئيس الاسعد وبعض المقربين الطبخة بالاتفاق مع السيد كمال جنبلاط وبمباركة الرئيس كميل شمعون ، وقد تم استبعاد التحالف الثلاثي عن الوزارة ، مع ان التحالف اعلن في حينه انه ينتظر عرض الرئيس المكلف للدرس .

وقد رافقت الثغرات تشكيل الوزارة باستبعاد كتلة الاسعد عنها ، وعدم رضى الكتائب بالحقيبة التي اعطيت لوزيرها لويس ابو شرف ، وتحفظ الوزير جوزف السكاف بالنسبة لحقيبة وزارة الدفاع .

ومع ذلك فقد سارت الامور واسترضي الغاضبون ، وبقي التحالف الثلاثي ملتزما جانب الايجابية .

رحلة نيويورك

وجاءت خطوة تشكيل الوفد السياسي المرافق لرئيس الجمهورية الذي ضم الرؤساء السابقين للجمهورية والحكومة والمجلس ، والذي كرس الوحدة الوطنية في الدفاع عن القضية الفلسطينية في الامم المتحدة وتردد في حينه ان التحالف الثلاثي سيستمر في التزام الايجابية من العهد والحكومة بعد عودة الوفد من نيويورك ، وبعد المشاركة في احتفالات عيد الاستقلال .

ولكن المفاجأة جاءت تعكس تخطيط المعارضة ، اذ فجرت قضية الاستقبال في اللاذقية في نيويورك ، في اول جلسة عقدها مجلس النواب ، وبعد تلاوة البيان الوزاري .

ثم جاءت المفاجآت ، من اركان التحالف ، الاولى بعد الثانية . فقد فجر الرئيس سلام الموقف في خطابه بمجلس النواب ، وشرح اسباب اعتذاره وحمل على العهد ، وقال ان الحكم عشائري قائلي فردي ، ولم تعد تسقط شعرة من رؤوسكم الا بامر ابيكم الذي في الاعالي .

وتبعه العميد ريمون اده الذي اطلق شعار « عهد المشيشة » .

وختم الرئيس كرامي الحملة ، باعلان ترشيحه لرئاسة الجمهورية ، بعدما اصبح الحكم رئاسيا . وهكذا صعدت المعارضة اقسى حملاتها على العهد ، مما دعا رئيس الجمهورية يرد على المعارضين في مجلس الوزراء .

واستمرت المعركة في ردود سلام وكرامي واده على رئيس الجمهورية فيما دافع الرئيس شمعون والسيد كمال جنبلاط والشيخ بيار الجميل عن العهد .

وعندما خسر التحالف معركة رئاسة المجلس استطرادا لاعتذار سلام عن تشكيل الوزارة ، ساند معركة الدكتور رفيق شاهين في النبطية ضد مرشح الرئيس كامل الاسعد الذي سجل العام ١٩٧٤ ، انتصار خصومه عليه وخسارة مرشحه بفارق خمسة الاف صوت .

وقبل الاعياد ، هدأت معركة المعارضة بعد جولتها الاولى في جلسات الثقة ، واعلن الرئيس سلام فترة استراحة سياسية بمناسبة الاعياد ، لكن العميد ريمون اده رفض المهادنة ، وتصدى لتصريح ادلى به الوزير طوني فرنجية الذي اتهمه بالتعامل مع العدو . ثم اتبع اده هجومه بهجوم اخر على السلطات العليا ، واتهمها بالتواطؤ مع العدو بسبب عدم الاستعداد للدفاع عن البلاد في وجه الاعتداءات الاسرائيلية ، وعدم الاستعانة بالبوليس الدولي على الحكومة .

وسافر اده ، فيما بقي الرئيسان سلام وكرامي في اطار الهدنة التي فرضتها الاعياد .

وانتهى العام ١٩٧٤ باعتبار مجلس الوزراء ان الازمة مع اميركا قد انتهت بعد رسالة الرئيس الاميركي فورد ، واعتذار كبار المسؤولين الاميركيين عن التصرف في اللاذقية في نيويورك .

وبقي التحالف الثلاثي ، شركة العام ١٩٧٤ الى العام ١٩٧٥ .

■ الرئيسان سلام وكرامي والعميد ريمون اده ■

مع ابطال الجيش اللبناني الرابضين على الحدود الجنوبية

حالة استنفار عام .. وتحصينات جديدة والوضع يزداد توترا في القطاع الغربي

■ جندي وراء مدفع ثقيل يستطلع تحركات العدو بالمنظار المكبر ■



■ استطلاع مواقع العدو بالمنظار المكبر ■

كتب نزيه نقوزي ومنير نجار :

عيدهم في الخنادق ، عين على الحدود ، ويد على الزناد ، وفي القلب ايمان كبير . النهار بارد والليل صقيع ، صلاتهم أن يسهروا لكي ينام الاخرون ، وفرحة العيد عناق البندقية .

امس كنا معهم ، من قطاع الى قطاع ، ومن محور الى محور ، في المرابض الماهية ، وراء المدافع والرشاشات ، قرب الاسلاك ، في خنادق المواجهة . امضينا بينهم النهار كله ، ومعنوياتهم العالية زادتنا ايمانا بالغد ، وثقة بالنفس .

امس كنا مع الجنود اللبنانيين على الحدود . وجوه سمراء وسواعد فولاذية ، كانها قلاع بشرية تتحدى باباء ، الاستنفار عام في كل القطاعات والمرابض المتقدمة في القطاع الغربي لا تبعد اكثر من ٥٠٠ متر عن مراكز العدو .

تحصينات جديدة

« المجتمع العسكري اشرف المجتمعات » ، قال اناتول فرانس بالامس ، فرسالة المقاتل قد تكون الاسمى بين الرسالات الارضية ، في عالم قادته ذئاب ، ودوله الكبرى كواسر .

رافقنا الى الموقع الاول ضابط برتبة ملازم ، حدثنا في الطريق عن الحياة العسكرية ، وتاريخ الجيش اللبناني ، وتوقف عند بعض حكايات البطولة . كان الجنود يحصنون احد المواقع ، وقد تجمعوا حول مدفع كبير مداه البحر والجبل القريبان . على بضع مئات من الامتار مركز مراقبة . وفهمنا من الضابط المسؤول ، وهو برتبة نقيب ، ان تحصينات خاصة واحتياطات اضافية اتخذت في الفترة الاخيرة .

والتقينا احد الجنود :

● ما هو شعورك وانت تمضي العيد بعيدا من الاهل ؟

ركز محدثي بندقيته ، والقى نظرة على الموقع المعادي بواسطة منظاره ، ثم قال : انا في عيد دائم لانني جندي .

● ولماذا اردت ان تكون جنديا ؟

□ لانني احب الارض ، احب التراب وبي حنين الى الفداء من اجل بلادي .

● انت جندي اكثر في الحرب ام في انتظار الحرب ؟

□ يلف عنقه بشال من الصوف ، فالهواء بارد ، ويقول : لا فرق عندي نحن مستعدون سواء في الحرب ام في السلم ، لكل المفاجآت .. وكثيرون يحاربون من اجل السلام .

حيث أنا ..

● لو اتيح لك ان تختار ، اين كنت تمضي العيد ؟

□ حيث انا ، بجوار المدفع . العيد ان يفرح ابناؤنا ، وان يكبر اولادنا . نحن اليوم حماة الوطن ، والخنادق ستحتاج غدا الى زنود جديدة ، ليستمر الوطن .

● وكم صبيا لك ؟

□ صبي واحد اسمه فداء .

● فداء ، لماذا هذا الاسم بالذات ؟

□ لانني احبه ..

وفوق سيارة « لاندروفر » مدفع مضاد وجندي اخر .

● الحرب ، السلم .. ماذا تعني لك هاتان اللفظتان ؟

□ لا فرق ، اذا كانت الحرب من اجل الوطن والسلم كذلك .

● هل انت متزوج ؟

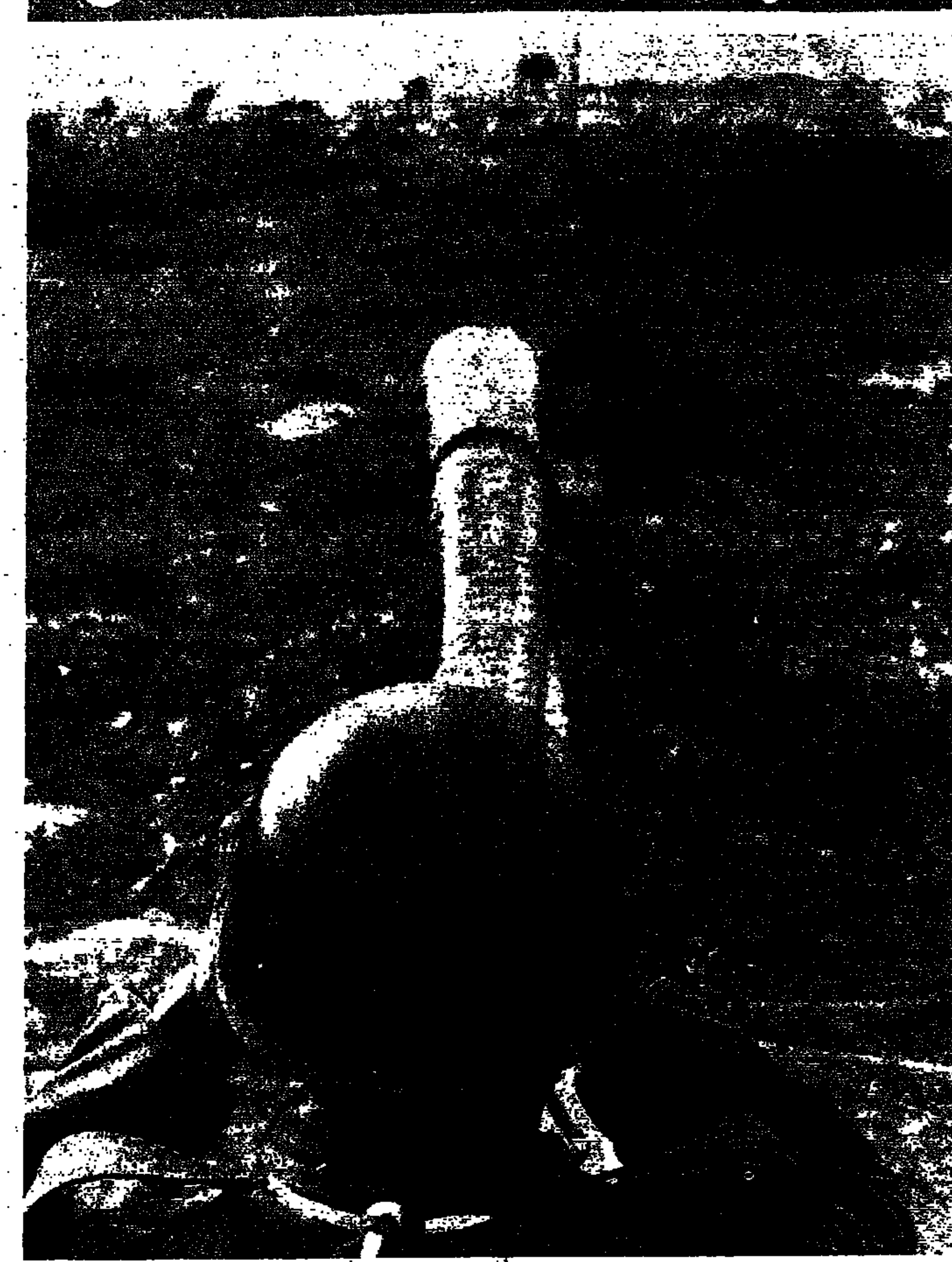
— البقية على الصفحة ٣ —





■ جنديان وراء مدفع مضاد للطائرات يجول على سيارة « لاندروفر » ■

مع الرابضين على الحدود



■ في مواجهة العدو ■

■ يقظة دائمة واستعداد ■

■ كمين امامي لرصد تحركات العدو ■

سلام يبتعد مؤقتا عن هموم السياسة

سالت « الانوار » الرئيس صائب سلام عن نشاطه السياسي فقال : ان الامور المحلية متروكة جانبا ، لانني سأتفرغ للتحضير لاعلان الذكرى المئوية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية والتي تبدأ في اواسط شهر كانون الثاني المقبل ، اي في بداية السنة الهجرية ١٣٩٥ حيث يكون قد مر مئة عام على تاسيس الجمعية .

تمنيات السياسيين في العام الجديد

عبر عدد من السياسيين عن تمنياتهم وتوقعاتهم في العام ١٩٧٥ . فتمنى الرئيس شمعون ان يكون العام الجديد عام الحلول الجذرية للمشكلات التي يعاني منها اللبنانيون .

وقال الرئيس كرامي ان السنة الجديدة ستكون حاسمة على صعيد حل القضية الفلسطينية ، اما سلما واما عن طريق القوة . ودعا الى اصلاح عربة الحكم وتوجيهها نحو حماية الجنوب .

وتمنى الشيخ بيار الجميل حل القضية الفلسطينية ، واستمرار التضامن والحوار المخلص بين اللبنانيين .

(تتمة الصفحة – ٢ –)

□ انا احتياطي .

● حدثنا عن تجربتك الجديدة ؟

□ الحياة العسكرية جدية اكثر من الحياة الاخرى ، انها بذل وعطاء بلا مقابل احيانا .

● هل ستبقى في الجندية ؟

□ الجندية احببتها بكل مشاعري ، وسادخل المدرسة الحربية ، لاعيش مع الرفاق والرجال والسلاح .

وفي غرفة القيادة ، قابلنا الضابط النقيب قائد المحور ، الذي نقل الينا بعض التفاصيل عن معنويات الجنود

وبدون سبب واضح ..

قد يغيرون .. لا تخف

وسمعنا هدير الطائرات ، فسالت على الفور : هل من غارة ستحصل ؟ اجاب بابتسامة هادئة : لا تخف . هدير الطائرات شيء مالوف . انهم يتدربون داخل الارض المحتلة ، وقد يغيرون . على كل حال ، لا تخف .

● منذ متى وانت جندي ؟

□ منذ ٨ سنوات .. وكم شهر .

● ولماذا انت جندي ؟

□ شجعني شقيقان لي سبقاني الى

كجندي افكر دائما بعائلتي واولادي لكن راحتي راحة اطفالي وزوجتي .

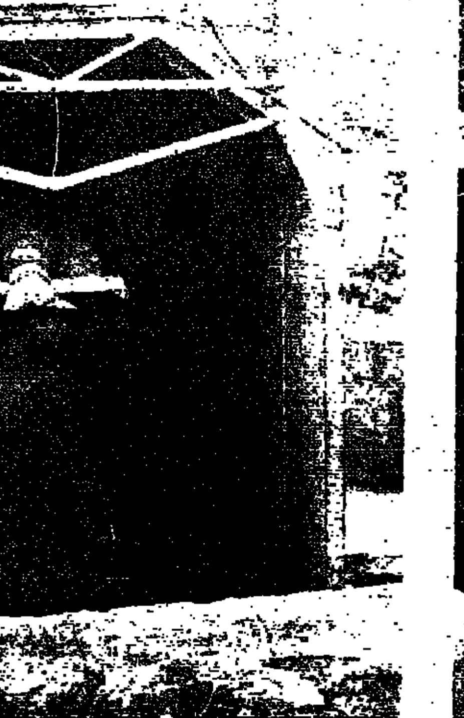
● هل من شعور خاص اليوم ؟

□ اشعر انه لولا الجنود لما كان العيد . عيدي الحقيقي عندما يزهو اطفالي بالفرح ، وكذلك ابناء وطني . وعندما يكون جبين الوطن عاليا ، انه العيد ايضا .

أفكر بالآخرين

● وعندما تتدخل الطائرات ، بماذا تشعر ؟

■ جندي في احد الاستحكامات ■



■ استعداد دائم وراء المدفع الضخم ■

في ساعات القصف الاسرائيلي ،وحدثنا عن التحصينات المستمرة ،المعنويات قال ممتازة ، رغم عدم التكافؤ في فرص القتال ونوعية السلاح ، خاصة في الجو .

لحظة فلحظة

وانتقلنا الى موقع اخر متقدم اكثر، في مواجهة مواقع معادية . جميع العناصر وراء السلاح ، وفي حالة عمل متواصل ، واجهزة اللاسلكي تعمل بصورة شبه متواصلة .

□ سيدي ، العدو يحصن احد مواقعه المتقدمة .. سيدي انتابوا تحركاته لحظة فلحظة .. المتحدث احد جنود المراقبة .

نزلت الى حيث الجنود في المربض المتحرك . ومن خلال التحصينات شاهدت وراء الشريط الشائك الية معادية تسير ببطء . والتحرك في مثل هذه الحالة قد يعني بداية هجوم . والجنود الذين تحدثت اليهم كبار مجربون (في المواقع المتقدمة الاعتماد على المقاتلين ذوي الخبرة) . اول من قابلت جنديا اسمر معتدل القامة ، قارب الثلاثين .

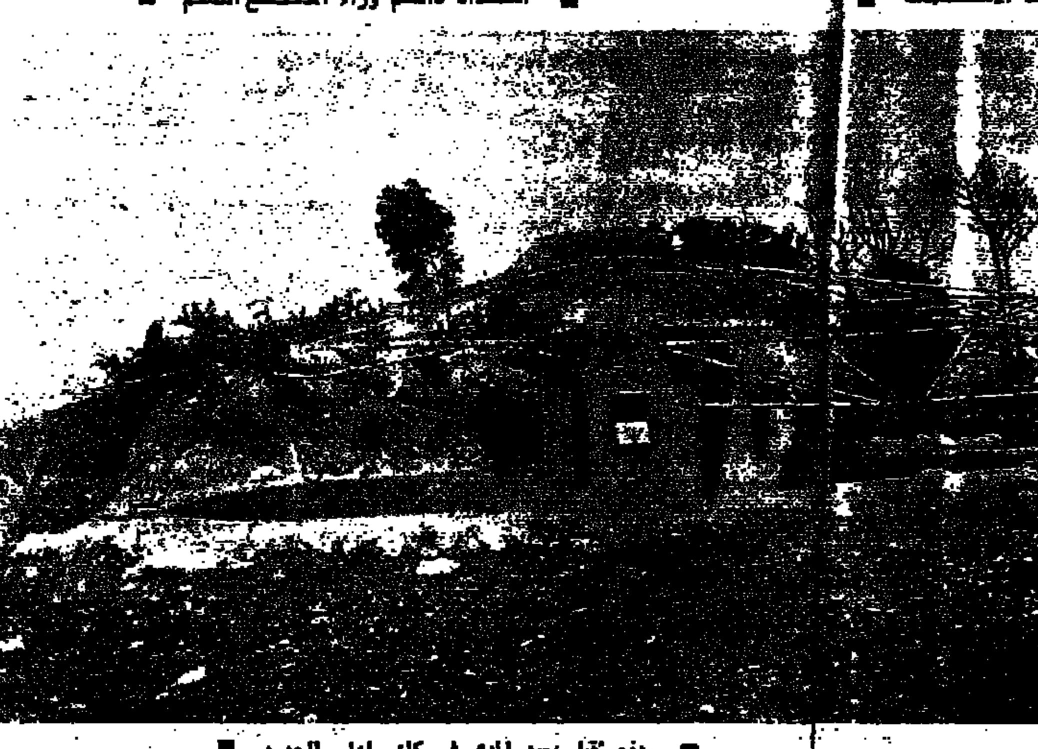
● هل تقول شيئا ؟

□ شعور عادي مع بعض الترقب ، والحذر مرده الى ان العدو مزاجي وشرس ولا ندري متى يركب الهوس راسه .

● هل تتعرضون في هذا الموقع للقصف ؟

□ نحن في موقع امامي ، الساعة الآن الخامسة مساء ، ويحتمل ان يطلق العدو النار بين لحظة واخرى ،





■ مدفع ثقيل بعيد المدى في مكان ماعلى الحدود ■

الجندية . الا ترى انها رسالة وطنية؟

● ماذا تشعر في العيد وانت على الحدود ؟

□ شعوري شعور الجندي المسؤول المؤمن ببلده .

وتركني لياخذ المنظار من يدي ، من زميل له كان في موقع مراقبة ، وسالت الزميل :

● هل تشعرون بمواطنكم الشخصية وانتم على الحدود ؟

□ الانسان يبقى انسانا . وانسا

□ لا افكر كثيرا بنفسي . افكر بالذين لا يحملون السلاح ، الذين يستشهدون بلا مقاومة .. واضاف وفي وجهه تاثر : ان وجودنا هنا مصدر اطمئنان للاهالي . اذا نحن بدلنا مكان الشاعر يلتي الاهالي ليسالوا : هل ستتركوننا ؟ اذا انتم ذهبتم ، سنرحل بدورنا . ما بيننا وبين الاهالي اكثر من مجرد مواطنية . علاقتنا علاقة صمود متبادل .

ونفهم من قائد الموقع الجديد ان الوضع في القطاع الغربي (مجدل زون ، الضهيرة ، يارين) يزداد توترا ، وان المواقع الامامية في حالة استنفار دائمة . وبينما نحن في زيارة موقع ثالث ، اطلقت نيران المدفعية باتجاه الوادي القريب ، وتوقفت الية اسرائيلية لتراقب .. المراقبة كانت متبادلة . هكذا العيد على الحدود . جنود في الخنادق ، وريح وحالة ترقب ، ولكن الايمان كبير بالوطن وبالسلاح .

هكذا من الأصل

لان الغطاء الاقتصادي هو الاهم
دراسة تدعو لتمويل المشاريع الانمائية بقسم من موجودات لبنان من الذهب

دعا الدكتور هاشم حيدر في دراسة حول « ارصدة المصرف المركزي الذهبية وتمويل المشاريع الانمائية » الى تحويل قسم من رصيد لبنان الذهبي لتوفير الموارد المالية الكافية لتنفيذ المشاريع المجمدة ، وقال : ان الغطاء الفعلي للبرة اللبنانية يفوق حتما ٨٠ بالمئة ، ولا ضير اذا هبط الى ٦٠ بالمئة لانه يبقى ارفع من اية نسبة في العالم .

وقد توصلت الدراسة الى بعض النتائج الهامة ، ومنها اولا ان الذهب لم يعد له اي دور نقدي على الصعيد الداخلي ، كما انه لم يعد يلعب دورا في تثبيت قيمة الوحدة النقدية .

بيد ما هنالك انه لا يزال يستعمل كعنصر من عناصر غطاء النقد المصدر .

ثانيا لا يزال المعدن الاصفر يلعب دور النقد على الصعيد الدولي ، اي في تكوين الارصدة النقدية الرسمية ، ولا يجب الاستغناء عنه الا في حالات الضرورة القصوى . ثالثا ان استعمال الذهب الرسمي ، قد حدد ببعض الاتفاقات الدولية ، اي ان عملية بيعه وشرائه ، استنادا الى السعر الحر ، وهو السعر الحقيقي ، لا يمكن ان تتم الا ضمن الشروط التي وضعتها هذه الاتفاقات . رابعا لا يزال محظورا على المصارف المركزية التعامل في السوق الحرة للذهب .

شروط استعمال الارصدة الذهبية

ردا على سؤال : هل يمكن استعمال الذهب الرسمي في العمليات الانمائية ، توقف الدكتور حيدر عند ثلاثة عناصر ابرزها ثلاثة ، وقال :

اولا — يجب ان ننظر الى طبيعة هذه المشاريع ، من حيث اهميتها وضرورتها ، بالنسبة الى حياة البلد الاقتصادية . فاذا كانت بالفعل حيوية ومصيرية ولا يمكن تأجيلها الى فترة لاحقة ، فلا نرى مانعا من وضعها في مصاف المشاكل الاساسية التي تبرر استعمال الارصدة الذهبية .

ثانيا — يجب ان نرى بصورة دقيقة اذا كان هذا البلد لا يملك بالفعل اية موارد مالية داخلية ، وانه لا يستطيع اللجوء الى الموارد الخارجية . عندئذ لا نرى مانعا ايضا من اقدامه على استعمال ذهبه الرسمي . اما اذا كان بمقدوره توفير بعض الموارد الداخلية او الاقتراض من الخارج بشروط مناسبة ، فحتما يجب ان يكون ارصدة البلد الذهبية كافية نوعا ما . بمعنى انه اذا أراد تحقيق بعض المشاريع الانمائية ، يجب ان يستعمل قسما منها فقط ، ويحتفظ بقسم اخر من اجل مواجهة الازمات النقدية التي يمكن ان يقع فيها ، والتي تحتم عليه استعمال الذهب للقضاء عليها .

وضع لبنان

وتابع يقول : واذا رجعنا الان ، على ضوء ما تقدم ، الى وضع لبنان ، نلاحظ ان المشاريع الانمائية التي يجب تحقيقها هي اكثر من ملحة واكثر من حيوية . اما بالنسبة الى الموارد المالية ، فالآراء متضاربة . يقول الرسميون ان الحكومة اللبنانية ليس لديها الموارد الكافية لتحقيق مثل هذه المشاريع . ولكن يقول الاخصائيون ، في المقابل ، ان لبنان باستطاعته توفير مثل هذه الموارد ، ويكفي من اجل ذلك ان تنظم الحكومة وتجدد سياستها الضريبية ، وان تلجأ الى الاقتراض من الداخل وحتى من الخارج ، وان تحول دون هدر الاموال العامة . واخيرا في ما يتعلق بكمية الارصدة الذهبية التي يملكها لبنان ، فنعتقد انها كمية اكثر من كافية . والدليل على ذلك ان الحد الاعلى لغطاء الليرة اللبنانية الذي حدده القانون هو ٥٠ بالمئة ، ولكن الغطاء الفعلي الان يفوق حتما ٨٠ بالمئة . اذن لا نرى ضيرا اذا هبط الى ٦٠ بالمئة مثلا ، لانه يبقى ارفع من النسبة التي حددها القانون ، لا بل ارفع من اية نسبة في العالم .

واضاف : بقي لدينا نقطة اخرة ، تفرض جدلا انالحكومة اللبنانية وافقت على استعمال قسم من ارصدتها في سبيل تحقيق بعض المشروعات الانمائية . فهل تستطيع ذلك ؟ ان اتفاقات دولية تحظر بيع الذهب استنادا الى السعر الحر الا في حالة واحدة ، وهي تغطية عجز في ميزان المدفوعات . فكيف يمكن الخروج من هذا المأزق ، اي استعماله لغير هذا الغرض ؟ من المعلوم ان الاتفاقات الدولية ليست محترمة كثيرا ، والدليل على ذلك القرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة ولم تستطع فرض احترامها . بالاضافة الى ذلك ، ان صندوق النقد الدولي ، اي السلطة النقدية الدولية الرئيسية ، وضع عدة قرارات منها : عدم اللجوء الى تخفيض قيمة النقد بنسبة تفوق ١٠ بالمئة الا بعد اخذ موافقته ، والعمل على عدم اللجوء الى تعويم اسعار النقد ، ورفع القيود عن التجارة الخارجية... الخ . فهل احترمت هذه القرارات ؟ طبعا كلا ، ولا نستطيع ان نحصي الدول الصناعية الكبرى التي تخالفها بصورة مستمرة . ولكن رب معترض يقول : ان الدول التي تخالف هذه القرارات هي الدول الكبرى ، وما يحق لقيصر لا يحق للرعية .

دور الذهب النقدي

وكان الدكتور حيدر قد مهد لاستنتاجاته ، بعرض لاهمية الذهب في الانظمة النقدية العالمية ، ثم على الصعيد الداخلي ، ومما قاله بهذا الصدد :

ان نظام الاصدار اللبناني يشترط وجود الذهب وبنسبة محددة . فان المادة ٦٩ من قانون النقد والتسليف الصادر في اب ١٩٦٣ تنص على ان النقد المصدر وودائع تحت الطلب يجب ان تغطى بنسبة ٣٠ بالمئة من الذهب والعملات الاجنبية ، ويغطى النقد المصدر وحده بنسبة ٥٠ بالمئة ولكن كما اشرنا سابقا ان نسبة الغطاء الراهنة في لبنان تفوق حتما ٨٠ بالمئة .

بيد ان اكثر دول العالم اخذت تتخلى عن هذا النظام لانه غير مرن ، وهذا ما فعلته الولايات المتحدة مؤخرا . والنظام المفضل الان هو النظام الذي يشترط وجود الذهب (ويمكن الا يشترط وجوده اطلاقا) ، ولكن دون تحديد اية نسبة . وكما يبدو ، فان هذا النظام المشار اليه هو اكثر مرونة من سابقه . فاذا ارادت الحكومة الان ، لسبب من الاسباب ، الاقتراض من المصرف المركزي ، وبالتالي زيادة كمية النقود المصدرة ، فانها تستطيع ذلك بسهولة اكبر بكثير من السابق ، لانها تستطيع تغطية كمية النقد الاضافية المصدرة بسنداتها دون اللجوء الى الذهب . اذن ، في مثل هذا الوضع ، لم يعد للمعدن الاصفر اي دور او اي تأثير في تثبيت قيمة الوحدة النقدية ، وبالتالي لو تخلت الحكومة عن ذهب الغطاء فلن يحدث ذلك اي اهتزاز في هذه القيمة . ويمكن ان نقدم بعض الادلة على صحة هذا الرأي .

الاقتصاد هو الاساس

اولا — لقد عرفت وحدة النقد اللبناني ، في السنوات الثلاث الاخيرة ، انخفاضا في قوتها الشرائية يفوق حتما ٥٠ بالمئة ، بالرغم من ان غطاءها الذهبي ، الذي لا مثيل له في العالم ، لا يزال على ما هو عليه .

ثانيا — من المعلوم ان الولايات المتحدة اعلنت بعد مؤتمر « بريتون وودز » الذي عقد في واشنطن عام ١٩٤٤ ، تبديل الدولار ذهبا استنادا الى سعر رسمي (طبعا بالنسبة الى دولارات الارصدة الخارجية فقط) ، بالاضافة الى ذلك فان الدولار على الصعيد الداخلي ، كان مغطى بنسبة ٢٥ بالمئة ذهبا . ونكتفي بالاشارة هنا فقط الى ان ثبات قيمة الدولار في الخمسينات ، الذي كان جيدا كالذهب وكامرأة قيصر لا يمكن ان يشك في قيمته ، لا تعود الى قابليته للتبديل ذهبا ولغطائه الذهبي ، وانما الى اسباب اخرى . وبعد ازمة الدولار الشهيرة اضطرت الحكومة الاميركية في شهر اب ١٩٧١ ، الى الغاء غطائه الذهبي وتخصيص كمية الذهب للدفاع عن قيمته في اسواق الصرف . وبعد عملية تحقيق قيمة الدولار الاولى ، اضطرت الحكومة المذكورة في عام ١٩٧٢ الى تعليق عملية تبديله ذهبا . الان ، الدولار الاميركي الان ليس مغطى بالذهب ، ولم يعد قابلا للتبديل ذهبا . ماذا حدث ؟ لم يحدث شيء . لا يزال الدولار الاداة النقدية الرئيسية المتعامل بها على الصعيدين الداخلي والدولي ، وان انخفاض قيمته على الصعيدين المذكورين ، لا تعود حتما الى الغاء غطائه الذهبي وتعليق تبديله ، وانما الى الظروف الاقتصادية ، الداخلية والخارجية ، التي مرت بها الولايات المتحدة والى سياستها العامة .

ثالثا : لقد استغنت مصر في السابق عن ارصدتها الذهبية لتحقيق التنمية الاقتصادية (هذا ما ذكر عن لسان السلطات المصرية) دون ان يحدث اي اضطراب نقدي عندها . وهذه ايطاليا الان تستغني عن ذهبها الرسمي لسد عجز ميزان مدفوعاتها . نكتفي بهذه الامثلة ، وتضيف : انه في اعتقادنا لن يمر وقت طويل ، حتى تستغني اكثر دول العالم عن الذهب كعنصر من عناصر غطاء النقد المصدر ، لانه لم يعد له اي تأثير على صعيد النقد الداخلي .

وقال ايضا : استنادا الى ما تقدم نستطيع ان نقول : ان قيمة الوحدة النقدية لا تستمد اطلاقا من غطائها الذهبي ، وانما من غطائها الاقتصادي . وبتعبير واسع ، ان قوة البلد الاقتصادية لا تأتي من كمية الذهب المكومة لديه ، وانما كمية الذهب هذه هي التي تأتي من قوته الاقتصادية . فالنقد لا يطلب لذاته ، وانما للحصول على السلع والخدمات .

اونصة الذهب في بيروت : ٣٠١ دولار

وصل سعر اونصة الذهب في سوق بيروت اثناء المعاملات التجارية صباح امس ، الى مستوى ٣٠١ دولار وذلك بسبب فوضى ارتفاع الاسعار التي سادت الاسواق الدولية قبل بدء الولايات المتحدة بتطبيق قانون السماح للاميركيين للتعامل بالذهب .

وقد قابل هذا الارتفاع في سعر الذهب انخفاض نسبي في سعر الدولار الاميركي الذي هبط الى ٢٢٨ قرشا .

نقابات المصالح المستقلة تعقد اجتماعا مشتركا

من المقرر ان تعقد نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة اجتماعا مشتركا يوم غد الخميس للبحث في مشروع لتنفيذ اضراب عام ، وذلك احتجاجا على عدم استجابة الحكومة لمطلبها بتعديل سلم الرواتب والاجور وتخفيض ساعات العمل .

وكانت نقابة مستخدمي وعمال مصلحة الكهرباء قد اجرت اتصالات مع المسؤولين اول امس ، استهدفت التوصل الى حل ، لكن مصادر النقابة ذكرت ان مسؤولي المصلحة لم يستجيبوا لمطالبها بالكامل .

ونقابات المصالح المستقلة هي : نقابة مستخدمي وعمال الكهرباء ، نقابة مستخدمي الضمان الاجتماعي ، نقابة مستخدمي وعمال الريجي ، نقابة مستخدمي وعمال المرفا ، نقابة النقل المشترك ، نقابة سكة الحديد ، نقابة عمال البلدية ، نقابة كهرباء قاديشا .

الغلاء - التضخم - البطالة - عجز الخزينة
مشاكل تنتظر حلولا عام ١٩٧٥
والمفاجآت واردة في غياب التخطيط

مجموعة مشاكل متراكمة ، اجتماعية واقتصادية ومالية ، تواجه الدولة مجتمعة في مطلع العام الجديد ، ابرزها الغلاء والتضخم ، ثم ازمة المرفا والتشريعات الضريبية.. واوضاع الخزينة .

ويرى اركان الاتحاد العمالي ، ان تدخل الجهات المختصة يعتبر ضروريا، لخفض تكاليف المعيشة ، بل انه ضرورة ملحة . وكلفة المعيشة لا تنحصر باسعار المواد الغذائية وحدها، بل تتعداها الى ازمة السكن ، ومكافحة الاحتكار ، ومعالجة انخفاض قوة الليرة الشرائية ، رغم الزيادات التي ادخلت على مستويات الاجور .

هذا ، بالاضافة الى زيادة خدمات الدولة التعليمية والثقافية ، وتحسين اوضاع قطاعات عديدة ، كالمواصلات والنقل ، وحل ازمة السير ، واقرار تعديل المادة ٥٠ من قانون العمل بموجب مرسوم اشتراعي بعد مرور الفترة الزمنية القانونية على احالتها الى مجلس النواب . كذلك الامر بالنسبة لتعديل المرسوم الاشتراعي رقم ٢٤ المتعلق بالتمثيل التجاري ، والمادة ٩ من قانون الضمان الاجتماعي، وزيادة خدمات الضمان الاجتماعي ، والبدء بتنفيذ باقي تقديماته من ضمان الشيخوخة وطوارىء العمل .

السلبية تواجه الغلاء

ويهدد احد اركان الاتحاد العمالي العام المعارضين السيد الياس الهبر، باللجوء الى السلبية التقليدية وهي الاضراب ، انما هذه المرة مع اصرار تحت ضغط الاضراب على تنفيذ المطالب الرئيسية ، لان الحالة باتت لا تطاق ، وموجة الغلاء الجديدة بلغت نسبتها حوالي ١٥ بالمئة خلال عام ١٩٧٤ ، ولم يقابلها اي تعديلات على الاجور .

ويرى احد اعضاء الاتحاد الموالين وهو السيد توفيق ابي خليل ، ان العمال قد لا يتمكنون من الحصول على زيادات موازية لموجة الغلاء في مستويات الاجور ، بسبب الحالة الاقتصادية الراهنة ، والصعوبات التي تواجهه بعض القطاعات الاقتصادية ، خصوصا في المجال الصناعي ، وهذا امر يتطلب تدخل الدولة لتقديم مزيد من الخدمات الاجتماعية .

اما على الصعيد المالي ، فان المشكلة الاهم خلال العام الجديد ، هي مشكلة عجز الخزينة . اذ ان الاعباء التي تتكبدها الدولة نتيجة تحمل فروقات اسعار المحروقات وبعض المواد الغذائية ، واهمها السكر والقمح ، باتت تتطلب مبالغ كبيرة . واقرب مثال على هذا الواقع ما حدث على صعيد السكر امس الاول ، اذ وافق مجلس الوزراء على وضع سلفة خزينة بمقدار ٧٠ مليون ليرة بتصرف وزارة الاقتصاد والتجارة لشراء السكر ، وهذا المبلغ لا يغطي سوى ثلث خسائر المكتب ، من جراء تأمين السكر بسعره الراهن اي ٧٠ قرشا للكيلو ، بينما يبلغ هذا السعر حوالي ٣٠٠ قرش حسب المستويات العالمية ، بالاضافة الى عجز فادح في صندوق المحروقات بلغ حتى الآن ما يزيد عن ١٦٠ مليون ليرة .

جمود نسبي

ويرى رئيس جمعية تجار بيروت السيد فيكتور قصير ، ان السنة ١٩٧٤ التي مرت تخللتها صعوبات اقتصادية، اهمها الازمة المالية القائمة في اوروبا واميركا ، والتي انعكست بدورها على لبنان ، فشهدت الاسواق جمودا نسبيا طيلة العام . ويدعو السيد قصير الى التحسب للمستقبل على الصعيد الاجتماعي ، ودراسة امكانية تحمل المؤسسات الاقتصادية الموجودة اي زيادة في الاعباء ستفرض عليها ،حفاظا على الوضع الاقتصادي ككل .

ويعتبر رئيس جمعية المصارف الشيخ جوزف جمجع ، ان ما حدث خلال العام الماضي من تضخم تراوح ما بين ١٥ و٢٠ بالمئة في العالم ، قد ادى الى تداول غير صحيح في التعامل الدولي ، فقد انخفضت القوة الشرائية النقدية كما حدث في لبنان ، وهذا امر في حال استمراره سيلحق الضرر بالجميع .

القطاع الصناعي

اما في القطاع الصناعي ، فقد اشار امين سر جمعية الصناعيين السيد مروان نصر الى صعوبتين اساسيتين مرت بهما الصناعة اللبنانية خلال العام الماضي ، وهما : زيادة الاجور، وارتفاع اسعار المواد الاولية . ومع ذلك فقد اجتاز القطاع الصناعي هاتين العقبتين باستثناء معامل النسيج التي تعاني من اوضاع صعبة .

ويضيف قائلا : ان المطلوب من الدولة خلال العام الجديد ان تتدخل لدى المصارف لتسهيل التسليفات المصرفية ، خصوصا للصناعة المحلية ، وتعديل السياسة النقدية ، لضمان استمرار النمو الاقتصادي .

ويعتبر نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت السيد غبريال بداور ، ان المشكلة الرئيسية خلال العام الجديد ستكون اجتماعية ، وقد بات ضروريا الاتفاق بين العمال وارباب العمل حول اسلوب معالجة القضايا الاجتماعية العالقة ، وذلك لتلافي حدوث ازمة بطالة وهجرة ، باعتبار ان البلاد تتطلب تشغيل ٢٠ الف يد عاملة سنويا ، وهذا يتطلب بدوره الاستقرار في المجال الاقتصادي ونوعا من الازدهار .

والى جانب هذه المطالب والمعضلات تبقى ازمة المرفا ، التي انتقلت الى المطار ، قضية عالقة ، وفي غياب التخطيط يمكن توقع المزيد من المفاجآت .

ازمة السكر مستمرة بانتظار تطبيق نظام بطاقة التموين

قالت مصادر مطلعة ان مشروع نظام بطاقة التموين ، الذي بدأت باعداده وزارة الاقتصاد والتجارة ، لتوزيع مادة السكر على المستهلكين ، لن يرى النور ، قبل شهر نيسان المقبل وهذا يعني استمرار ازمة السكر الحالية لمدة اشهر اخرى من العام الجديد .

وذكرت مصادر وزارة الاقتصاد والتجارة ان الشكل النهائي لبطاقة التموين سيتقرر خلال اجتماع يعقد في مطلع العام الجديد ، الا ان تنفيذ المشروع يتطلب وقتا طويلا ، نظرا للعدد الكبير من المواطنين الذين سيشملهم النظام ، حيث ستحدد كمية كيلو غرام شهريا للفرد الواحد ، حسب ما هو معمول في معظم الدول التي تتبع اسلوب بطاقة التموين ، اي ١٢ كيلو سنويا للفرد مقابل معدل ٢٨ كيلو خلال عام ١٩٧٤ .

وتشير هذه المصادر الى ان الفرق بين المعدلين المذكورين عائد الى الكميات الكبيرة التي تستهلكها معامل الحلويات والسكاكر في لبنان ، وهذه الكميات تزيد عن ضعفي ما هو مخصص للمستهلكين .

واكدت المصادر حدوث ازمة نقص في مادة السكر . وقالت ان هناك تعليمات محددة بهذا الصدد قد وردت الى الدوائر المختصة من اجل تخفيض الكميات المعدة للتوزيع ، بعد سياسة التوزيع الجديدة التي لم تؤد الى النتائج المرجوة ، حيث لا تزال هناك كميات كبيرة لا يعرف مكان استهلاكها .

وقد عمدت الدوائر المختصة الى منع اعطاء « بونات » الى عدد من الموزعين تثبت متاجرتهم بأذونات التسليم المعطاة لهم ، وعدم بيعهم اية كمية من السكر ، او عدم وجود محلات بيع تقع ضمن مناطق توزيعهم .

ازدياد كمية الاستهلاك

وتبين لوزارة الاقتصاد والتجارة، ان الاستهلاك السنوي لمادة السكر ، قد قفز خلال العام الاخير الى معدل ٩٠ الف طن ، مقابل حوالي ٦٥ الفا في السنوات السابقة ، ومع ذلك لا تزال الشكوى مستمرة من وجود نقص في هذه المادة ، وارتفاع مفاجىء بالاسعار يرتبط بنسبة النقص الحاصل خصوصا من قبل فئات المستهلكين علما بان الدولة تتحمل الخسائر الكبيرة في فروقات الاسعار العالمية .

وتقول مصادر الوزارة ، ان مشروع نظام بطاقة التموين الذي سيؤمن كيلو واحد من السكر للمستهلك شهريا ، مهما بلغ عدد افراد العائلة سيحدد سعر الكيلو بحوالي ١٠٠ قرش لبناني ، بينما سيترك مجال الاستيراد مفتوحا امام معامل الطويات والمرطبات لشراء السكر بالاسعار العالمية السائدة .

دراسة لوزارة العمل عن عدد الاجراء

[illegible]

استثمار سبعة اختراعات في لبنان

ان شركة « ميرك اندكو ، انك » «MERCK & Co., INC.» المقيمة في مدينة راهوي ، ولاية نيوجرسي ، الولايات المتحدة الاميركية ، ترغب في اعطاء اجازة استثمار الاختراعات السبعة التالية :

رقم الاختراع	عنوان الاختراع
٣٢٦٨	« لقاح للدواجن »
٣٦٨٢	« طريقة لتحضير عوامل مضادة لمادة الدوستيرون »
٣٦٨٨	« طريقة لصنع تركيب لمتماثل ٣ — فلورو — د — الانين »
٣٦٨٩	« احلال مباشر ٣ — فلورو — دل الانين »
٣٦٩٤	« طريقة لتحضير مركبات لمعالجة داء الكروياتية »
٣٦٩٩	« طريقة لتحضير مركبات بنزيميدازول مشبعة بالفوسفوريل »
٣٧١٩	« طريقة لتحضير مركب مضاد لفرط الضغط الشرياني » .

ولزيادة الايضاح يراجع السادة سابا وشركاهم ص.ب. ٩٦١ ، بيروت. ان هذا الاعلان ينشر وفقا لنص المادة (٤٦) من القرار رقم (٢٣٨٥) الصادر في ١٧ كانون الثاني ١٩٢٤ .

AL - ANWAR No. 5082 DATED 1 January 1975

اعلان تحذيري

ليكن معلوما بان شركة « ادم اوبل اكتنجزلشافت »
ADAM OPEL AKTIENGESELLSCHAFT»

وهي شركة المانية ، مركزها في دارمشتادتر شتراسه ٦٠٩٤٢٥ روسلشهايم جمهورية المانيا الاتحادية هي المالكة الوحيدة والمطلقة في قطر وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة (الشارقة وام القيوين وعجمان ودبي وابو ظبي والفجيرة) للعلامات التجارية « اوبل » و « ريكورد » وشعار اوبل كما مبين ادناه :



OPEL
REKORD

المستعملة على او فيما يتعلق بـ المركبات البرية والجوية والمائية وقطع ولوازم لها :

وليكن معلوما ايضا بان :

١— هذا الاعلان ينشر تاكيدا لاعلان سابق نشر في هذه الجريدة رقم ٣٤٣٤ تاريخ ٢٤ ايار ١٩٧٠ .

٢— الشركة صاحبة العلامات التجارية اعلاه ستتخذ جميع الاجراءات القانونية ضد اي شخص او هيئة معنوية بشأن اي تعد على حقوقها في العلامات المذكورة .

AL - ANWAR No. 5082 DATED 1 January 1975

اعلان تحذيري

ليكن معلوما بان شركة « التراديكو اس. اي »
ALTRADICO S. A.

وهي شركة سويسرية ، مركزها في ٢ شارع لافونتين ، جنيف ، سويسرا هي المالكة الوحيدة والمطلقة في قطر وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة (الشارقة وام القيوين وعجمان ودبي وابو ظبي والفجيرة) للعلامة التجارية « لاريكس » باحرف لاتينية كما مبين ادناه .



المستعملة على او فيما يتعلق بـ الساعات وقطع تبديل لها وليكن معلوما ايضا بان :

١— هذا الاعلان ينشر تاكيدا لاعلان سابق نشر في هذه الجريدة رقم ٣٤١٧ تاريخ ٧ ايار ١٩٧٠ .

٢— الشركة صاحبة العلامة التجارية اعلاه ستتخذ جميع الاجراءات القانونية ضد اي شخص او هيئة معنوية بشأن اي تعد على حقوقها في العلامة المذكورة .

AL - ANWAR No. 5082 DATED 1 January 1975

اسعار شراء العملات

فيما يلي اسعار شراء الكمبيو والذهب حسب نشرة العملة الصادرة عن ادارة البورصة بتاريخ ٣٠ كانون الاول ١٩٧٤ ، بسبب التعطيل الرسمي امس لمناسبة عيد الجلاء :

العملة	ق . ل	العملة	ق . ل
الكورون الدانمركي	٢٩ر٨٥	الليرة المصرية	٣٣٣
الكورون السويدي حوالة	٥٥ر٩٠	الليرة المصرية حوالة	٧٢٠
الكروزيرو البرازيلي	٣٦	الليرة السودانية	٣٦٥
دينار البحرين	٥٧٤	الليرة الاسترلينية	٥٣٧
الدينار العراقي	٦٦٠	الليرة الاسترلينية حوالة	٥٣٧ر٥٠
الدينار الاردني	٧٠٧	الليرة السورية	٦١ر٢٠
الدينار الكويتي	٧٨٧	الليرة التركية	١٥ر٦٠
الدينار الليبي	٥٢٥	المارك الالماني	٩٤ر٥٠
درهم الامارات العربية	٥٧ر٣٠	البيزيتا الاسبانية	٤ر٠٥
الدولار الاوسترالي	٢٩٣	البيزو الارجنتيني الجديد	٨
الدولار الكندي	٢٣٠	الريال الايراني	٣ر٣٥
الدولار الاميركي	٢٢٩	ريال قطر	٥٧ر٤٠
الدولار الاميركي حوالة	٢٢٩	الريال السعودي	٦٤ر١٥
الدراخما	٦ر٧٥	الروبية الهندية	٢٦
الفلوران الهولندي	٩١	الشلن النمساوي	١٢ر٩٠
الالف فرنك افريقي	١٠١٥	الالف ين ياباني بنكنوط	٧٥٠
الفرنك البلجيكي حوالة	٦ر٢٩	الذهب	
الفرنك الفرنسي	٥١	الليرة الايرانية	١٠٥٠٠
الفرنك الفرنسي حوالة	٥١ر٥٠	الليرة العثمانية التجارية	٩٥٠٠
الالف لير ايطالي حوالة	٣٥٢ر٥٠	الليرة العثمانية الرشادية	١١٦٠٠
الفرنك السويسري حوالة	٩٠ر٩٠	الليرة الفرنسية (نابليون)	١٤٠٠٠
الالف لير ايطالي بنكنوط	٣٤٨	البيزوس المكسيكي	٥٧٥٠٠
الليرة القبرصية	٥٤٥	الليرة الانكليزية (ملك)	١٥٠٠٠
		كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٤٥٧٥٠٠

[illegible]

السطو على المصارف ابرز حوادث العام الماضي

١١ عملية في ٣ سنوات

بينها ٣ عمليات خلال كانون الاول ١٩٧٤

حوادث السطو على المصارف ، في عز النهار ، كانت هدية السنة الماضية الى السنة الجديدة . وقد تميزت هذه الحوادث بالجراة ، والسرعة في التنفيذ ، وكانت في معظمها متشابهة .

والقتل والاشتباكات والانفجارات .. « والدويلات » تقام في هذا الجرد او ذاك ، في هذا الحي او ذاك ، كلها اصبحت لشيوعها ذات طابع روتيني . اما اعمال السطو على المصارف ، فهي جديدة على اللبنانيين ، لم يسبق لهم ان شهدوها الا على شاشة التلفزيون ، او الشاشة الكبيرة ، او في القصص البوليسية .

وقد نسفت هذه الحوادث ، ومثيلاتها من حوادث السطو على المحلات والصيدليات وركاب السيارات ، نظرية « اللص الجبان » واثبتت ان اللصوص في لبنان ليسوا كلهم جبناء ، او انهم لم يعودوا كذلك .. فقد اصبحوا يعملون في وضح النهار ، بعدما كانوا يتسترون خلف جدران الليل وصاروا يتسلحون بالرشاش بدلا من امواس الحلاقة ، ويجولون كما يحلو لهم ، في حماية هيبة السلطة المفقودة .

قد تكون المشكلة وطنية ، لارتباطها الى حد ما بالاوضاع الفوضوية ، لكن لكل عقدة حل ، فاين هم حلالو العقد ؟

قبل ثلاث سنوات

وعمليات السطو على المصارف بدأت منذ ثلاث سنوات ، وسجلت التقارير الرسمية ١١ عملية سطو مصرفية ، عدا الفراطة .. والفراطة تعني محاولات السطو الفاشلة ، كما حصل بالنسبة لفرع احد المصارف في الشويفات هذه السنة ، ولفرع « كونتوار » مالي في بيروت السنة الماضية .

اربع عمليات سطو وقعت عام ٧٢ استهدفت خزانة مال « بنك رويال اوف كندا » الكائنة في الطابق الخامس تحت الارض ، حيث احتجز ثلاثة لصوص ١٢ موظفا وسرقوا ٢٠٠ الف ليرة ، كما استهدفت «الكونتوار فاينانس» وفرع « بنك سوريا ولبنان » في شارع



■ التحقيق في احد المصارف بعد تعرضه لعملية سطو ■

سامي الصلح ، حيث غنم السارقون ٢٩ الف ليرة ، وفرع بنك الانماء في المتصورية ، وكانت حصيلة العملية ٦٥٠٠ ليرة .

وقد اكتشفت عمليتا السطو على فرع بنك سوريا ولبنان وفرع الانماء ، وتبين ان وراءهما اهدافا سياسية ، وحكم على الفاعلين المنتمين للخلية السرية .

٣ عمليات عام ١٩٧٣

وعام ١٩٧٣ حصلت ثلاث عمليات سطو على مصارف ، احداها في صيدا ، والثالثة على « بنك المشرق » في بيروت (فرع الفينيسيا) وقد كشفت عملية المشرق فورا واعتقل اللصان النمساويان اللذان قاما بها وحكم عليهما بالحبس ٥ سنوات .

اما العملية الثالثة وهي العملية الكبرى ، فقد اكتسبت اهمية خاصة بسبب ظروفها السياسية ، وهي عملية اقتحام « بنك اوف اميركا » ، التي انتهت بمقتل علي شعيب ورفيقه جهاد اسعد ، والحكم بالاعدام على عادل ابي عاصي ، والمؤبد لعامر فروخ . وقتل ايضا في العملية احد رجال الشرطة وزبون اميركي .

٤ عمليات عام ١٩٧٤

اما عام ١٩٧٤ ، فقد شهد اربع عمليات سطو ناجحة وخامسة فاشلة هي التي استهدفت فرع احد المصارف في الشويفات ، التي استهدفت مصرفا لبنانيا فرنسيا مشتركا في صور ، منذ ثلاثة اشهر ، ثم تكررت السبحة في شهر كانون الاول ، اخر اشهر السنة فوقعت ثلاث عمليات ، هي عمليات السطو على فرع الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان » في المصيطبة ، ثم فرع « بنك لبنان والمهجر » في محلة الحرج واخيرا فرع « الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان » في شارع سامي الصلح ايضا ، وهو الفرع الذي تعرض للسطو عام ٩٧٢ .

وتميزت عمليات شهر كانون الاول بالسرعة والجراة ، فكان اللص يدخل كزبون يحمل حقيبة ، ويضع حقيبته امام الموظف المسؤول ، وبدلا من ان يخرج رزما مالية لايداعها ، يشهر مسدسا ، ثم يلحق به رفاقه لتعبئة المال من الخزائن .

السرعة ، لان العملية لم تكن تستغرق من وقت اللصوص اكثر من اربع دقائق ، والجراة هي لانهم لم يكونوا ليكلفوا انفسهم عناء التقنع او حتى وضع النظارات او استعمال القفازات ، فهم يدخلون كرجال اعمال ، ثم يتحولون الى لصوص ، فيحجزون الموظفين في غرفة الحمام ، ويتفرغون لسرقة الخزائن .

وبعد كل عملية تزعق ابواق سيارات الشرطة وينقاطر المحققون ، ولكن بعد ان يكون الذي ضرب قد ضرب والذي هرب قد هرب ..

ونظرا لتلاحق هذه العمليات وما تتركه على صعيد الثقة العامة بالسلطة ، فقد صار هم دوائر الامن وهاجسها ، الخوف من وقوع عمليات جديدة ..

ولذلك ، ونظرا لصعوبة الكشف على اللصوص ، مع ان احدى العمليات قاربت على الانكشاف بمساعدة المقاومة ، — وهي العملية الاخيرة — اقترح مدير عام قوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار على جمعية المصارف اتخاذ الاحتياطات التالية :

■ ربط فروع المصارف مع غرفة عمليات الشرطة بجهاز انذار مباشر .

■ وضع آلة تصوير اوتوماتيكية على مدخل كل مصرف لتصوير الداخل والخارج .

■ وضع جهاز انذار ذي صوت عال على مدخل كل مصرف ، للفت نظر المارة في الخارج ، الى وجود اللصوص .

وتعتقد مصادر الامن ان الرسم السنوي لجهاز الانذار المباشر مع الشرطة ، والذي يبلغ الف ليرة ، هو الذي حمل البعض على عدم التجاوب مع هذا الاقتراح .

رأي أصحاب المصارف

لكن لرجال المصارف رأيا اخر في الموضوع يختصر بما يلي :

اولا : ان جهاز الانذار الصوتي او المباشر ، قد يعرض حياة الموظفين للخطر ، كما حصل في عملية السطو على فرع بنك المشرق ، حيث سقط ثلاثة جرحى برصاص اللصين النمساويين .

ثانيا : ان المبالغ الموجودة في الفروع مؤمن عليها لدى شركات التامين ، وبالتالي فان ادارة المصرف ، لن تخسر شيئا ، وليس لها من هم سوى المحافظة على حياة الموظفين .

ثالثا : ان جهاز التصوير الآلي ، قد ينطوي على تاثير مباشر او غير مباشر ، على مبدأ السرية المصرفية ، فبعض الزبائن يفضلون نقل ودائعهم الى المصارف او سحبها ، دون ان يراهم احد ...

وما هو الحل اذن ؟

هل بامكان قوى الامن تزويد كل فرع مصرف او مؤسسة مالية كبيرة ، برجل تحر او اكثر ، كما الحال بالنسبة للطائرات [illegible] .. واذا وافقت [illegible] ، فمن يدفع مرتبات هؤلاء ؟

ومن يضمن ان لا يضطر هذا الحارس الى رفع يديه اسوة بباقي الموظفين ، عندما يأخذه اللص بسلاحه على حين غرة ؟..

على ان المسؤولين في المصارف ، يرون اتباع طريقة اقل كلفة من غيرها وايسر ، وهي وضع تصميم خاص لفروع المصارف ، بحيث تكون مكشوفة للخارج بوضوح كبير ، وبدون الستائر المعلقة ، ليصبح من في الداخل مكشوفا لمن في الخارج .

وبالاضافة الى ذلك ، عزل امناء الصناديق ، داخل جدران زجاجية لا يخترقها الرصاص ، على ان يجري لاتصال بالزبائن عبر « الانترفون » ، ويكون الدفع او القبض عن طريق طاقة جانبية صغيرة ، بحيث اذا استعمل الرصاص عبرها ، لا يصيب امين الصندوق .

العفو عن ممرضة روسية محكومة بقضية مخدرات

صدر مرسوم جمهوري بالعفو عن الممرضة الروسية المتزوجة من شخص مصري ، والمحكومة في لبنان بالحبس ثلاث سنوات بجرم محاولة تهريب مخدرات الى مصر .

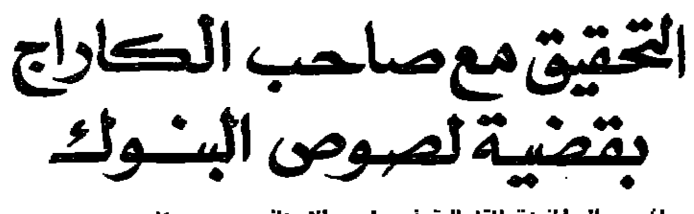
وقد افرج عن الممرضة الروسية آيا حسن ، فورا .

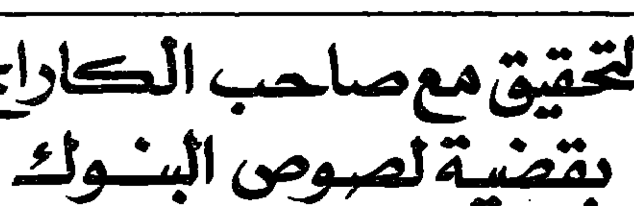
اطلاق احد المحتجزين .. بقضية جمع التبرعات باسم المطلوبين

اطلق المطلوبون في طرابلس امس ، سراح احد الفتيان الثلاثة ، المحتجزين لديهم بسبب جمعهم التبرعات باسم المطلوبين ، وتزوير توقيع المطلوب الرئيسي احمد القدور على ايصالات التبرع .

واتضح ان الفتى المطلق سراحه نبيل العمري ، كان قد استجوب كشاهد في القضية .. اما رفيقاه فلم يجر تسليمهما للقضاء بعد .

■ رجال الامن امام مدخل احد المصارف في بيروت بعد تعرضه للسطو ■





التحقيق مع صاحب الكاراج بقضية لصوص البنوك

باشر رجال المفرزة القضائية في جبل لبنان ، امس ، التحقيق مع صاحب الكاراج الذي وجدت فيه سيارة لصوص المصارف في محلة صبرا ، حيث كان يجري تبديل لونها « البيج» الى اخضر .

وكان رجال المقاومة قد قبضوا على صاحب الكاراج ، وسلموه مع السيارة الى السلطات اللبنانية .

ويحقق رجال الامن مع المعتقل تحت اشراف قاضي تحقيق جبل لبنان الاستاذ محسن مرتضى .

وذكرت مصادر التحقيق ، ان التحقيقات الجارية ، ان على صعيد الشرطة او الكفاح المسلح ، توصلت الى نتائج يمكن وصفها بانها «ملموسة».

وقد نسب الى مصادر المقاومة ، قولها انها استحصلت على معلومات بالغة الاهمية ، حول حوادث سطو وسرقات بالعنف ، ارتكبها لصوص المصارف .

ومن المقرر احالة صاحب الكاراج ، ومن يجري استلامه من المقاومة ، كمشبوه ، الى قاضي التحقيق الذي سيبدأ تحقيقاته المباشرة مع المشبوهين يوم غد الخميس .

والجدير بالذكر ان عملية السطو على فرع « بنك لبنان والمهجر » بمحلة الحرج ، تمت بواسطة سيارة « مرسيدس » سوداء من طراز « ٢٢٠ اس » وقد انطبقت اوصاف هذه السيارة على السيارة المستخدمة في عملية سلب صيدلية بارد في الشياح ليل السبت الماضي .

اما عملية السطو على فرع الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان في شارع سامي الصلح ، فقد استخدمت فيها سيارة لم يلحظها احد ، ويبدو ان سيارة « البيجو » المحجوزة نفسها ، هي التي استخدمت فيها .

رجل يقتل أبنته في بئر حسن

اقدم رجل على قتل ابنته في منطقة الاكواخ بمحلة بئر حسن ، جنوبي مبنى السفارة الكويتية ، صباح امس .

انتقل الى رحمته تعالى امس ، المرحوم :

السيد عبد المطلب الامين

شقيق السادة محمد الباقر ، وحسن ، وجعفر ، وهاشم .

ينقل الجثمان من حسينية الشياح الى بلدة شقرا (قضاء بنت جبيل)، الساعة العاشرة من صباح اليوم الاربعاء . وتقام ذكرى الاسبوع يوم الاحد المقبل في شقرا .

التعزية حتى ذكرى الاسبوع في شقرا ، وبعد الاسبوع في منزل شقيقه السيد حسن في محلة الحرش، قرب فرن العرب — ملك محمد قاسم .

يرجى اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى امس ، المرحوم :

اميل الياس مجدلاني

والد ريمون ، ورينه ، وروجيه ، وليديا ، وليليان زوجة غبريال طرابلسي

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة ١١٫٣٠ من قبل ظهر اليوم الثلاثاء ، في كنيسة مار الياس بطينا .

تقبل التعازي ايام ١ و٢ و٣ كانون الثاني الحالي ، في منزل الفقيد ، شارع طرابو — الاشرفية ، ملك مخباط .

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .

ذكرى اربعين

يصادف يوم غد الخميس ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم :

جميل عبد الكريم قرنفل

والد سمير ، واسامة ، وسعدى، والدكتورة هدى ، ومنى . وشقيق رامز .

وللمناسبة تتلى اي من الذكر الحكيم في منزله الكائن في شارع الاوزاعي — محطة العريسي . للنساء طيلة النهار ، وللرجال ابتداء من الخامسة مساء .

---

٢٠ انفجارا في طرابلس

بعد سقوط قتيل برصاص الدرك

■ القتيل محمد علي سميح عبد الرزاق ■

■ حاجز من دواليب الكاوتشوك المحترقة يسد الطريق بعد سقوط القتيل ■

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

توترت حالة الامن في بعض احياء طرابلس ، بعد منتصف ليل الاثنين — الثلاثاء ، وسد اهالي التبانة الطريق الرئيسي المؤدي الى سوريا ، بواسطة اطارات المطاط المشتعلة ، والقيت نحو ٢٠ متفجرة في الهواء ، اسر مقتل احد الشبان برصاص الدرك ، بينما كان يهرب ، فور حصول انفجار في مقهى قريب من مخفر الدرك .

وقد حصل الانفجار في الساعة الواحدة الا ربعا من بعد منتصف الليل واستهدف مقهى علي المصري المواجه لمخفر درك القبة .

ويقول تقارير الدرك ، ان عناصر من مخفر القبة خرجت على دوي الانفجار وشاهدت شابا يهرب من مكان الحادث، فانذرته بالتوقف ، فاذا به يستدير وبيده رشاش حربي راح يطلق منه النار باتجاه الدورية ، عندئذ بادله رجال الدرك الرصاص بالمثل واصابوه برصاصتين قضتا عليه في الحال .

وتبين ان القتيل يدعى محمد علي سميح عبد الرزاق (٢٥ سنة) الملقب « بابو علي طيطة » .

دوي المتفجرات

غير ان رفاق القتيل ، من سكان التبانة ، ما ان خرجوا على صوت الرصاص وشاهدوه مقتولا ، حتى منعوا نقله الى المستشفى ، بحجة ان رجال الدرك اطلقوا الرصاص عليه وهو اعزل من اي سلاح ، ولمجرد الاشتباه به وحسب .

ولم تمض فترة قصيرة من الوقت حتى بدأ دوي المتفجرات في مختلف انحاء المدينة، واستمر القاء المتفجرات واطلاق النار حتى الساعة ١١ صباحا.

وقام رفاق القتيل بسد الطريق الرئيسي المؤدي الى سوريا ، في محلة الملولة ، بواسطة احراق دواليب المطاط ، وقد اقفلت المحلات ابوابها خوفا من المضاعفات .

واعلن رفاق القتيل انهم لن يفتحوا الطريق ، قبل انزال القصاص بقاتل « ابو طيطة » .

ولم تتدخل قوات الامن لفتح الطريق ، تفاديا للانعكاسات ، خاصة وان طريق سوريا ، يمكن تامينه عبر بوليفار فؤاد شهاب .

اما بالنسبة لمقهى المصري ، فقد دمر الانفجار محتوياته والحق بها اضرارا بالغة .

ويقع هذا المقهى في ساحة القبة الرئيسية ، مما ادى الى مقتل احد مستخدميه محمد خضر محرز (٢٨ سنه) من بلدة « السفيرة » ، وجرح احد زبائنه سعيد العمر .

اما الاسباب فتعود للصراع على النفوذ في منطقتي القبة والملولة السامعين لحي التبانة .

اعادة مواطن لبناني خطفه العدو

اعاد العدو الاسرائيلي امس ، المواطن اللبناني عارف خليل سليمان من قرية « مجدل زون » الذي كانت القوات الاسرائيلية قد اختطفته اثناء العدوان على قريته في الشهر الماضي ، وقد اعيد المواطن اللبناني عند منطقة رأس الناقورة .

موقوف يتقدم بطلب عفو

تقدم الموقوف احمد صفوان ، المحكوم بالحبس ٨ سنوات بقضايا نقل اسلحة واطلاق رصاص على رجال الامن وفرار من السجن ، بطلب للعفو عنه .

واحيل الطلب الى وزارة العدل تمهيدا لرفعه الى القصر الجمهوري . وكان صفوان قد اعتقل في محلة الروشة منذ شهرين .

---

٦ كيلو ديناميت ألقيت على بيت الكتائب بترشيش

قدر الخبير العسكري وزن المتفجرات التي القيت على بيت الكتائب في « ترشيش » يوم الجمعه الماضي بسته كيلوغرامات .

وافادت التقارير الرسمية ان البيت لم يعد صالحا للسكن ، والتحريات مستمرة بحثا عن الفاعل .

هكذا منه الأصل

١٩٧٤.. أول ... بعد حر...



الأنوار

دقت ساعة الانسحاب

الأنوار

اللقاء مع الجيش الثالث وأبناء مدينة السويس

الأنوار

الإمام الصدر يخاطب الوف الملجين

الأنوار

مات بومبيدو

عزل رئيس الاركان الاسرائيلي

الأنوار

مع الاسد في القنيطرة المحررة

الأنوار

مكاريوس يتحدث للأنوار من نيويورك: الغزو التركي بالاتفاق مع اليونان

الأنوار

الساعات الحاسمة قبل استقالة نيكسون

الأنوار

١٣٠ موقوفاً بحملة المطاردة العسكرية في عكار

■ الخميس ١٤ تشرين الثاني ،تحدث الرئيس سليمان فرنجية باسم الدول العربية امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، ومما اعلنه ان العنف قصير العمر ، وان العدالة والسلام لا ينفصلان ■



الأنوار

الاسرائيليون يحرقون جثث ٣ فدائيين

الأنوار

فرنجية: العنف قصير العمر

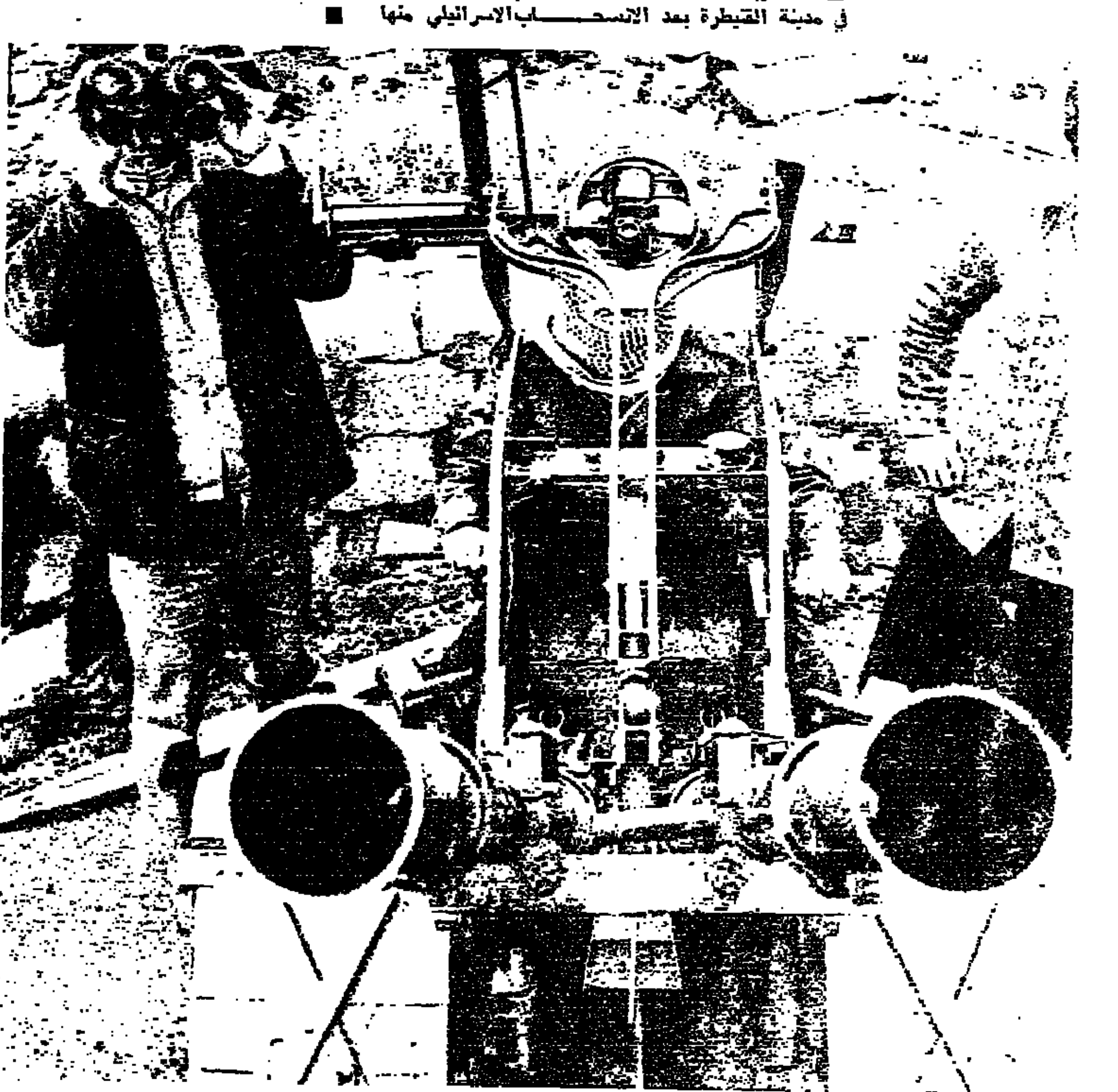
■ الخميس ١٢ كانون الاول ،حاولت طائرات العدو الاغارة ومنعتها من تحقيق اهدافها ، واسقطت طائرة « فانتوم » بصاروخ ...



■ الاربعاء ٢٦ حزيران : قـام الرئيس حافظ الاسد برفع العلم السوري في مدينة القنيطرة بعد الانسحاب الاسرائيلي منها ■



■ الثلاثاء ٣٠ تشرين الاول - انتهى مؤتمر القمة العربي السادس في الرباط بنتيجة رائعة كما قال السيد ياسر عرفات وقرر الملوك والرؤساء العرب تخصيص ٢٣٥٠ مليون دولار لدول المواجهة ، وتأكيد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لشعب فلسطين ■



■ الجمعة ١٣ كانون الاول : المقاومة في حالة استنفار بعد الغارة الفاشلة على مخيم صبرا ، وفي الصورة مدفع مضاد للطائرات ووراءه احد رجال المقاومة اثناء الاستنفار ■



■ سنة ١٩٧٤ ، شهدت أعنف الاعتداءات الاسرائيلية ضد مخيمات الفلسطينيين والقرى الحدودية اللبنانية سقط نتيجتها مئات القتلى والجرحى وتهدمت البيوت وتلفت المزروعات ■



■ الثلاثاء ١٩ تشرين الثاني ،ارتكب ... الذين اضحوا المستعمرة ■

وا...سنة ...شرين



الاربعاء ١٢ تشرين الثاني ، القى السيد ياسر عرفات خطابا تاريخيا في ... الامم المتحدة . وقال عرفات ان الحرب تندلع من فلسطين والسلم يبدأ في ... فلسطين . « لقد جئتكم بغصن الزيتون مع بندقية الثائر ، فلا تسقطوا الغصن الاخضر من يدي » ■

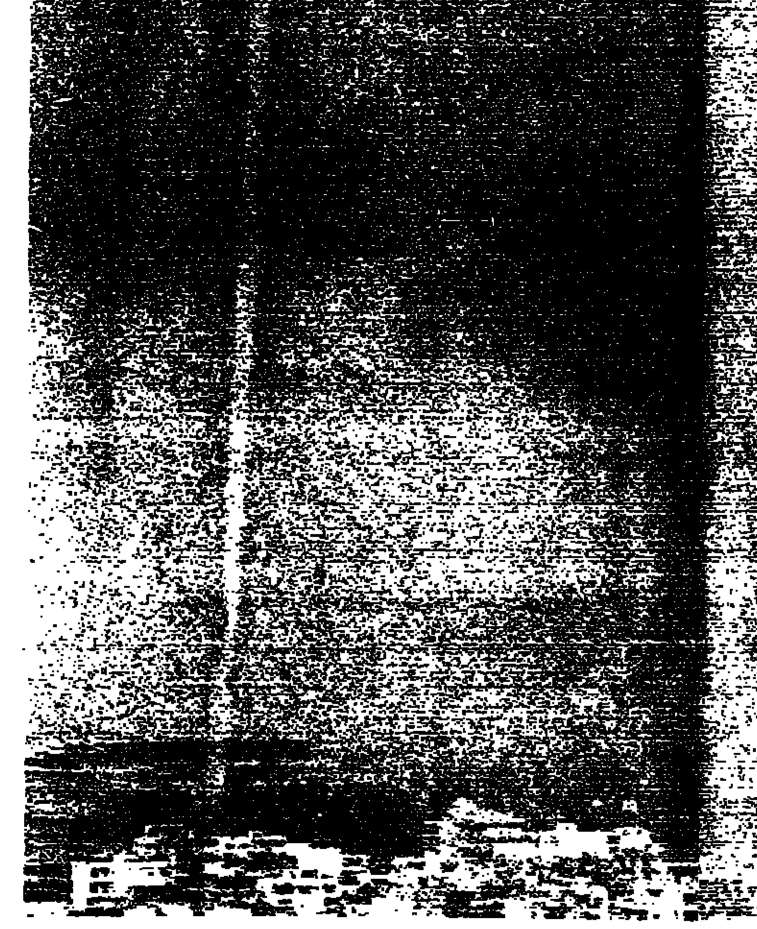










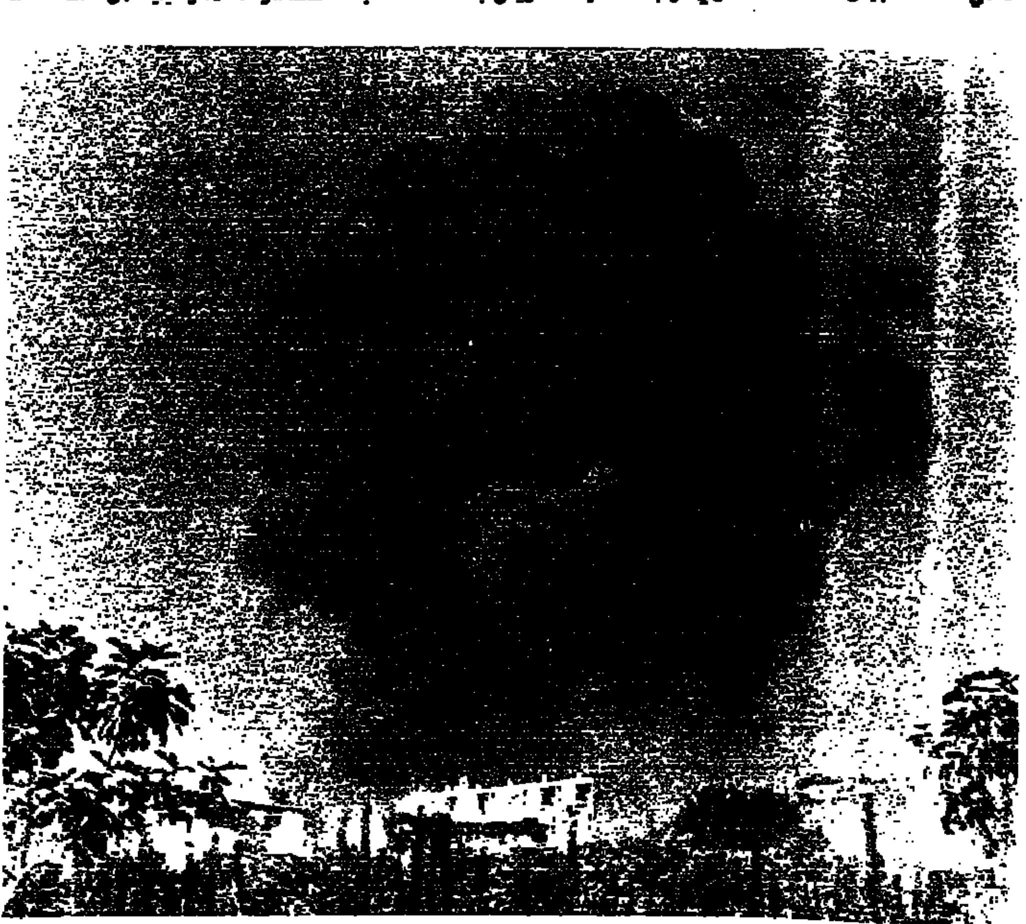


... ولكن اسلحة الجيش اللبناني والمقاومة تصدت للطائرات ... الطائرات اللبنانية للطائرات المغيرة ايضا ■

■ الخميس ٦ حزيران : احتفالات النصر في مصر . قام الرئيس انور السادات بزيارة احدى القواعد الجوية وتحدث الى الطيارين والضباط والجنود كما استعرض القوات ■



■ الاربعاء ٢٠ كانون الثاني ، لقاء الجيش الثالث المصري وابناء مدينة السويس بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الشرقية لقناة السويس ■



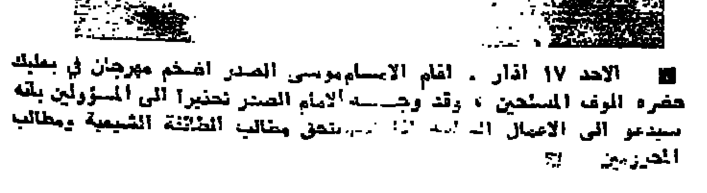


... عملية بيسان ، ...

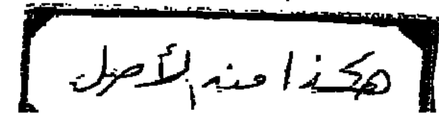
■ الجمعة ٢٠ حزيران : هاجمت طائرات العدو مخيمات البرج الشمالي والرشيدية قرب صور ، وعين الحلوة ومية ومية قرب صيدا ، مما ادى الى استشهاد ٣٠ شخصا واصابة ٢٢ اخرين بجراح . والصورة لانفجار قنبلة القتها الطائرات المغيرة على مخيم عين الحلوة ■



■ الاثنين ٩ كانون الاول : كانت محاكمة المطران كبوجي لا تزال مستمرة وقد حكمت المحكمة الاسرائيلية عليه بالسجن ١٢ سنة فيما بعد ، بتهمة معاونة الفدائيين ■



■ الاحد ١٧ اذار . اقام الامام موسى الصدر اضخم مهرجان في بعلبك حضره الوف المسلحين ، وقد وجه الامام الصدر تحذيرا الى المسؤولين بانه سيدعو الى الاعمال ... تحقق مطالب الطائفة الشيعية ومطالب المحرومين ■



الأنوار
تأسست سنة ١٩٥٩
الاربعاء ١ كانون ٢ ١٩٧٥

١٩٧٥ تحكمها احداث ١٩٧٤

بقلم : الياس بدوي

اليوم تبدأ السنة الجديدة ١٩٧٥ . يستقبلها الناس ، كما تعودوا ان يستقبلوا كل سنة جديدة ، بامل متجدد ان تكون سنة خير ورخاء وسلام . وقد اصبح للسلام معنى جديد ، في مفهوم سكان هذا الكوكب ، منذ اشتد سباق التسلح النووي ، حتى اصبح ما انتجته العقول البشرية والمعامل النووية من اسلحة التدمير الشامل ، يكفي لتدمير الحياة البشرية على هذه الارض عدة مرات . وبات خطر مثل هذا الدمار الهائل ، اقرب الى التصور منذ اعلنت احدى الدولتين النوويتين العظميين انذارها النووي السيء فجاة وبدون اي مسوغ معقول ...

اليوم تبدا السنة الجديدة ، والناس يتطلعون اليما تحمله ايامها وشهورها ، من خيرات ، وكانها مرحلة مستقلة من عمر الزمن ، وكانهم هم قد تطهروا من اوزار المراحل السابقة ، واصبحوا كانهم ولدوا من جديد ... وهم يعرفون ، ولكن يحلو لهم ان يتناسوا ، في يوم العيد ، ان المستقبل يصنعه الحاضر ، والحاضر ثمرة الماضي . وهم ، او المطلعون منهم ، يشعرون بانه لم يسبق ان طغت احداث سنة منقضية ، على مصير سنة وليدة ، كما طغت سنة ١٩٧٤ على هذه السنة ١٩٧٥ ، التي اطلق عليها اسم السنة « المقدسة » للسلام ...

نعم ان السنة الجديدة ، لن تستطيع الافلات من التاثيرات العميقة لاحداث سنة ١٩٧٤ . فقد حفلت هذه السنة باحداث ، لم يسبق ان تجمع مثلها في سنة واحدة ، ومن المقدر ان تظل تاثيراتها تتفاعل على مدى السنة الجديدة وما يليها من سنين .

على تعدد احداث السنة وتباعد مواقعها ، ظل نزاع الشرق الاوسط ، مركز الثقل للسياسة الدولية ، وظل خطر تجدد التهابه اخطر ما يهدد السلام العالمي . في حين احدث سلاح النفط العربي ما يشبه انقلابا في مقاييس اقتصاد العالم . واشتد الخلاف بين اوروبا الغربية واليابان من جهة والولايات المتحدة الاميركية من جهة اخرى ، حول طريقة معالجة « ازمة الطاقة » . من مؤتمر واشنطن الفاشل الى مؤتمر العشرين في باريس ، الى مؤتمر القمة بين الرئيسين فورد وجيسكار ديستان في المارتنيك ، امكن الوصول الى حل وسط (او حل لا غالب ولا مغلوب) لمعالجة الازمة ، على ما يرضي وجهتي النظر المختلفتين ، وهو تنسيق المواقف بين الدول الصناعية المستهلكة ، توطئة لمؤتمر يضم ممثلي الدول الصناعية المستهلكة والمنتجة وبلدان العالم الثالث الاشد تاثرا بالازمة .

وكان من نتيجة قمة المارتنيك ايضا ان اصبح لفرنسا دور في مساعي السلام في الشرق الاوسط ، على ما يحقق ما كان يرجوه العرب . وصار على فرنسا ان تعطي قوة دفع جديدة لمساعي السلام الاميركية التي يبدو انها توقفت ، بسبب اشتداد تصلب اسرائيل بعد ان حصلت على كل ما تطلبه من سلاح ومال من اميركا . كما اخذت فرنسا على عاتقها ان تقنع زميلاتها في السوق الاوروبية باهمية فتح الحوار العربي الاوروبي بمشاركة فلسطين ، وذلك بعد ان اعترفت الامم المتحدة بالوجود الفلسطيني ، وبمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة شرعية للشعب الفلسطيني ...

بروز قوة العالم الثالث

ولقد ساعدت ثورة النفط ، على ظهور العالم الثالث بقوة على المسرح الدولي ، واصبح في وسعه لاول مرة ان يناقش الدول الصناعية الكبرى ، في موضوع الاتفاق على مقاييس لاسعار المواد الخام بالنسبة الى اسعار السلع المصنوعة الدائمة التضخم .

وعزز من ظهور العالم الثالث انهيار اخر امبراطوريات العصر القديم ، بسقوط الحكم الدكتاتوري في البرتغال واعلان استقلال المستعمرات البرتغالية السابقة ، غينيه بيساو ، وموزمبيق ، وتوقع اعطاء انغولا حق تقرير المصير . وكان من نتيجة ذلك ان اشتد زحف الحرية السوداء في افريقيا ، على الحكومة البيضاء في اخر بلدين افريقيين تحكمهما اقلية بيضاء ، وهما روديسيا وجنوبي افريقيا .

كما عزز من مكانة العالم الثالث دخول الهند النادي النووي ، بتفجيرها قنبلة نووية نظيفة ، بتكاليف قليلة ، كان دويها بمثابة تنبيه شديد للعالم الثالث كله الى ان في وسعه ايضا ان يستخدم الطاقة النووية ، في محاولاته للتحرر من ربقة الفقر والحرمان ...

وقد كانت قمة المارتنيك اخر القمم السياسية الدولية ، في سنة حفلت بالقمم الكبيرة . وكانت كل هذه القمم ذات صلة وثيقة باحداث الشرق الاوسط . فهناك اولا اربع قمم عربية اميركية قامت في اثناء جولة الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون لاربع عواصم عربية هي القاهرة ودمشق والرياض وعمان . وقد خطر لواشنطن ، في وقت من الاوقات ، ان تلك القمم كانت بمثابة مظاهرة كبرى لتثبيت عودة اميركا بقوة الى المنطقة العربية ، وبدا للرئيس الاميركي السابق ووزير خارجيته المقيم ، وقتئذ ان يركب تلك الموجة ، لتجديد حلف شمال الاطلسي وتعزيز الوفاق مع موسكو . فكان ان عقدت قمة دول الحلف — وقد تخلف عنها الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان — في بروكسل اذ كان الرئيس نيكسون في طريقه الى قمته الاخيرة مع زعماء الكرملين ...

المحافظة على روح الوفاق

ولم تحرز قمة نيكسون — بريجنيف الاخيرة نتائج تذكر ، فيما عدا المحافظة على روح الوفاق الاميركي السوفياتي . وبدا ان ذلك كان راجعا الى شعور الكرملين بان الرئيس الاميركي السابق باتت ايامه معدودة .

وهكذا شهدت سنة ١٩٧٤ قمة سوفياتية اميركية ثانية في فلاديفوستك ، اسفرت عن نتائج ايجابية اخرى فيما يتعلق بالحد من سباق التسلح النووي ، ذلك بالاتفاق على الاعداد النسبية للصواريخ عابرة القارات والرؤوس النووية المتعددة ووسائل اطلاقها البرية والبحرية والجوية ، بالاضافة الى تذليل الصعاب الخاصة بالمبادلات التجارية وتسهيل استثمار الاموال والخبرات الاميركية .

ثم كانت القمة الفرنسية الالمانية ، التي تناولت تذليل خلافات البلدين حول وسائل تعزيز السوق الاوروبية المشتركة ، توطئة للقمة الاوروبية الغربية ، التي اسفرت ، عن بعث الحياة من جديد في اجهزة المجموعة الاوروبية .

وكانت هناك القمة السوفياتية الفرنسية ، التي جمعت لاول مرة الزعيم السوفياتي بريجنيف والرئيس الفرنسي الجديد جيسكار ديستان ، والتي تضمنت نتائجها ، على ما قالته المصادر الفرنسية ، في حينه ، بعض التساهلات الفرنسية في مجال التبادل التجاري والتكنولوجي ، من اجل دعم مركز فرنسا في سعيها من اجل تحقيق هدفها المزدوج وهو تعزيز مكانتها الدولية كقوة نووية والتعجيل ببناء اتحاد اوروبا الغربية كقوة عظمى للموازنة بين القوتين النوويتين العظميين ...

والى جانب تلك القمم الشاهقة ، ذات التاثيرات العميقة في مستقبل العلاقات الدولية ، ومقدرات السلم والحرب ، تميزت سنة ١٩٧٤ بسقوط عدة رؤوس من قمم الحكم في بلادها ، وكان لسقوطها ايضا تاثيراته في سير الاحداث الدولية :

تغير الحكم بفرنسا والمانيا

لقد تغيرت قمة الحكم في كل من فرنسا والمانيا الغربية ، بوفاة الرئيس جورج بومبيدو متاثرا بمرضه العضال ، وقد خلفه الرئيس فاليري جيسكار ديستان بروح جديدة وفكرة ادارية جديدة ولكن — كما تبين فيما بعد — في اطار المبادىء الديغولية العامة ، وسقوط المستشار فيلي برانت عقب كشف فضيحة تجسس محسوبة ، وقد تولى رئاسة الحكومة خلفا له هيلموت شميت ، بعد ان انتخب فالتر شيل رئيسا للجمهورية خلفا لرئيسها الراحل .

وفي بريطانيا سقط رئيس الوزراء المحافظ ادوارد هيث ، عندما احتكم الى الناخبين ، عقب خلافه مع عمال المناجم حول سياسته الخاصة بالاجور والاسعار ، وخلفه زعيم العمال هارولد ويلسون ، وسط ازمة حكم شديدة ، اثارت التساؤل : من يحكم بريطانيا ، الحكومة المنتخبة من الشعب ام نقابات العمال ؟ وقد جاءت حكومة العمال بغير اكثرية كافية تؤهلها للرد الحاسم على هذا السؤال ..

وفي اثيوبيا سقط حكم اقدم امبراطور لاقدم امبراطورية ، على اثر انقلاب عسكري . وما زال شكل الحكم الجديد غامضا ، واتجاهه غير واضح . وانظار العالم الافريقي تتطلع الى اديس ابابا مقر منظمة الوحدة الافريقية في امل وقلق .

وكانت في قبرص اعجب عملية انقلابية ، ادت الى نتائج غير عادية . فقد خلع الرئيس المطران مكاريوس بفعل فريق من القبارصة اليونانيين انصار الوحدة مع اليونان ، فكان ان قامت تركيا بعملية عسكرية انتهت الى احتلال ٤٠ بالمئة من مساحة الجزيرة وتشريد نصف سكانها اليونانيين وتحويلهم الى لاجئين يعيشون في الخيام . وادى ذلك الى سقوط الحكم اليوناني العسكري المؤقت في الجزيرة ، ثم سقوط حكم العسكر في اليونان ، وعودة النظام الديموقراطي بعودة قسطنطين كرامنليس ، واجراء اول انتخابات عامة في اليونان منذ ١٩٦٧ ، واسقاط الملكية واعلان الجمهورية .

سقوط نيكسون الحدث الاكبر

وكان حدث السقوط الاكبر خلال السنة المنقضية ، سقوط الرئيس ريتشارد نيكسون ، باستقالته . فكان اول رئيس يستقيل في تاريخ الولايات المتحدة الاميركية . وقد اضطر الى الاستقالة تحت ضغط ما سمي بفضيحة ووترغيت . وهي حادثة محاولة بعض موظفي البيت الابيض التجسس باجهزة اليكترونية على اعمال اللجنة الاهلية للحزب الديموقراطي في انتخابات الرئاسة سنة ١٩٧٢ . وقد هزت تلك القضية نظام الحكم الاميركي من اساسه . وادت الى فوز الديموقراطيين في الانتخابات العامة التي جرت في تشرين الثاني الماضي ، حتى اصبحوا يسيطرون على اكثرية الثلثين في الكونغرس ، وبذلك صار في امكان الكونغرس ، لاول مرة ، ان يملي ارادته على البيت الابيض ، ويبطل اعتراض رئيس الجمهورية على اي تشريع يتخذه الكونغرس . وهذا من شانه ان يؤثر اعمق التاثير على توجيه السياسة الاميركية حتى تشرين الثاني سنة ١٩٧٦ ...

وقد بلغ من خطر نمو مراكز القوى الصهيونية في الكونغرس وخارجه ، ان اضطر الجنرال جورج براون رئيس هيئة رؤساء الاركان الاميركية ، الى التنديد بتدخل اسرائيل (كدولة اجنبية) في شؤون الحكم الاميركية ، وسيطرة اليهود على الصحف والبنوك ، على حد قوله ...

ويذكر ان الحملة الضارية التي انصبت على الرئيس نيكسون — ومن قبله نائبه سبيرو اغنيو الذي اكره على الاستقالة ايضا — تجنبت المساس بوزير الخارجية هنري كيسينجر الذي كان المستشار الاول للرئيس نيكسون في شؤون الامن القومي . وعندما لوحت بعض الصحف « بجر رجل » كيسينجر الى الفضيحة ، هدد هذا بالاستقالة ، فتوقفت الحملة ...

... ولكن الى حين .. اذ سرعان ما شنت الصحف الاميركية حملة اخرى على وكالة المخابرات المركزية متهمة اياها بالعمل على الاطاحة بالرئيس التشيلي سلفادور الليندي . وكان في هذا تلميح واضح الى مسؤولية كيسينجر بوصفه رئيس مجلس الامن القومي ، ورئيس « لجنة الاربعين » المؤلفة من رؤساء اجهزة المخابرات والتي تقرر « العمليات السرية » « والعمليات الخاصة » ... وبدا واضحا ان كيسنجر يتعرض الى ضغط متزايد من جانب « مراكز القوى » الصهيونية ، لاخضاعه لرغبات اسرائيل ، والا كان مصيره كمصير رئيسه السابق ...

فضيحة المخابرات الاميركية

وفي الاسبوع الاخير من السنة تجددت الحملة على وكالة المخابرات المركزية بشكل اقرب الى المساس بالوزير كيسنجر . فقد اعلنت صحيفة « نيويورك تايمز » ان الوكالة قامت خلال السنوات ١٩٧٠ و١٩٧٣ اي اذ كانت تحت اشراف كيسنجر نفسه — بعملية واسعة النطاق للتجسس ، بصفة غير قانونية على حوالي ١٠ الاف اميركي وعدد من الهيئات المعارضة للحرب . واثار الخبر ضجة كبيرة عندما استقال جيمس انغلتون رئيس قسم مقاومة التجسس في الوكالة ، على اثر نشره . واعلن بعد ذلك ان التحقيق يجري الان حول حوادث تسلل الى بيوت اكثر من ١٠٠ من الدبلوماسيين الاجانب والسياسيين الديموقراطيين وزعماء الهيئات المعارضة للحرب ، في اثناء حكم نيكسون (وكيسنجر طبعا) .

اهمية هذه الحملة الجديدة على وكالة المخابرات الاميركية ، تقوم في انها قد تتحول الى ووترغيت خاصة بكيسنجر ، وفي هذه الحال لا بد ان تنتهي بابعاده . وسيكون لهذا اثره المباشر على تطورات مساعي السلام في الشرق الاوسط ، التي اعتمدت في وقت من الاوقات على شخصيته ...

جميع هذه الاحداث ستطغى تفاعلاتها حتما على السنة الجديدة . ويبدو ان بعضها قد احدث تاثيره فعلا في بعض الوقائع التي كان منتظرا حدوثها في منتصف هذا الشهر ، اذ اعلن امس عن تاجيل زيارة الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف الى القاهرة ، بسبب خلافات لها صلتها المباشرة باسلوب تحقيق « السلام العادل والدائم » في الشرق الاوسط ...

ومهما يكن من تطورات الاحداث المقبلة ، فانه لما يدعو الى التفاؤل ان يشعر العرب انهم يعيشون في وسط مجرى الاحداث ، وليس كمجرد متفرجين عليها . ولا شك ان القادة العرب يدركون جيدا انهم سيكونون اقدر على التاثير في مجرى الاحداث متى استطاعوا ان يحافظوا على وحدتهم وتضامنهم في وجه اعظم التحديات .

هل هذه سنة الاشتباك ؟

بقلم : عزت صافي

في ٢٣ كانون الاول ١٩٧٣ انتهى « مؤتمر جنيف للسلام » كما دعي في ذلك الوقت ، وودع كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة وفود الاتحاد السوفياتي واميركا ومصر والاردن واسرائيل التي اشتركت في ذلك المؤتمر متمنيا لها وللعالم ان يكون عام ١٩٧٤ « عام سلام دائم » .

ورغم ان المؤتمر انتهى دون بيان واضح عن نتائجه فقد ساد جو « قصر الامم » شعور بان عام ١٩٧٤ سيكون « عام العجائب » المنتظرة بين العرب واسرائيل .

ولكن حسابات المتفائلين كانت مبنية على اوهام من صنع الدكتور هنري كيسنجر الذي كان يعرف على الاقل ماذا يمكن ان يحصل ولكن لم يكن من مصلحة اميركا ان يعلن ذلك والا كان عليه ان يعتزل فورا ، لان قطع الامل بالوصول الى حل سياسي لازمة الشرق الاوسط معناه فشل وزير خارجية اميركا وبالتالي عدم بقاء مبرر لاستمراره هو في وزارة الخارجية .

لقد سلم نيكسون الدكتور كيسنجر قيادة الدبلوماسية الاميركية لانجاز هدفين : الاول رفع الحظر العربي عن تصدير النفط الى اميركا ، والثاني منع تجدد الحرب بين العرب واسرائيل للحؤول دون اعادة الحظر .

ولم يكن في حساب نيكسون ان قضيته هو مع « ووترغيت » ستطغى في النهاية على كل مشاكله وتزيحه من البيت الابيض .

بداية حسنة

لقد كانت بداية سنة ١٩٧٤ حسنة الى حد ما ، وملبية لبعض الآمال التي ولدت في مؤتمر جنيف . ففي ١٨ كانون الثاني تم التوقيع على اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل تحت خيمة الامم المتحدة عند نقطة الكيلو ١٠١ على طريق القاهرة — السويس .

وقد جاء في البند الاول من ذلك الاتفاق « ستحترم مصر واسرائيل بدقة وقف اطلاق النار في البر والبحر والجو ، كما دعا الى ذلك مجلس الامن الدولي ، وستمتنعان بمجرد توقيع هذه الوثيقة عن كل الاعمال العسكرية او شبه العسكرية ضد بعضهما بعضا » .

وجاء في البند الاخير « لا تعتبر مصر واسرائيل هذا الاتفاق تسوية سلمية نهائية ، وهو يشكل خطوة اولى نحو سلام عادل ونهائي ووطيد » .

عند التوقيع على هذا الاتفاق فرك الدكتور كيسنجر يديه علامة الفرح بالنصر . فقد كانت هذه النتيجة ثمرة رحلات طويلة ومباحثات اطول حرص خلالها على ان يعلن دائما انه ليس مفاوضا بين مصر واسرائيل انما هو « وسيط » !

وتعليقا على ذلك قال وزير خارجية مصر السيد اسماعيل فهمي مرة : « لو كان دور كيسنجر كمدافع عن اسرائيل لما كنا اجرينا محادثات معه . ان دوره حيادي وبناء » .

ولكن الاهداف كانت مختلفة بين مصر واميركا . فالقاهرة كانت تريد ان تفسح الطريق امام خطوة على طريق السلام وهو على سبيل التجربة . اما واشنطن فكانت تريد فتح انابيب النفط في الحقول العربية .

ومع ذلك اعتبرت مصر موقف اميركا متحولا ايجابيا . فبعد يومين من توقيع الاتفاق كان الرئيس انور السادات في الجزائر وهناك اعلن في مؤتمر صحافي : « الان استطيع ان اقول بصدق ان الولايات المتحدة انتهجت سياسة جديدة ، وان هناك تغيرا ملموسا من جانبها لكنه ليس تغيرا كاملا ، ومن الضروري ان يحدث العرب في مقابل كل تغير في الموقف الاميركي تجاههم تغيرا مماثلا من جانبهم تجاه الولايات المتحدة » .

وتناقلت الوكالات العالمية تصريح الرئيس السادات وفسرته فورا بانه تمهيد لانهاء حالة حصار النفط . ولم يدع الرئيس المصري مجالا فسيحا للتفسير والتاويل فاعلن في اليوم التالي انه من الممكن وقف حظر النفط ضد اميركا بعد انتهاء المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي على الجبهتين المصرية والسورية .

في هذا الوقت كان كيسنجر قد قفز الى دمشق وبدأ محاولاته لفصل القوات في جبهة الجولان ، الا ان مهمته كانت صعبة . ولكي يؤكد تاثيره وضغطه على اسرائيل اعلن ان الانسحاب من « الدفرسوار » سيبدأ قبل الموعد المحدد في الاتفاق بيوم . وفعلا بدأ في اليوم السادس بدل اليوم السابع . وخلال ٧٢ ساعة كانت الضفة الغربية من القناة قد خلت نهائيا من اي اثر اسرائيلي باستثناء الدمار الذي تركوه في « الدفرسوار » وسيطرت القوات المصرية على شرق القناة بعمق يراوح بين ٨ و١٢ كيلو مترا .

انفراجات مصرية

في تلك الاثناء بدأت محاولات تنسيخ العلاقات المتحسنة بين مصر والاتحاد السوفياتي وقد ساعد على ذلك خلو المنطقة العربية فعلا من الحضور السوفياتي في مساعي فصل القوات ، حتى قيل في ذلك الحين على سبيل التنكيت ان الاميركيين دفعوا « الخلو » للروس !

ولكن مع بدء الانسحاب الاسرائيلي من « الدفرسوار » كان وزير خارجية مصر السيد اسماعيل فهمي يزور موسكو ، وانتهت زيارته ببيان مشترك يشدد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضرورة تمثيل الفلسطينيين في المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف ، وهي المرحلة التي لم تبدأ بعد رغم مضي سنة على انتهاء المرحلة الاولى .

ومع بدء الانسحاب الاسرائيلي حدثت انفراجات داخلية في مصر . احتفل الرئيس انور السادات بزفاف كريمته لبنى وبخطوبة كريمته الثانية نهى . ثم امر بالافراج عن الصحافي مصطفى امين بعدما امضى في السجن تسع سنوات ، كما افرج عن الفريق اول محمد فوزي الذي كان متهما بالتآمر على نظام الحكم وهو وزير الحربية عام ١٩٧١ وعن الفريق محمود صدقي الذي اتهم بتحمل مسؤولية تدمير الطيران المصري في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وافرج الرئيس السادات ايضا عن صلاح نصر مدير المخابرات السابق وعن شمس بدران وزير الحربية في هزيمة ٦٧ .

كل هذه التطورات المتلاحقة على الصعيد المصري جعلت المراقبين في حالة ذهول وسط التساؤل عن مستقبل العلاقات بين مصر واميركا من جهة ، وبينها وبين الاتحاد السوفياتي من جهة اخرى ، حتى قيل ان السادات وفر للرئيس الاميركي بعض القوة المعنوية في مواجهة الكونغرس بصدد فضيحة « ووترغيت » .

ففي ذلك الوقت تلا نيكسون امام الكونغرس رسالة قال فيها انه لن يتخلى عن منصبه طوعا .

وفي اليوم التالي صدرت « الاهرام » وفيها مقال لمحمد حسنين هيكل كان بمثابة تحطيم للآمال المصرية المعلقة على اميركا وعلى نيكسون بالذات . وقد توقع هيكل في ذلك المقال ان يعتزل الرئيس الاميركي منصبه خلال فترة تراوح بين ثلاثة وستة اشهر .

وفي يوم صدور هذا المقال نقل هيكل من منصبه كرئيس لتحرير « الاهرام » وبعد ستة اشهر وسبعة ايام اعتزل نيكسون منصبه .

وكالعادة فسر قرار الرئيس السادات بانه ذو اهداف خارجية ، مع ان كيسنجر عندما زار القاهرة للمرة الاولى حرص على ان يجتمع في اخر السهرة فترة طويلة مع هيكل ، وكان ذلك في جناح الوزير الاميركي بفندق « هيلتون » .

واستمرت التكهنات حول موقف الرئيس السادات الى ان عقد مؤتمر القمة الرباعية في الجزائر خلال شهر شباط وحضره الرؤساء السادات والاسد وبومدين والملك فيصل .

وساد الاعتقاد بان المؤتمر سينتهي بالموافقة المبدئية على رفع الحظر عن تصدير النفط العربي الى اميركا . ولكن حصل العكس ، فقد اوفد المؤتمر وزير خارجية مصر السيد اسماعيل فهمي ووزير خارجية السعودية السابق المرحوم عمر السقاف بمهمة الى باريس لمقابلة الرئيس الفرنسي (الراحل) جورج بومبيدو والى واشنطن لمقابلة الرئيس الاميركي (المستقيل) نيكسون لابلاغهما الموقف العربي الموحد ، وهو ان لا نفط لاميركا ولا زيادة لاوروبا الغربية دون التعهد بضمان الانسحاب الاسرائيلي التام من الاراضي العربية المحتلة .

وايا كانت الوعود فانها لم تثمر او لم تتحقق كلها لان بومبيدو رحل ونيكسون اعتزل .

.. وعاد السوفيات

بدأ الوضع العربي في اواخر شباط يوحي بان هناك تيارين تجاه مساعي التسوية السياسية . التيار الاول ممثل بمصر والمملكة العربية السعودية ، وكان يبدو ايجابيا بعد فصل القوات في جبهة السويس ، والتيار الثاني ممثل بسورية والعراق وليبيا [illegible] التحرير الفلسطينية ، و[illegible] سلبيا ، خصوصا ان كيسنجر [illegible] يحمل « طبخاته » الى د[illegible] فلا يجد استعدادا لتذوقها .

كان كيسنجر ينط من القاهرة الى دمشق ومن دمشق الى تل ابيب ثم ينط الى عمان فالى القاهرة فالى دمشق وكانه « رجل السلام » في المنطقة بينما السوفيات غائبون .

وفجأة نزل غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في المنطقة واخذ يلاحق كيسنجر في تنقلاته بين القاهرة ودمشق . كان غروميكو يصل الى القاهرة بعد ان يغادرها كيسنجر ، وكان كيسنجر يصل الى دمشق بعد ان يغادرها غروميكو ..

وفشلت محاولات كيسنجر في سورية للوصول الى فك ارتباط على طريقته .

وهنا ضغطت اميركا على اسرائيل كي تسرع في انجاز انسحابها من « الدفرسوار » المصرية فتم ذلك قبل ٢٤ ساعة من الموعد المحدد ؛ ولكن الفريق عبد الغني الجمسي (رئيس الاركان المصرية في ذلك الوقت) اعلن ان الحرب لم تنته بعد « ويجب ان نعترف بان اراضينا لم تتحرر بعد وان امامنا حربا اخرى لا بد من اعداد انفسنا لها » .

حدث ذلك عندما كان وزراء النفط العرب مجتمعين في ليبيا لاتخاذ قرار بشان رفع الحظر او استمراره ، ولكنهم لم يتخذوا اي قرار وتوجهوا الى فيينا لمتابعة البحث ، فطلع نيكسون بتصريح انفعالي يقول ان اقتران رفع الحظر على النفط بشروط ترمي الى رغمه موقتا لارغام الولايات المتحدة على التحرك وفقا لوجهة النظر العربية قد يكون له اثر معاكس .

واضاف : ان الولايات المتحدة لن تخضع للضغوط سواء جاءت من اصدقائها او من خصومها في الشرق الاوسط .

وبعد يومين من هذا التصريح كان وزراء النفط العرب قد اجتمعوا في فيينا واتخذوا قرارا باعادة ضخ النفط الى اميركا ، وعارضت القرار سورية وليبيا وقالت الجزائر ان رفع الحظر اجراء موقت الى ان يعقد اجتماع اخر في القاهرة لاعادة تقييم القرار والنتائج في ضوء الموقف الاميركي .

وجاء في بيان لوزراء النفط العرب بعد هذا القرار : « لقد بدا للوزراء من خلال الاحداث ان السياسة الاميركية الرسمية اصبحت تتسم منذ وقت قريب باتجاه جديد نحو النزاع العربي الاسرائيلي ، وهو اتجاه لو امكن تثبيته سوف يؤدي الى ان تتخذ اميركا موقفا اكثر تمشيا مع مبادىء الحق والعدالة تجاه الاراضي العربية المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة » .

في هذا الوقت نشرت مجلة « نيوزويك » حديثا للرئيس انور السادات وصف فيه كيسنجر بانه صادق وقال : ان اعتزال نيكسون في حال حصوله سيكون ماساة للعالم العربي .

ومثل هذا الكلام كان بمثابة « تكتيك » هدفه تشجيع الرئيس الاميركي على المضي في سياسة اكثر ايجابية تجاه العرب . وقد اوضح السادات موقفه اكثر من مرة بقوله : « اننا لا نقبل حلا منفردا ولا نتنازل عن شبر من الارض ، ولا نفرط بحقوق الشعب الفلسطيني . اقول هذا ونحن نتقدم من اجل اقرار السلام ومن اجل بناء المجتمع المصري » .

ولكن الرئيس المصري بدأ يكشف بعض الاوراق السلبية في العلاقات مع السوفيات . فبعد ابداء اعجابه بكيسنجر والتخوف من ماساة اعتزال نيكسون تحدث عن حرب تشرين فقال انه بعد ست ساعات من نشوب القتال طلب السفير السوفياتي مقابلته وابلغه ان سورية طلبت وقف اطلاق النار ، فاتصل هو بالرئيس الاسد الذي نفى له ذلك ، ولما عاد السفير السوفياتي مرة اخرى ليؤكد له طلب سورية قال السادات انه اجابه بعنف بان الحقيقة هي غير ذلك .

وتابع الرئيس السادات كشف اوراق العلاقات مع السوفيات فقال في جزيرة « بريوني » اثناء زيارة رسمية ليوغوسلافيا ان قرار حرب ٦ تشرين هو قرار حر وقد اتخذ ضد ارادة القوتين الكبريين ..

ولم يكتف بذلك فعندما عاد الى مصر القى خطابا في جامعة الاسكندرية قال فيه ان السوفيات كانوا دائما ضد العمل العسكري العربي .

في هذه الاثناء كانت مهمة كيسنجر ما تزال متعثرة في دمشق . وفي احد الايام حاولت طائرة اسرائيلية من طراز « فانتوم » اختراق مجال الجو السوري فلاحقتها الطائرات السورية واسقطتها في جنوب لبنان .

وبعد ٢٤ ساعة من هذا الحادث سافر وفد سوري الى واشنطن لاجراء محادثات مع كيسنجر حول فصل القوات في الجولان ، وبعد ٢٤ ساعة اخرى كان الرئيس حافظ الاسد في موسكو وقد انتهت زيارته ببيان مشترك يؤكد استعداد السوفيات لدعم سورية في حربها ضد اسرائيل .

في اليوم نفسه اعلن الرئيس السادات ان مصر مستعدة لعدة احتمالات . فبطاريات غرب القناة مستعدة للعبور وعددها ٨٠ وصواريخنا موجهة الى مدن اسرائيل . اذا حاولت اسرائيل ضرب مدن القناة سنضرب فورا .

وبينما الوفد السوري في واشنطن يبحث موضوع فصل القوات كانت القوات تمطر طائرات اسرائيل فوق الجولان وجبل الشيخ ، وقد اسقطت في يوم واحد لاسرائيل (١٩ نيسان ١٩٧٤) ١٧ طائرة .

وبعد اسابيع تم في جنيف توقيع اتفاق على فصل القوات بين سورية واسرائيل كخطوة على طريق الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان ..

ودخلت القوات السورية مدينة القنيطرة ورفع الاسد عليها العلم السوري .

وجاء نيكسون الى المنطقة العربية ، وكانت زيارته بمثابة وداع للمسؤولين العرب . اذ انه استقال بعد هذه الزيارة ببضعة اسابيع .

على طريق موسكو

قبل استقالة نيكسون كان مقررا ان يزور وزير خارجية مصر السيد اسماعيل فهمي ورئيس الاركان في ذلك الوقت الفريق الجمسي موسكو ، ولكن رسالة وردت من بريجنيف الى السادات يطلب فيها تاجيل الزيارة ، وتاجلت الى تشرين الاول وعندما تمت جرى خلالها اتفاق على ان يزور الزعيم السوفياتي بريجنيف القاهرة في كانون الثاني المقبل .

وانتعشت العلاقات المصرية — السوفياتية وانقلب كثير من المعادلات التي كانت مبنية في واشنطن وتل ابيب .

وعندما توجه الوزيران فهمي والجمسي الى موسكو في الاسبوع الماضي بناء لدعوة سوفياتية كان منتظرا ان توضع نهاية حاسمة لاضطراب حبل العلاقات بين موسكو والقاهرة .

وفجأة اعلن تاجيل زيارة بريجنيف للمنطقة العربية . ولكن مع المحافظة على تاكيد حسن العلاقات ..

وتشاء المصادفة ان تنتهي سنة ١٩٧٤ [illegible] كما بدأت بغموض [illegible] تحديد العلاقات العربية — السوفياتية التي هي اساس كل تحرك عملي ..

والمطلوب ثلاثة اشياء : السلاح ، ثم السلاح ، ثم السلاح .

ترى هل ينجلي الوضوح في هذه السنة التي تبدأ اليوم ؟

سنة ١٩٧٣ كانت سنة الحرب .

وسنة ١٩٧٤ كانت سنة فسك الارتباط .

هل تكون سنة ١٩٧٥ سنة الاشتباك ؟!

.. نأمل ذلك ..

تقلبات السياسة في اوروبا

اجتاحت التقلبات السياسية اوروبا بالاضافة الى الانحسار الاقتصادي خلال عام ١٩٧٤ ملقية ظلالا سوداء على عام ١٩٧٥ . وقد نجحت دول اوروبا الشرقية وحدها من ذلك ، ولكنها تواجه مشاكل مختلفة .

ان الحكومات تغيرت في بريطانيا ، وفرنسا ، والمانيا الغربية ، وايطاليا واليونان ، والبرتغال . كما اجتاحت الحرب جزيرة قبرص .

وفي نهاية السنة ، لم تبد الحكومات اقرب الى معالجة المشكلة الرئيسية ، وهي تدفق مليارات الدولارات ، من بلد الى اخر ، بعد تكدسها لدى الدول المنتجة للنفط . فقد احدثت هذه الاموال اضطرابا في اسواق العملة الدولية وفي اقتصاديات الدول ، يتوقع ان يستمر .

الا ان الاجتماع الاول بين الرئيس الاميركي فورد والزعيم السوفياتي بريجنيف في تشرين الثاني الماضي ، كان نقطة مشرقة في التجهم العام . وبعثت العلاقة الودية التي بدا انهما اقاماها في فلاديفوستوك ، الامال باستمرار سياسة الوفاق والانفراج .

ومن المقرر ان يوقعا اتفاقات جديدة حول ضبط التسلح النووي ، عندما يعودان الى الاجتماع في الصيف المقبل في واشنطن .

وشعرت اوروبا الشرقية بالتضخم اول مرة خلال ١٩٧٤ ، وقد يزداد ذلك مع ازدياد حجم تدفق السلع الغربية عليها . وبالاضافة الى ذلك انشغل زعماء اوروبا الغربية بالقضاء على الافكار المناوئة الاتية من الغرب .

وحمل نشاط فورد ، في السياسة الخارجية ، الرئيس الاميركي الى جزيرة المارتينيك لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان ، في محاولة لتسوية الخلافات السياسية .

وبعد يومين من المحادثات الودية ، اتفق الرئيسان على عدد من المواضيع التي اسهمت في ازالة الكثير من التوتر القائم منذ العهد الديغولي ، بما في ذلك الاتفاق على عقد مؤتمر لمنتجي النفط ومستهلكيه في الصيف المقبل . وسيسبق ذلك اجتماع في اذار لوضع جدول الاعمال .

واذا سار كل شيء على ما يرام فقد تسجل المحادثات تقدما كبيرا نحو تخفيف الاعباء المالية الحالية الناتجة عن ازمة الطاقة .

وكان جيسكار ديستان الذي خلف الرئيس جورج بومبيدو في ما اعتبر انه نهاية العهد الديغولي في فرنساء واحدا من ثلاثة زعماء يستلمون الحكم في دول اوروبية كبيرة ، في مطلع العام الحالي .

وفي المانيا الغربية ، سلم فيلي برانت مقاليد الحكم الى هلموت شميت المصمم على منح بلاده دورا سياسيا متفقا مع قوتها الاقتصادية .

وادى ازدياد قوة العمال في اوروبا الغربية ، الى اسقاط حكومة ادوارد هيث المحافظة في بريطانيا ، وحلول حكومة هارولد ولسون العمالية مكانها الا ان ولسون احتاج الى انتخابات عامة مرتين للحصول على اكثرية كافية في البرلمان .

ويواجه الثلاثة ، جيسكار ديستان وشميت وولسون ، مشاكل صعبة في ١٩٧٥ . فالبطالة تتزايد في المانيا الغربية ، ويامل شميت بحل المشكلة عن طريق تخفيف القيود الاقتصادية .

ووعد ديستان بلاده باصلاحات شاملة ، ولكن التضخم احدث اضطرابا اجتماعيا واسعا . ويحتمل ان يتم تعزيز تدابير تخفيف التضخم .

اما مشاكل ولسون فهي اقتصادية اكثر منها سياسية ، رغم ان جرح النزاع الارلندي الشمالي لا يبشر باندمال قريب . وقد احبط المتطرفون البروتستانت محاولة جريئة للمشاركة في الحكم بين البروتستانت والكاثوليك ويتوقع ان تلاقي محاولة مماثلة المصير ذاته في مطلع العام الجديد .

وفي هذه الاثناء تعيش بريطانيا على القروض ، بينما يزداد العجز في التجارة الخارجية ، والتضخم ، والبطالة ، والافلاسات .

ويعتمد ولسون ، بصورة رئيسية ، على اتفاق غير مكتوب مع النقابات بالحد من زيادة الاجور . ولكن زعماء نقابيين قالوا ان هذا الحد لن يدوم طويلا .

ورغم ان التضخم والازمة المالية الناتجين عن ارتفاع اسعار النفط ، اصابا اوروبا غير الشيوعية بفرجفة متاوتة ، فقد اجتاح النزاع السياسي جنوب اوروبا من تركيا الى البرتغال .

وفي البرتغال ، وعدت جماعة الضباط العسكريين ذوي الميول اليسارية ، التي تحكم البلاد منذ انقلاب نيسان الماضي ضد الدكتاتورية القائمة منذ ١٩٣٢ ، باجراء اول انتخابات حرة خلال نصف قرن ، في اذار المقبل .

ويواجه الرئيس مكاريوس الذي عاد الى قبرص بعد فراره في اعقاب انقلاب المتطرفين اليونانيين في اليونان مشاكل كثيرة في محاولته التقريب بين سكان الجزيرة اليونانيين والاتراك ، في الوقت الذي ما يزال اربعون بالمئة من الجزيرة تحت الاحتلال التركي .

لويس فيفن (الاسوشيتدبرس) — لندن

يوم مع المراقبين الدوليين في الجولان
حالة تحفز على جانبي المنطقة العازلة


داخل الخيمة – المطبخ في احدى النقاط

مندوب « الانوار » فؤاد حبيقة على مدخل نقطه المراقبة رقم ٢٥

كتب فؤاد حبيقة :

كنا اربعة .. مراسلان اثنان ، وصديقان لقائد الفرقة النمساوية ، في جولة على نقاط المراقبين الدوليين في الجولان . يرفقنا ملازم شاب لا يتعب من المشي ولا من الكلام ، وبلهجة ديلوماسية واثقة يتقن الحديث عن القضايا العسكرية .

قبل نصف ساعة تركنا « غرفة العمليات » التابعة للامم المتحدة في دمشق . نحن على حدود سعسع . نصف ساعة اخرى او اقل ونبلغ القنيطرة ، والمسافة التي تفصلنا عن المدينة ، ومنها الى قمة جبل الشيخ ، هي المنطقة العازلة . وعلى طول هذه المنطقة ، يتوزع ١٢٠٠ مراقب في ١٩ مركزا استراتيجيا ، لحراسة وقف اطلاق النار .

ونلتقي القائد : نمساوي في الخمسين برتبة مقدم . يملك لكل سؤال جوابا . هو الذي اشرف على وضع تفاصيل فك الارتباط في الاسماعيلية وهو الذي قام بالمهمة نفسها على الجبهة السورية .. وبين العمليتين انتدب لمهة صعبة في قبرص . هادىء ، ذكي ، مجرب ، صلب ... وواضح .

● كم عدد المراقبين النمساويين في الجولان ؟

□ ٥٢٠ تقريبا ، انهم الاكثرية . ٢٥٠ منهم في القمة على ارتفاع ٢٧٠٠ متر ، يملكون مؤونة شهر كامل ، ويرافقهم طبيب ، و ٢٥٠ في المراكز الاخرى . والبضعة عشر الباقون اداريون في دمشق .

● وجنسيات المراقبين الباقين ؟

□ بولونيون وكنديون وبيرونيون .

● وكيف تصلون برجالكم في القمة ؟

□ الامر ليس سهلا ، تستعمل السيارة اولا ، ثم سيارات خاصة (زحافات شتاير) ، ثم السكي .

● وهل تواجهون صعوبات معينة في عملية المراقبة ؟

□ من الناحية الستراتيجية لا متاعب ، فطبيعة الارض الهرمية تسهل مهمتنا . من القمة نستطيع ان نرى دمشق كما نستطيع ان نرى تل ابيب .

السوريون ايجابيون

● ومن النواحي الاخرى ؟

□ نحن مرتاحون لتعاملنا مع السوريين ، لقد تبدلت نظرتنا اليهم كثيرا بعد ان عرفناهم بانفسنا .. لم نواجه اي مشكلة معهم ، انهم ايجابيون . اريد ان اقول ان الاعلام الغربي كثيرا ما يظهر الاشياء على غير حقيقتها .

● ما هو الحدث الاهم الذي سجلتموه في الاشهر الستة الاخيرة ؟

يصمت القائد للحظات ثم يقول : السؤال محرج ، لا اريد ان « اعلق » مع الاسرائيليين.. حدثت اشياء كثيرة . انتم اللبنانيون معنيون ايضا . ونفهم من الملازم الذي رافقنا فيما بعد ، ان الاسرائيليين حركوا قواتهم اكثر من مرة في وضع هجومي ، واما السوريون فقد التزموا بوقف النار .. اما كيف يكون اللبنانيون معنيين ، فهذا ما لم يشرحه لنا احد .

وتعود الى السؤال : وما هو الحدث الاهم الذي تتوقعونه في الاشهر الستة المقبلة ؟

القائد يتردد في الاجابة ، مرة اخرى يتامل في الحائط المقابل . على الحائط رسوم مرتجلة باليد ، لجنود سوريين ومغاربة وجزائريين ومصريين وسودانيين .. ثم يقول : ان الجولة الثانية من مؤتمر جنيف تبدو النقطة الفاصلة في المرحلة المقبلة . الربيع ، من يدري كيف يكون ؟ ويستطرد كانه لا يريد ان يعطي رايا حاسما : لقد شرحت الوضع بتفصيله لفالدهايم عندما زارنا في تشرين الماضي ، عدة مواقف تتحكم بالوضع ، نامل ان تحقق معطيات السلام تقدما واضحا على المعطيات الاخرى ، وطبيعي ان احتمالات الانفجار واردة هي ايضا ..

ويستغرق القائد في حديث ليس للنشر : لنتكلم كاصدقاء ، يقول . ولانه يرى بوضوح ، فقد بدا متشائما .

● هل تتوقعون ان تمدد فترة انتدابكم ستة اشهر ثالثة ؟

□ لا نتوقع شيئا .

سلاحنا الحوار

ويطول الحديث مع كاس . في الجانب الاخر من الغرفة ذات الطاولة المستطيلة الاب بول (الكاهن الذي يرافق الفرقة النمساوية) ، يهيىء ما يشبه المغارة . الميلاد على بعد ساعات معدودة . والاب بول كاثوليكي (يتقن حفظ الاسرار) ، ولمزيد من الايضاح نشير الى انه دكتور في البيولوجيا .

● تبدو شابا ابت ، الا توافق ؟

□ عمري ٥٤ .. وامل ذلك .

● ماذا تهيء ؟

□ سنصلي هذا المساء ، انه الميلاد . وساطوف على كل نقاط المراقبة . انه العيد .

● وما الذي يقلقك هذه الايام ؟

□ لا شيء . الاعترافات قليلة ، ولكن لا باس .

● انت بثياب الجندية ، هل تجيد استعمال السلاح ؟

□ سلاحنا جميعا هنا الحوار والكلمة الطيبة .

● وماذا اعددتم للميلاد غير الصلاة ؟

□ عشاء خاصا ، وهدايا .. ونبيذا جيدا .

لغم كل اسبوع

ونصل الى القنيطرة ، نتجول اكثر من ساعة بين الانقاض . لم يرفع السوريون بعد حجرا فوق حجر . المدينة صامتة جاثمة الى الدفء ، ولم يبق من الاحياء سوى اسمائها : حي الشباب ، حي الشهداء ، حي الجمهورية .. وفي الحي الاخر لافتة حديدية توضح انه كان بالامس يضم ١٧٥٠ مسكنا و ١١٥٠٠ مواطن ، وقد هدم العدو المساكن بعد ان نهب محتوياتها .

ونسال احد الجنود عن احواله ، فيقول : انني بخير مع الاصدقاء ، المتعة طبعا قليلة .

● وهل لديكم اوقات فراغ ؟

□ قليلة جدا ، اسبوعان كل ثلاثة اشهر . اما الايام العادية ، فبرنامجها محشو بالمهمات .

● واين تمضون الاسبوعين عنين؟

□ اينما تيسر لنا ذلك .

● الا يقلك انك بعيد عن صديقتك في العيد ، وعن الاهل والاصدقاء ؟

□ انهم يشرحون لنا كل شيء قبل ان ناتي الى هنا . كانت المسالة واضحة بالنسبة لي منذ البداية ، ولم افاجا بالوضع .

● هل انتم جنود نظاميون في بلادكم او انكم احتياطيون ؟

□ بعضنا نظاميون ، ومعظمنا احتياطيون .

● هل تملك السلطات النمساوية حق التدخل في شؤونكم . وانتم تقومون بمهمة دولية ؟

□ بالطبع لا .. نحن خاضعون في كل شيء للامين العام للامم المتحدة ، الا انه لو زارنا مسؤول نمساوي ، لسمحت له القيادة بالتحدث الينا لا اكثر .

هدايا للعائدين

وتضمنا مع عدد من الجنود والضباط حلقة صغيرة ، ونستعير ثيابهم وقبعاتهم لبعض الصور التذكارية . ويصل ضابط برتبة نقيب ، كان في جولة على احدى النقاط القريبة ، ويشرح انه وزع في طريقه بعض الهدايا على عدد من العائلات السورية . ويحاول ان يوضح الامر : معظم العائلات التي عادت فقيرة ، وطبيعي ان تكون كذلك ، ما دامت تعتمد على الزراعة ، والمنطقة كلها مزروعة بالمتفجرات .. ويضيف : تصوروا انني زرت عائلة فقدت الاب في الحرب الاخيرة ، ثم فقدت شابين الواحد بعد الاخر ، في انفجار لغمين بالصدفة .

ويحاول النقيب الاشقر ان «يقنعنا» بان السوريين الذين عادوا اصدقاء ، وانهم جماعة طيبون . ثم يقول: طبيعي ان يفكر هؤلاء الناس باعادة بناء منازلهم ، في الموضع التي كانت فيه. فالانتماء الى الارض ليس شعورا عابرا .. ثم ان كل بيت قصة وجدانية طويلة . البيت هو الوطن الصغير الذي يتسع لهموم الذات ، مثلما يتسع الوطن الكبير للتطلعات البطولية ، والافاق الواسعة .

وقبل ان نترك المكان ، يصر احد الجنود على ان نزور المطبخ . انه مسؤول عن تحضير الاكل .

● وهل ياكل اصدقاؤك كثيرا ؟

□ ما يزعجني هو تحضير «العجة». انهم ٤٥ ويحتاج كل منهم الى ثلاثة اقراص احيانا . وهكذا امضي ساعة او ساعتين في تفقيس البيض .. اما تسخين علب « الكونسرف » فلا يتطلب جهدا كبيرا .

قائد الفرقة النمساوية المقدم فرانز بورغشتالر

الاب بول ، دكتور في البيولوجيا يرافق الفرقة النمساوية

العلاقات الاميركية - الاوروبية بين المد والجزر
فرنسا ستبقى "الذئب" الوحيد باوروبا الغربية

يقول اندريه مارتون مراسل وكالة « اسوشيتدبرس » في واشنطن ، انه في المخطط الاميركي للسياسة الاوروبية في عام ١٩٧٥ ، هناك عنصر سابق مفقود هو « الترابط » بين الامن الاوروبي وتخفيض عدد القوات المسلحة الذي لا يزال املا .

ويؤكد رسميون اميركيون كبار ، ان مثل هذا الترابط لم يعد له وجود ويشددون على انه رسميا لم يكن موجودا ابدا .

ان هذا هو نصف الحقيقة . فعندما تردد الغرب في عام ١٩٧٢ – بعد الحاح سوفياتي متواصل استمر سنوات – في الموافقة على عقد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي اشتركت فيه ٣٥ دولة ، اعلن بوضوح ان المفاوضات لاجل تخفيض متبادل ومتوازن للقوات المسلحة من الجانبين سيساهم مساهمة فعالة في سياسة الوفاق .

وان اي تقدم تحرزه مفاوضات تخفيض القوات المسلحة ، سيمهد الطريق امام مفاوضات مؤتمر الامن الاوروبي .

ولم نشر المستندات المتعلقة بالمؤتمرين رسميا الى الترابط . وقد اصر السوفيات لاجل تجنب اي شبه بينهما ، على ضرورة ايجاد مهلة زمنية بين افتتاحهما .

مؤتمر الامن الاوروبي

فقد افتتح مؤتمر الامن الاوروبي في جنيف في ١٩ ايلول عام ١٩٧٣ ، وجرت محادثات تخفيض القوات المسلحة في فيينا بعد اكثر من شهر في ٣٠ تشرين الاول .

ويعترف دبلوماسيون حذرون بان مؤتمر جنيف حقق تقدما . ويعتقد بان الدول غير الشيوعية التي اشتركت فيه ستستجيب للرغبة السوفياتية في عقد اجتماع ، ربما خلال هذا الصيف لرؤساء ال ٣٥ دولة لتوقيع بيان حول العلاقات بين الشرق والغرب .

واعترف الرسميون بانه لم يحدث اي تقدم في مؤتمر فيينا حيث لا تزال الدول المشتركة فيه في مرحلة « محادثات عامة مفيدة » .

والسؤال هو : هل يمكن اعتبار نهاية الترابط انتصارا لموسكو ؟ ان الرسميين لم يعترفوا بذلك . ولكن فلسفة وزير الخارجية الاميركية هنري كيسنجر ، قائمة على اساس اعتبار ان جميع القضايا مترابطة مؤلفة بذلك رباطا خفيفا . وان اي بادرة غضب تظهر من موسكو وتوجه الى اسرائيل مثلا ، تؤثر على مستوى التوتر في اوروبا .

ويقول رسميون اميركيون ان الهدف الرئيسي هو تعزيز الوفاق ، وان نهاية ناجحة لمحادثات تخفيض القوات

فورد وديستان في « المارتنيك »

المسلحة سيخدم هذا الغرض .

ويقول بعض دبلوماسيي الدول الحليفة في واشنطن ، ان الولايات المتحدة هي الان الداعية الرئيسية بين الدول الغربية المشتركة في محادثات فيينا ، الى ضرورة الاتفاق مع الجانب الشيوعي .

ويصر رسميون اميركيون على القول ان هذا الموقف لا يعني ان واشنطن قد تخلت عن طلبات الغرب بشان حقوق الانسان . وجميع القضايا الاخرى سببها قضية النفط .

ويرفض خبراء حكوميون اوروبيون التكهن حول امكانية نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط ، او قطع النفط مجددا . وقال احد الخبراء : اننا نترك الى زملائنا الاوروبيين معالجة قضايا الشرق الاوسط . فلدينا ما يكفينا من الصداع . شكرا لكم .

سياسة مشتركة للنفط

والصداع الذي يهم الخبير بالدرجة الاولى هو ما اذا كان عام ١٩٧٥ سيسفر عن سياسة مشتركة للنفط بالنسبة للدول الصناعية .

وقال احد الرسميين : ان التقدم معا الى الامام لم يكن يوما اصعب مما هو عليه الان ، وان تحقيق ذلك ضروري الان اكثر من اي يوم مضى .

ويبدو مؤكدا ان ذلك لن يحدث بين ليلة وضحاها . ان الاوروبيين الذين هم بحاجة الى حوار اكثر مما هي اميركا بحاجة اليه ، مترددون في التحرك دون ان تعطيهم اميركا مثلا واضحا ، وان الرئيس الاميركي فورد لا يبدو انه في عجلة من امره .

وبدا خلال مؤتمر القمة الذي عقد في جزيرة مارتينيك ان فورد والرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان قد دفنا خلافاتهما في رمال الجزيرة . وتساءل بعض المشككين : هل حقا دفن الرئيسان الاميركي والفرنسي خلافاتهما ؟

وكانت قد جرت مصالحة مماثلة خلال الصيف الماضي في اوتاوا خلال اجتماع عقدته كيسنجر ووزير الخارجية الفرنسية جان سوفانيارغ . ولكن الامال سرعان ما تضاءلت عندما تصرف جيسكار ديستان مثل سلفه الراحل جورج بومبيدو ، وعندما اثيرت قضية مكانة الامة .

فرنسا ستبقى « الذئب الوحيد »

ويعتقد بان فرنسا ستظل « الذئب الوحيد » في اوروبا الغربية ، وتتعامل فقط مع الدول الاخرى عندما يتناسب ذلك مع مصلحتها .

ومن القضايا الاخرى التي تقلق كيسنجر ، هي ما قد تقوم به الاحزاب الشيوعية في الدول الحليفة في حوض البحر الابيض المتوسط للاستيلاء على الحكم ، بعد ان استولى اليساريون في البرتغال على السلطة .

والسؤال هو هل ان الوجود الشيوعي في الحكم في الدول الحليفة سيؤثر على الحلف الاطلسي وعلى قيادته العسكرية ؟

ان انتخابات عامة ستجري في البرتغال في الربيع المقبل . ويتنبأ عدد من الخبراء بان الشيوعيين هم القوة السياسية الاكثر تنظيما ، سيفوزون بمزيد من السلطة .

استقالات جديدة بالمخابرات الاميركية

نفى مسؤولون في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية انباء صحفية بان الوكالة تتعرض لعملية تطهير الان اثر كشف النقاب بانها عملت بشكل غير مشروع وعلى نطاق واسع في داخل الولايات المتحدة .

ورفض مسؤول التعليق على انباء بان ثلاثة اخرين من كبار المسؤولين في الوكالة قد استقالوا في اعقاب استقالة جيمس انغلتون الذي ذكر انه رئيس دائرة مكافحة التجسس في الوكالة .

واشنطن – ر

ضحايا الزلزال في باكستان اكثر من ٥٠٠٠

يمكن ان يرتفع عدد القتلى من جراء زلزال شديد وقع في شمال باكستان الى اكثر من ٥٠٠٠ قتيل فيما اخذت فرق الانقاذ تبحث في القرى المدمرة في جبال كاراكوران امس .

روالبندي – ر

هكذا عند الأصل

الوضع الثقافي والفني عام ١٩٧٤ من دائرة اليأس الى دائرة الامل



■ توفيق الحكيم : لا للكلمة ■

■ ندوة المجلات الافريقية الاسيوية ■

لا يقودنا التامل الثقافي والفني في عام ١٩٧٤ الى الوقوف امام نمو ابداعي ، غير اتجاه الخطوات ورسم اشارات لمستقبل قريب ، تكون فيه الحركة الثقافية الابداعية اكثر قدرة على الفعل ، مع انه كان عاما خرج فيه المثقفون والكتاب العرب من دائرة اليأس الاسود الذي حاصر الحياة الثقافية قبل حرب تشرين الاخيرة ، الى مساحة ثانية اكثر انفراجا حملت بعض ظلال الانتصار وبعض ظلال الأمل .

الا انهم خرجوا ليواجهوا مشكلات من نوع جديد . فبين اليأس والانتصار شعر الكاتب العربي ، انه يقف على ارض قليلة الثبات وان قدرته في تغيير الحياة والاشتراك في صنع العالم حوله قدرة باتت محدودة .

ليس هناك ازمة ابداع ، كما ردد الكثيرون في هذه السنوات القليلة الماضية ، اذ ان ازمة الابداع ازمة رافقت المبدع دوما وسترافقه دوما ، بل ثمة ازمة كاتب ، وازمة مبدع يكتشف شيئا فشيئا انه يخسر دورا كان يمارسه ، او كان يحلم ان يمارسه ، ويتوجه نحو دائرة ضيقة تعجز وسائله فيها تجسيد ما يراه وما يشعر به وما يستشرفه .

هذا ما يمكن أن يستنتجه المرء بعد تلك المؤتمرات والندوات الكثيرة التي شهدها هذا العام المنتهي ، بدءا من ندوة الكويت التي بحثت في اسباب التخلف الثقافي والحضاري ، الى مؤتمر الادباء العرب في لندن ، الى مؤتمر مسرح العالم الثالث ، الى ندوة المجلات الافريقية الاسيوية . وانتهاء بالمحاضرات واللقاءات المتعددة والتي تناولت المسرح والسينما والرسم والشعر .

كاتبان لخصا هذه الازمة : توفيق الحكيم ، عندما وجد أن الكلمة لا دور لها في الاحداث الفاصلة ، يوم حرب تشرين ، ويوسف ادريس عندما وجد ان دور الكاتب والمثقف في الحياة اليومية الاجتماعية وفي مجال التغيير الاجتماعي ، في القرن الماضي ، كان اكثر فعلا وتاثيرا من دور الكاتب والمثقف المعاصر .

ربما ، اذا اعتبرنا هذه الملاحظات صحيحة ، يمكن فهم الجمود الابداعي، وأحيانا التراجع على المستوى الفني والفكري المحض في النتاج الثقافي ، من مسرح، وقصة ، ورسم ، وشعر ، وفلسفة . فحين يفقد الكاتب في الحياة اليومية حضوره الفعال والمؤثر والمغير ، ينسحب بالضرورة الى الجهة الثانية . اي جهة الانفعال عوض الفعل ، وهذا ما يمكن قراءته بسهولة في النتاج الفني الذي شهدناه طيلة السنة الماضية .

الكاتب العربي والاهتمام بالواقع

كان من السذاجة ، او الخيانة ، بعد حرب حزيران ان لا يهتم الكاتب والمثقف العربي ، بالواقع وتفاصيل ويوميات الحياة الاجتماعية والسياسية والنضالية . ولعل بداية الازمة تكمن في هذا الاهتمام بالذات . حيث يبدو لنا الآن ، في ظل الاوضاع الراهنة ، ان هذا الاهتمام ينقصه الشرط الاساسي ، وهو سيطرة الكاتب والمثقف على وسائله في نقل هذا الاهتمام من التصور والانطباع والملاحظة الى التحقق والتجسد والممارسة العملية .

واذا كان هذا الكاتب يثق بدوره ، فان ما تحتاج اليه هذه الثقة هو الأعتراف من قبل الآخرين بهذا الدور ، او السماح له بالاشتراك في صناعة الاحداث نفسها . فحتى الان ،ورغم التجارب الكثيرة التي مرت خلال ربع القرن الاخير ، لم يتوصل الكاتب ، او المثقف ، ان يكون طرفا محاورا في الحياة العربية مع الاطراف الحاكمة أو التي تقود هذا المجتمع في مسيرته الشاقة نحو المستقبل . ويكاد تامل الواقع يصل بنا الى يأس جديد . حين يتاكد للجميع ان مساحة تواصل الكاتب لا تتجاوز عدة الاف من القراء من اصل ، ما يزيد ، على مئة مليون عربي .

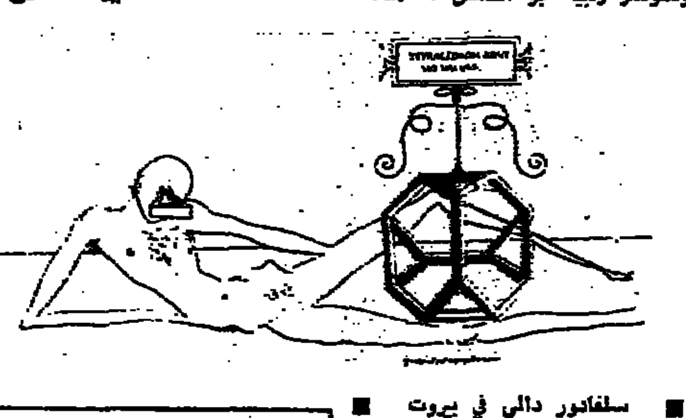
■ شوشو في « آخ يا بلدنا » ■

■ نبيه ابو الحسن في آخوت شاناي في الجبهة ■

وتنعكس نتائج هذا الواقع على النتائج الابداعي . في الوقت الذي اعترف فيه معظم العاملين في المسرح ، بان ازمة مسرحية تحاصرهم جميعا . نجد من الصعب جدا الوقوف امام عمل مسرحي يضيف جديدا على الحركة المسرحية ككل ويدفعنا لنواجه رؤيا فنية تحيي وتبعث الحياة والرغبة في مزيد من التفجر . ولعل حرب تشرين كشفت بوضوح انعدام هذه الرؤيا او هشاشتها عندما الفي في بداية الموسم الماضي ، معظم العاملين في المسرح في لبنان العروض التي كانوا يستعدون لتقديمها، لعدم انسجام مضمون هذه المسرحيات مع الواقع الجديد الذي احيته نتائج هذه الحرب .

ويمكننا ايضا الاقتراب من الحركة المسرحية في السنوات الماضية من باب هذا المضمون بالذات ، حيث توجهت كل المسرحيات التي قدمت لتتناول الواقع اليومي الحربي ، وتدور حول الاحداث الكثيرة المتراكمة منذ حرب حزيران . لكنها سواء كانت تسعى ان تنقل ما هو ايجابي ، أو كانت تكتفي بالاشارة الى ما يجب ان يكون ، لم تتجاوز الحدود الوصفية . اي انها اكتفت بالنقل ، بحيث ظل الواقع اكبر بكثير من هذه الاعمال ، واكثر غنى واكثر انغلاقا ايضا امامها .

هنا تساوت النظرة المتفائلة والنظرة المتشائمة . تساوى محمد الماغوط وشوشو ونبيه ابو الحسن ، كما تسلوت تلك الملاحظات النقدية التي كانت تتوجه حينا الى السلطات الحاكمة واحيانا الى الشعوب ، او الى بعض الفئات الاجتماعية لتندفع الحركة ككل لتغرق في الشروط التي فرضها مجتمع الاستهلاك .



■ سلفادور دالي في بيروت ■

قراءة اللوحة

يمكننا ايضا ، وبشكل اخر قراءة هذا التراجع عن الرؤيا ، او فقدانها في حركة الفنون التشكيلية قراءة اكثر وضوحا ، حيث استسلم الفنان الحديث اخيرا الى الذوق الفني والجمالي الذي رفضه في انطلاقته الفنية ، خاسرا في الوقت نفسه الجمهور الذي بدأ معه اطراف الحوار .

فحين يمكن تامل التجارب الفنية قبل ربع قرن انها ستصل اخيرا الى فن جديد يكسر ذلك الفن الذي يصنع لجدران البيوت ، ليكون فنا ملك العيون كلها .

فاذا بنا نرى هذا الفن يسارع ويتصارع مستسلما مرة جديدة لهذه الصالونات . لم تكن اللوحة كما شاهدناها في السنة الماضية تلك اللوحة التي تبحث عن لغة اكثر اتساعا تراها العين وتتحاور بواسطتها بل على العكس ، شاهدنا ما يذكرنا بالماضي ، وما يذكرنا بتلك التفاصيل الصغيرة التي ينشغل بها المجتمع يوم يفقد طموحه الكبير .

صحيح ان عددا ضخما من اللوحات قد انتج ، وان عددا جديدا من صالات العرض فتح ابوابه امام الفنانين . الا ان هذه الكثرة كانت تراكما يهيمن عليها هم واحد ، هو ذلك الهم الذي حاصر المسرح . اعني : الهم التجاري ، الهم الاستهلاكي . حيث صار النجاح يقاس في المسرح بالمردود المادي ، ويقاس في الرسم بعدد اللوحات المباعة ...

ما يمكن ملاحظته انن كظاهرة جديدة تشير اليها الحياة الفنية ، في بيروت ، هو تحول هذه المدينة الى سوق تجارية فنية وليس بالنسبة الى العالم العربي بل الى العالم الغربي ، ايضا .

وقد يؤسف كثيرا أن لا يكون مجيء بعض الاعمال الفنية الغربية لاسماء مشهورة كمشاركة فنية للحركة الفنية اللبنانية والعربية ، بل لكون هذه المدينة احدى المدن المرشحة لان تكون سوقا تجارية جديدة .

فمجرد مقارنة اهتمام المجتمع اللبناني والعربي على الصعيد الفردي، بالفن ، مع مردود هذا الفن في بيروت فقط يكشف هذه الظاهرة التجارية الجديدة . فقد بلغ ما باعته صالات العرض اللبنانية من لوحات ثلاثة ملايين ليرة لبنانية في سنة واحدة ، في حين أن الجمهور الذي شاهدها لا يتجاوز بضعة مئات .

السيطرة للمال

الوسائل الفنية الاخرى ، من سينما وتلفزيون تتقدم في مثل هذه الاتجاهات حيث السيطرة هنا لرؤوس الاموال . وحيث المؤسسات التجارية هي وحدها التي توجه في النتائج الاخيرة الحركة السينمائية وبرامج التلفزيون . فالتلفزيون في لبنان ، يبدو انه وسيلة اعلانية لخدمة المؤسسات التجارية المحضة في الدرجة الاولى ، والاستثناء هو ما يمكن أن تسمح به هذه الشركات من برامج ثقافية . فحين تغرق الشركات والمؤسسات التجارية برنامجا ما باعلاناتها تكون بالتالي ، تؤكد قيما ونوقا فنيا معينا . وتفرض اسلوبا خاصا ومنهجا لبرامج ستتبع الشروط التي توافق هذه الشركات . حيث يصبح الكاتب والمؤلف والممثل مجرد مهندس يستطيع ان ينفذ ما يرسم له ، وليس مبدعا أو صاحب رؤيا أو اسلوب يسعى عبره للاتصال بالاخرين .

واذا كان لا يمكننا الحديث عن سينما لبنانية . الا ان التجارب السينمائية العربية ، تؤكد الملاحظات السابقة ، حيث النتائج المادية هي التي ستقرر المواصفات الفنية والموضوعات التي يجب ان تطرحها السينما . وحين يكون المجتمع في وضع كالوضع العربي، اي في حصار هائل من التناقضات والمشكلات والتحديات، فان الركون الى ذوق الاكثرية هو الركون الى التخلف .

ان هذا الوضع مستمر ، وهو يتقدم في الاتجاه نفسه . ومن الصعب التكهن بثورة مفاجئة . وليس ثمة بداية توحي بذلك . مع ذلك فان الكلمة وحدها هي التي تغري . وهي رغم كل هذا الضجيج حولها تبدو انها خشبة الخلاص الوحيدة . الكلمة التي كانت في البدء . الكلمة الانسان والكلمة الروح المحيي اذ لا بد من ايمان ما يجعل دائما نهاية الليل نهار واخر الدمع قيامة .

سمير الصايغ

ايها العام نحن غرقى في خيبة الكلام

بقلم : يوسف يونس

ايها العام

لقد كان سلفك خلفا ، يوم كنت غدا منتظرا في وهم الانسان ، فكيف تكون انت ، وقد انتهى زمن سابقيك ؟

لا تجب ، ايها العام ، ليظل السكوت املا ونحن غرقى في خيبة الكلام ، وكم تكون عادلا ، اذا ما جعلت جوابك ابتسامة تناهب الجواب ، فيكون الانتظار امنيات ترجى ونظل الامنيات وعدا دون وعيد !

احاكما اتيت لتنصف العالم ، ام شاهد زور في محكمة المصير ؟

ابتسم ولا تتكلم ، لاننا نخشى المتكلمين .

واذ اقول « نخشى » ، لا تكون ضحماء وهم بل قادري حقيقة ومسجلي مواقف .

والحقيقة التي نقدر ، والمواقف التي نسجل ، لكل منهما وجهان :

وجه لا يبالي ، ووجه يمطر البلاء ...

وجه يمر بمواقع الواقع ولا يابه للواقعين ، ووجه يسهل طريق المتوقع فيبلبل نظام الكون ...

وجه يلطف الهول بالتهاويل ، ووجه يعقد مسترسلات النظم بالتهويل ...

وجه يبكي ضاحكا ، فنحن في تفسير اساريره ، ووجه يضحك باكيا مرقد فرائص المطمئنين بقهقهته .

فاي وجه تحمل الينا ، يا عامنا الجديد ؟

ان اريكة الزمان ما كانت لتخلو من مهيمن ، فالتاريخ يتكرر والارواح تتناسخ وشعوب الارض لم ترتفع عن مستقرها .

ولولا تقلص المدى في حساب الوصول ، ولولا تمدد العلم في حدود الاكتشاف ، لكان العالم اياه ، منذ عهد الكهف مسكنا والقطران سلاحا وورقة التين ملبسا .

فمن تكون ، ايها العام ، وكيف ستكون ؟

كن صريحا ، كن جريئا ، كن قويا ، وعندئذ تستطيع ان تقوم اعوجاج السابقين ، فتجعلنا ندرك اننا في عصر لا يرضى بسوى الكواكب مسكنا .

اما ان تكون كسابقيك ، فلا حاجة اليك ، اذا حان لنا ان نعيش بلا ارقام تزاد على الاعوام ، وهكذا تسير الايام مطلقة ، ويسير الانسان بانطلاقها ، فلا يزيد رقما على كل عام ولا ينقص عمره علما في الحياة .

في مثل هذا اليوم من نهاية السلف وبداية الخلف ، سالنا الذي توارى رافة وعطفا بمصير البشر ، فكان شانه شان ظمآن اكب على بحيرة ليرتوي فنزل اليها ليغتسل ، كان ظماه في مسام جسده لا في جفاف شفتيه .

وهكذا فقد عكر البحيرة وخرج منها اشد التهابا ، فاذا العالم يعب الدماء بدلا من سائغ الماء .

ايكون هذا شانك ايها العام ، ام انك تقطر المياه العكرة لتملأ منها اقداح العالم وترفعها كؤوسا على شرف السلام ؟

ان العالم مقبل على اقبالك ، ايها العام .

فاما حرب كونية وينتهي الوجود ،

واما سلم دائم فيبرهن الانسان على انه حري بسكنى الكواكب ...

يا عامنا الجديد ،

انك آت لتحل في العالم تاريخا جديدا ، فهل تصغي دون جواب الى ما سترى في العالم ؟

العالم قطيع من الغنم ، ما كاد يتحرر من الراعي حتى استساغه الذئب . ومن يستطيع ان يفرق الذئب عن الراعي ؟

اقولها بجراة .

اقولها والاثبات في طريق الاختبار .

اقولها ، ايها العام ، وعساك الاذان كلها والالسن باجمعها والعيون على تفاوت بريقها ، بل عساك سامعا وناطقا وناظرا ، ليظل الانتظار امنيات ، والامنيات وعدا دون وعيد .

اغنية مسرحية للعام الجديد
انطوان كرباج : احن الى وجهي القديم !

يتحدث عن المسرح كانه عاشق يحكي عن حبه . وعمر هذا الحب تجاوز الثالثة عشرة . غذاه من نفسه وحنانه وعرقه حتى اورق واينع واعطاه سعادة ليس بعدها سعادة .

في بيته في الاشرفية استقبلني انطوان كرباج وهو يرتدي كنزة حمراء وبنطالا بسيطا وابتسامة اراد بها محتفية تترجم حسن الضيافة واللطف .

ومن يرى كرباج تلك اللحظة لا يصدق انه « ابو علي الاسمراني » ذلك « الازعر » او القبضاي الذي لا يحسن الا الكلام السوقي ، ولا يتصرف الا بعفويته .

كيف يمكن للانسان ان يعيش شخصية قد تكون مناقضة تماما لشخصيته فيبدع في ادائها الى هذا الحد ؟

ويشفق على دهشتي ، يضحك ثم يعود الى الجدية :

« الممثل الحقيقي هو الذي ينسى شخصيته الحقيقية ويعيش الاخرى بصدق واحساس . وهو الذي يتخطى الدور الذي يتلاءم مع نفسيته الى دور اخر قد يكرهه ويانف من التصرفات التي يفرضها عليه ، وهنا يكمن الابداع . فالابداع هو لحظة الايمان بمفاهيم ومسلكية معينة يتحرك على اساسها على خشبة المسرح ، في حين يرفضها في حياته العادية .

و « ابو علي الاسمراني » هي لحدى المسرحيات التي اعتز بها وبدوري فيها » .

وكرباج لا يستطيع العمل الا في المسرحيات التي يرتاح اليها وتعجبه ، وبعد ان يقراها اكثر من مرة . وهو كما يقول ، لا يتاثر بالصداقات الى حد التورط في اعمال لايؤمن بها . وعن هذا يقول :

« لم يحصل لي هذا سوى مرات قليلة جدا . عقدت فيها اتفاقياتي دون قراءة النصوص لثقتي بمن اتفقت معهم .. ولكن لسوء الحظ كانوا انفسهم قد تورطوا .. وكانت النتيجة الما كبيرا لي . تصوري انني كنت ابكي بعد رجوعي من المسرح وقتذاك ! »

القديم ما أحب

ويسكت . يتامل . يذهب بعيدا مع افكاره الى العالم الذي يشغله ويستهويه . تنفرج اساريره بعد لحظة او اثنتين ليهمس بحنان :

« المسرحيات القديمة هي التي احبها لانني فيها امارس لعبة التمثيل كما احب وافهم : « دكتور فاوست » ، « الملك يموت » ، « اوديب » . هذا النوع اعشقه واعيشه الى حد الاستغراق . لانه يصور الى حد بعيد خطي الفني .. »

ولكن ، هل يعني هذا ان انطوان كرباج قد تحول عن خطه الفني ؟ كيف . يوضح : « بعد سنة ٦٧ اضطرتني الظروف والواقع العربي أن اعتنق خطا مسرحيا جديدا يتماشى مع مستوى الاحداث . لم تكن امامي فرصة للاختيار ، اذ كان علي تصوير الواقع الجديد باسلوب مغاير للسابق صحيح انني ، ولله الحمد ، ناجح فيه براي الجمهور ، لكنني احن الى الخط الذي يشبع عشقي للفن » .

« البؤساء » ، برايه ، عودة الى الاسلوب القديم . فيه يتفاعل كرباج الممثل الرائع مع شخصية « جان فالجان » ويصل — براي الجمهور — الى حد الاعجاز . عطاؤه غير محدود فيه وابداعه دون توقيت ، وقد اثار الكثير من التساؤلات كان منها « هل يرجع نجاحه الساحق الى الكاميرا التي تنقل ادق الانفعالات والاحساسات » ؟ ولم لا يدخل عالم السينما ، وقد نجح الى حد بعيد امام الكاميرا » ؟

يجيب بدبلوماسية : « قد يكون التمثيل في التلفزيون اصعب بكثير منه على المسرح . فالكاميرا تفضح الممثل ، تعري قدرته وتعطيها حجمها الطبيعي. لذلك فمن المستحيل أن تصنع من غير الفنان فنانا ناجحا يتسلل الى اعماق الناس فيهز مشاعرهم ويقنعهم بما يحسه ويقوله . عليه ان يبدو مقتنعا هو اولا ومؤمنا بهذا ثانيا والا فسيسخر الناس منه » .

والتلفزيون هو مرآة انطوان كرباج ، يعطيه فرصة لا يستطيعها المسرح . فبامكانه نقد ذاته بموضوعية ومراقبة ادائه وكانه واحد من الجمهور ، له اراؤه ومآخذه (ان كان هناك من مآخذ) . وهو يعتبر ان الـ ١٤ حلقة من مسلسل « البؤساء » بمثابة ١٤ درسا يستطيع الافادة والتعلم منها .

بالنسبة الى السينما يجيب بسخرية : « للاسف . انا لا املك وجها جميلا ولا صوتا يصلح للغناء » .

شخصية « جان فالجان »

واذ انقل اليه اعجاب الجمهور به وبنجاح « البؤساء » الذي ساهم فيه الى حد كبير يضحك بسعادة وتواضع ويبدأ بتشريح شخصية « جان فالجان » التي احبها : « انها شخصية مقتضبة لا تسمح بالثرثرة ، وخاصة ثرثرة الحركة . نادرا ما تصرخ . ونادرا جدا ما تتصرف بصخب . تعيش حالة همس دائمة . بصمت تحس وتتالم . وهي من النوع الذي لا يستطيع الواحد منا « الزعبرة » لانه جزء من عمل كلاسيكي ابدعه الكاتب الفرنسي العظيم « هيغو » . وقد يكون هذا سر نجاح المسلسل » .



■ انطوان كرباج ولحظة الايمان بالمسرح ■

اما سر نجاح كرباج فهو اعتماده — كما يقول — المدرسة التي تعتمد على الشعور الداخلي والحقيقة الداخلية للممثل ، فبقدر ما تكون نفس الممثل غنية بالتجارب وزاخرة بالاحساسات المرهفة ، بقدر ما يعطي ويبدع . فمثلا في مسرحية « دكتور فاوست » يحاول كرباج في موقف معين ان يخاطب الارواح ويتصل بها كعالم روحاني . لكنه كان ينفجر بالضحك في هذا الموقف ، لانه لا يؤمن بهذا ولا يستطيع مخاطبة الارواح .

ويفكر اخيرا بوالده الذي توفي قبل فترة بسيطة ، ويفكر بمخاطبة روحه العزيزة . ويتغير الامر ليصبح ذلك المشهد انجح مشاهد المسرحية لانه عاشه بمعاناة تجربة اليمة .

ويضيف بهمس حزين اشبه بهمس « جان فالجان » :

« وطفولتي كانت تجربة عظيمة . لم اعش طفولة هانئة عادية . وربما ساهمت هذه في خلق احاسيس جديدة ساعدتني وتغنيني . كما انني بالاضافة الى ممارسة تمارين رياضية بدنية امارس تمارين لتنمية الشعور والمخيلة عندي » .

ويسكت . يضع يده على جبهته . يحاول التركيز على فكرة ما . اخيرا ياتي صوته وكانه من البعيد :

« اتصور نفسي في بيتي الجبلي . اتحرك بين اولادي . اجلس على الكنبة . اضحك . اخرج الى الشرفة لاتنفس هواء الضيعة البارد . انظر الى الاخضرار حولي . اشعر بالانتعاش ، و .. »

كان يتكلم كالمسحور ، يصف ادق الاشياء ويعيش حالة من الضحك والتنفس والانتعاش ... وكان لا بد من ايقاظه .

مركب بلا صياد

وانتقل معه الى اعماله التلفزيونية قبل الـ ٧٤ . فيقول : « اشتركت في عدة اعمال . منها « مركب بلا صياد » ، وقد كانت من ترجمتي واقتباسي وتمثيلي ، « جريمتكم انكم ابرياء » ، « يا طالع الشجرة » ، « من يوم ليوم » من الرحابنة . اما سنة ٧٤ فلم اشترك الا في مسلسل « البؤساء » » .

وسنة ٧٤ ناجحة للممثل كرباج : « يكفي انها اسعدتني باعجاب اكبر عدد من المتفرجين بعد عرض « البؤساء » » .

وسنة ٧٥ تعني له طموحا فنيا اكبر . فهو يستعد لتقديم مسرحيته الجديدة « المارسيليز العربي » لمحمد الماغوط على مسرح « الاورلي » مع الممثلة سميرة بارودي .

تحكي المسرحية قصة عالم تكنولوجي شاب يعمل في اوروبا . لكن الحنين يشده الى بلده فيرجع لخدمته والعمل من اجله . ويصدم بالواقع المرير فيه فيقرر الرجوع الى اوروبا حيث بامكانه العيش براحة وتقدير . لكن القدر يعترضه بشكل عملاق ويطلب اليه البقاء ، لان وطنه يفتقر الى امثاله . و « نهاية المسرحية » يقول كرباج « سر لا يفضح الا في ١٠ شباط موعد عرضها » .

تغريد حامد

« مركز الابحاث الفلسطينية » بعد ١٠ سنوات
الدكتور انيس صايغ : حرية فكرية تامة للكتابة

لمناسبة مرور عشر سنوات على تاسيس مركز الابحاث الفلسطينية تحدث الدكتور انيس صايغ رئيس المركز ، عن تجربة الاعوام العشرة تلك ، في محاضرة القاها في النادي الثقافي العربي — شارع عبد العزيز — الحمراء ، مساء الاثنين الماضي .

واستهل الدكتور صايغ حديثه عن نشاة المركز ليتناول بعد كيفية تطوره واقسامه ونشاطه . نشا المركز عام ١٩٦٤ ، انشاته منظمة التحرير الفلسطينية بعد اشهر قليلة فقط من انشائها لجيش التحرير الفلسطيني ، وبعد شهرين فقط من انطلاق الثورة المسلحة .

وهدف المركز هو كما ارادته المنظمة، معهدا ثقافيا يغذي اجهزة المنظمة ونشاطاتها الاخرى ، العسكرية والسياسية والاعلامية والمالية ، بالراي . واناطت به مهمة توثيق القضية الفلسطينية واعداد الدراسات وتقديم المعلومات عنها .

ولتحقيق المركز لكافة مهامه قسم الى ثلاثة اقسام وهي : التوثيق ، البحث ، المعلومات ، تقسم كل منها الى اجزاء فرعية . فقسم التوثيق يتضمن : المكتبة العامة ، المكتبة العبرية ، مكتبة الوثائق والارشيف الصحفي . واقسام البحث تضم : قسم الدراسات الاسرائيلية ، قسم الدراسات الفلسطينية ، قسم الدراسات العسكرية . اما اقسام المعلومات فتقسم الى مشروعين : الاول هو اليوميات الفلسطينية ، والثاني رصد الاذاعة الاسرائيلية ، العبرية . وهي نشرة تترجم وتفضح اذاعة العدو .

وهناك مجموعة كتب اصدرها المركز في عدد من السلاسل المعروفة وهي : سلسلة الدراسات الفلسطينية ، سلسلة كتب فلسطينية ، سلسلة ابحاث فلسطينية ، سلسلة حقائق وارقام، سلسلة اليوميات الفلسطينية، سلسلة خرائط وصور .

لكن تبقى الاهمية الكبرى لهذه السلاسل ، على حد قول الدكتور صايغ . وهي تتلخص في خدمتها لاحدى هذه الاغراض الاربعة : الاعلام ، التعريف بالصهيونية وباسرائيل ، اجراء الدراسات حول الشعب الفلسطيني ، واقامة الاعمال الموسوعية عنه .

كل هذا والمحاضر لم يسرد بعد قصة المركز ، فهذه المعلومات كما اشار لا تعطي القصة الحقيقية للمركز . فقصة المركز (ماهيته واهميته ومحاولاته) لا تروى من خلال تسجيل عدد منشوراته وبلحثيه واقسامه ، بقدر ما هي تظهر في دراسة اساليبه وتجاربه ومعاناته التي خاضها في محاولاته لتحقيق الغايات المطلوبة منه .

حقيقة المركز

ما هي حقيقة المركز ؟

■ الدكتور انيس صايغ يحاضر في «النادي الثقافي العربي» ■
(تصوير محمد حوملي)

يقول الدكتور صايغ ، لقد بدا مركز الابحاث من الصفر تقريبا . ففي حقل التوثيق لم يكن في الوطن العربي كله ، قبل تاسيسه في شباط ١٩٦٥ ، مكتبة واحدة مختصة بالقضية الفلسطينية . كان الكتاب الفلسطيني قبل ١٩٦٥ هزيلا في العرض والتحليل والمعالجة . وكان « الباحث الفلسطيني » « قطعا نادرا » ، قليل العدد وصعب الحصول عليه . وكان المتخصصون اقل بكثير من الحد الادنى المطلوب لتغطية الحاجات .

واذا كان المركز قد بدا من الصفر تقريبا في بناء مكتبة ، فلقد بدا من تحت الصفر في موضوع الكتابة عن « اسرائيل » بشكل خاص . واول كتاب اصدره عن اسرائيل توخى غنية المعلومات والموضوعية وابتعد عن الشتائم ، لدرجة ان اتهم بالخيانة والعمالة ، بحجة ان اعطاء المعلومات للقارىء هو مغامرة خطرة ، تشل المواطن في قدراته بمواجهة عدوه .

وهكذا اصبح المركز يضم بعد عشرة اعوام اكبر مكتبة فلسطينية في الشرق ، بالاضافة الى حصوله على عشرة من الباحثين الموضوعيين المالكين للخبرات الكبيرة .

هكذا وبعد عشرة اعوام انهى المركز بفضل مرحلة التجربة والخطأ ، الى ارساء عدد من التقاليد في العمل والانتاج ، تحدث عنها المحاضر معلنا انها اتباع الاساليب العصرية والعلمية المتحضرة في الكتابة التي هي علم وليست هواية . كذلك هي الديمقراطية في العمل . فالمركز مؤسسة عامة واسعة حجما ومسؤولية وليس ملكا خاصا ، وحرية الفكر تبقى ايضا البند الاساسي في تقاليد المركز وممارسته وتقاليده .

ز . ص .

صحة السينما عام ١٩٧٤ هل كانت مصابة بالارهاق ؟

... وانتهى عام ١٩٧٤ السينمائي في لبنان على افلام متنوعة الهويات واللهجات : عنف ، جنس ، كاراتيه ، مآس عاطفية ، استعراضات غنائية موسيقية ، كوميديا وتشويق بوليسي. اي ان شيئا لم يتغير على الشاشة البيروتية .

حركة السوق ظلت كما كانت عليه في العامين السابقين ، وحتى مصادر هذه السوق لم يضف اليها انتاجات « جديدة » يتعرف اليها الجمهور السينمائي الذي يجهل مثلا السينما البولونية الممتازة وحتى المحاولات الجزائرية .

لا يهم . الاقبال الجماهيري يتزايد والاعين الظماى ترتوي من اية صورة تقدم اليها . الدنيا ، اذن ، بالف خير وان كانت صحة السينما ، اجمالا ، مصابة بالارهاق . الافلام تتشابه وتتسابق على السهولة وكذلك الجماهير رفهوا عنا بدون تعب راس وبس ! فيتشجع الموزعون على شراء ما يسم المتفرج لتبقى الاعمال الفنية المعقولة خارج الصالات التجارية .

وتأتي الرقابة بدورها لتحجب بعض الافلام المهمة لانها تسيء الى الاخلاق العامة . فلا « اخر تانغو في باريس » ولا « الوجبة الكبيرة » ولا « الوجبة الكبيرة » ولا « فيلم نائم » ومع ان الاشرطة الدامية صاحبة النهايات « السعيدة » للمجرمين والمسلسلات اليونانية الجنسية هي اخطر . لانها ، بعكس الافلام المذكورة اعلاه ، تشوه الحقائق وتمجد اللا اخلاقية ضمن تفاهات لا تقول شيئا وتهدف فقط الى الاثارة الرخيصة .

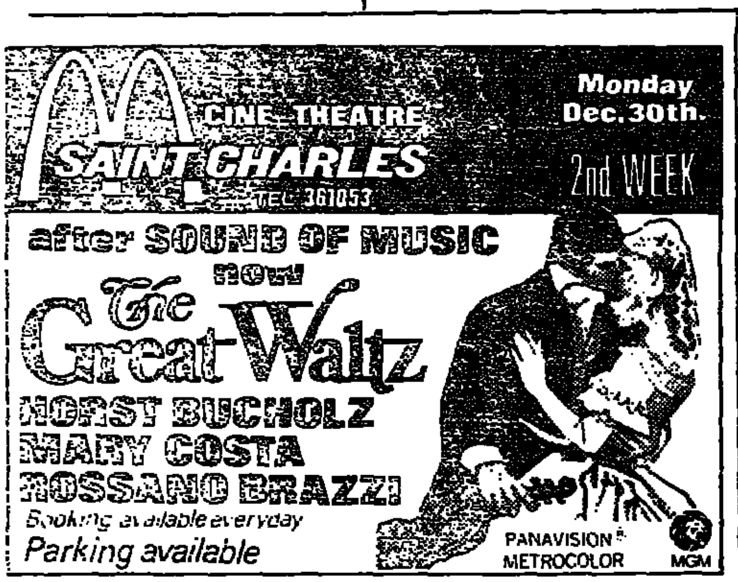
وهكذا نلاحظ ان عام ١٩٧٤ لم يحمل اي جديد سينمائي ولم يبرز اي اتجاه واضح . كانت هناك عدة افلام ممتازة ومحاولات فردية وصرعات تجارية شاهدناها في الموسم الماضي (زهاء ٤٠٠) في حين كانت الصحافة العالمية تجعل من النجمة الراحلة مارلين مونرو الحدث السينمائي الوحيد للعام المنصرم . وكان الصناعة تمر بأزمة موجات واحداث فنية بارزة .

لذلك سنكتفي ، نحن ايضا ، في حصيلة نهاية السنة بالتذكير بافضل عشر اعمال ، يمكن اعتبارها محاولات ممتازة سيكون لها شأن في تطور تاريخ الفن السابع .

ثلاثة عباقرة وثلاث تحف

ثلاثة مخرجين خلاقين اصبحوا نجوم اعمالهم التي تمتاز بشاعريتها وفرادتها وعمقها الانساني قدموا لنا ثلاث تحف. لويس بونويل مع « شبح الحرية » ، وفيديريكو فلليني مع « امارکورد » او « احب واتذكر » وانغمار برغمان مع « صراخ وهمسات » اكملوا جدرانية رؤاهم للعالم ليصوروا حقيقتهم الداخلية وحقيقة الوضع البشري . فجروا هواجسهم واحلامهم وكوابيسهم وذكرياتهم وخبراتهم وتصوراتهم لتصبح الشاشة حقل مشاركة فعالة عبر لغة جمالية فريدة .

اساليبهم التقنية لم تتغير . اذ ظلت عملية « الاخراج » كتومة صحيحة عند بونويل ، وكاريكاتورية ملحمية مجنونة عند فلليني ودقيقة مرهفة عند برغمان. حتى مواضيع عالمهم الخاص لم تتبدل.



■ « اريد حلا » مع فاتن حمامة ورشدي اباظة ■

بونويل « الشيطان الذي يلهو » فجر سخريته وكرهه للبورجوازية والغباء واتهم عبثية وجنون الحياة المعاصرة . وفلليني الحالم المصاب بالحنين حكى ذاته عندما كان مراهقا ترويا مكبوتا يعيش في ظل الفاشية الصاعدة . وبرغمان اطلق صراخه وهمساته الميتافيزيقية في تراجيديا جديدة تدور حول الحياة والموت .

اما جديد هؤلاء العباقرة فهو تطور رؤيتهم او بالاحرى موقفهم الانساني . بونويل غلف صفعاته الجارحة بعنف تهكمي ضاحك ليقتل شبح العبودية المعاشة . وفلليني قدم مع «امارکورد» اكثر افلامه الاخيرة واقعية وكآبة تراوق الابتسامة . وبرغمان توصل ، عبر شخصياته المعذبة وبالرغم من الالم ، الى الخلاص والسعادة بعد ان كسر الصمت البشري وآمن بوجود اتصال حميم اسمه الحب .

ثلاثة كبار

من الذين يقدمون ايضا سينما مؤلفة او يعملون عادة ضمن حدودها الحرة الخلاقة شاهدنا ثلاثة اعمال ممتازة وقعها مخرجون ذو اسماء لامعة .

« يا لك من رجل محظوظ» للبريطاني ليندسي اندرسون صاحب « اذا ..» والفيلم الذي تتخلله بعض الاغاني لالان برايس هو عمل سينمائي « برشتي » عميق يدين الى «كانديد» لفولتير . لكنه يتخطاه ليصبح خرافة واقعية معاصرة تتهم الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في السبعينات.

« الحي الصيني » لرومان بولانسكي (يعرض لاسبوعه الثاني في بيروت) ويمكن ضمه الى ما يطلق عليه افلام الحنين الى السينما القديمة ، هو تحفة النوع البوليسي الاسود . وقد ضمنه بولانسكي رؤيته لتفاهة الحياة حيث يسيطر الشر بوقاحة ولؤم على الطيبة المتجسدة في شخصيات فاشلة لانها تقحم تحت الضغوط في مواقف خاسرة . وبالاضافة الى تقنية السينمائي البولوني المذهلة . الا ان جودة فيلمه الاميركي العنيف المشوق يدين كثيرا الى وجود جاك نيكلسون صاحب الابتسامة القاتلة الذي يبرهن على انه من افضل ممثلي السبعينات .

اما صاحب « السراب » الكاتب

والمخرج فرنسيس فورد كوبولا فقد قدم لنا مع « المحادثة » اجود الاعمال الاميركية لعام ١٩٧٤ . انه شريط « دوستويفسكي المضمون ، كافكاوي الاجواء وانطونيوني اللهجة(« تفجير») يدور ما بين الواقع والخيال حول هواجس محترف يتجسس على الناس ليقع او هكذا يفكر في فخ مهنته بعد ان يستيقظ ضميره ليعيش ازمة نفسانية مرهقة . وقد شبه البعض قضية « المحادثة » التي قام ببطولتها باقناع شديد جين هاكمان باحداث فضيحة واترغيت . لكن كوبولا كان قد كتب السيناريو قبل ان يعلم بالفضيحة . مما يضيف الى عمله الممتاز ، شكلا ومضمونا ، ذلك الجانب الاستشرافي الذي يلازم كل رؤيا فنية عميقة لواقع اجتماعي معاش .

وبما اننا بصدد سينما اميركية جديدة ينظر اعضاؤها الشبان الى مجتمعهم نظرة واقعية لا تخلو من الاتهام . لا يمكننا الا التنويه بشبه مدرسة واقعية جديدة تتبلور في الولايات المتحدة . واذ تستفيد هذه الموجة من السينما الاوروبية ، الا انها حديثة العهد في هوليوود التي اجتاحها بعض النيويوركيين والعاملين سابقا خارج نطاق المؤسسة الصناعية الكبرى وتعدد ، بالاضافة الى « المحادثة »، « انقذ النمر » الذي نال جاك ليمون عليه جائزة اوسكار لافضل ممثل رئيسي و« خربشات امیركية » لجورج لوكاس و» اخر الابطال الاميركيين « للامونت جونسون و « سباق الاوراق » لجيمس بريد جيز .

ومن بين افضل عشر افلام شاهدناها هذا العام وضمن هذه الفئة من السينما الواقعية التي تعالج بجدية وجرأة قضايا المجتمع . نذكر عمل المخرج المصري سعيد مرزوق الممتاز « اريد حلا » (بطولة فاتن حمامة ورشدي اباظة) الذي يتطرق ، عبر دعوى طلاق ، الى وضع وحقوق المرأة العربية المعاصرة في محاولتها اليائسة للتحرر من قيود قوانين تعزز الرجل لتجعلها مواطنة من الدرجة الثانية .

اما الافلام السياسية التي تحجب عنا افضلها مثل اعمال كاغاني وبيتري وروزي ، فبالرغم من تدهور « النوع» شاهدنا هذا العام ، الى جانب

« حالة حصار » لكوستا غافراس ، شريطين ممتازين وان كانا قد انتجا قبل عام ١٩٧٢ .

الفيلم السوري « المخدوعون » للمصري توفيق صالح عن قصة لغسان كنفاني (عرض في النادي السينمائي العربي)، وهو فيلم سياسي متين يحيط ويحلل عدة جوانب (اقتصادية واجتماعية) من القضية الفلسطينية من خلال مغامرة يائسة تقوم بها ثلاث شخصيات تحاول تغيير وضعها عبر السفر خلسة من العراق الى الكويت انه شريط عميق وجيد فنيا ودراميا بالرغم من بساطته التقنية المقصودة لم تتوصل السينما العربية الى تقديم من يكون بمستواه عبر افلامها التجارية وغير السياسية عن انتصارات حرب تشرين .

اما السويدي الماركسي بوتيدلبرغ فقد شاهدنا له « اداالن ٣١ » الذي يحكي عن اول اضطرابات عمالية جرت في السويد ابان الثلاثينات . والفيلم شاعري وانساني تحليلي وعميق يمكن اعتباره احد الاعمال السياسية المتكاملة شكلا ومضمونا . وهو سمفونية انطباعية دافئة تصور حياة العمال وموقفهم من الحياة والموت والحب والعمل عبر افراد عائلة فقيرة .

محاولات غير مألوفة

ومن الافلام التي اعتدنا مشاهدتها ننتقل الى عملين يمكن اعتبارهما محاولات غير مألوفة . احدهما « الام والعاهرة » للفرنسي الشاب جان اوستاش وثانيهما « المغتربون » للسويدي يان ترول .

« الام والعاهرة » فيلم خصب الكلام يرتكز على الصوت اكثر مما يرتكز على الصورة يضم الى ما يطلق عليه « سينما محكية » . لكن جان اوستاش بوقوفه ما بين جاك ريفيت واريك رومير يقدم لنا عملا سينمائيا هاما يتطرق الى ضياع الشباب الباريسي المثقف وبحثه ، وسط الفراغ والقلق والضجر عن الحب والسعادة والامل عبر صور قاتمة تصبغ الحوار واداء الممثلين بالمناخ المؤاتي واللهجة الحياتية الواقعية . وبالرغم من طول الفيلم (يدوم عرضه اكثر من ثلاث ساعات) الا ان « الام والعاهرة » يلتقط بذكاء وعمق فلسفة حركة الحياة المعاصرة الفنية في تخبطها المأساوي الذي يصبح العنصر التشويقي الانساني المؤثر في طريقة السرد والبناء الدرامي .

واخيرا قدم لنا المخرج السويدي يان ترول في « المغتربون » فيلما فريدا يخرج عن مألوف نوع « الوسترن » ويتمتع بحس ايقاعي مذهل.اذ بالاضافة الى تمكنه من تزاوج العنصر الملحمي بالعنصر الحميمي شاء ان يؤرخ ويؤنسن عالم الغرب الموحش بالقاء الاضواء على اصل رواده ونمط حياتهم في وطنهم الام قبل ان يتركوه سعيا وراء الرزق على ارضي القارة الجديدة .

وقد اتاح السينمائي السويدي الذي جذبته حاليا هوليوود فرصة مشاهدة فيلم اميركي اصيل ومغاير في اللهجة يختلف عن اشرطة زملائه الهوليووديين اذ انه خلق مع « المغتربون » فيلم الوسترن ما قبل رعاة البقر .

ادغار نجار

هدية " جاكي " و " لي " " صيف خاص جدا " للاميركيين

« صيف خاص جدا » ، كتاب مثير صدر هذا الشهر في اميركا ، اختير كاحسن كتاب من قبل « نادي الكتاب الشهري » ، واعتبر واحداً من الهدايا الدافئة التي قدمت خلال هذه السنة .

« صيف خاص جدا » كتب منذ ٢٣ سنة . يدور حول رحلة قامت بها شقيقتان شهيرتان الى اوروبا بسنة ١٩٥١ .

« صيف خاص جدا » ، كتاب — مخطوطة ، كتبته « لي بوفيه » بخط يدها ، وزينته برسومات خاصة ، شقيقتها « جاكلين بوفيه » .

منذ عشر سنوات واسم الشقيقتين لي وجاكلين بوفيه يلمع . حاليا الشقيقتان تحملان اسمين مختلفين .

« لي » ، حاليا تدعى لي رادزويل، اميرة سابقة ، شخصيتها موجودة بقوة في العالم الاجتماعي المرموق والعالم الثقافي ، ممثلة ، مذيعة تلفزيونية (تجري مقابلات ثقافية) وحاليا مؤلفة .

جاكلين ، حاليا جاكلين كنيدي اوناسيس . ارملة الرئيس الاميركي الراحل جون كنيدي ، وزوجة قطب عالمي للملاحة ، وواحدة من اشهر النساء ، اذا لم تكن المرأة الاكثر شهرة في العالم .

منذ سنتين بدأت علاقة « لي » بالادب تتوثق . بدأت تكتب في احدى المجلات مذكراتها تحت عنوان : « مواضيع صريحة » منذ شهرين ، اعلنت « لي » عن قرارهما بنشر كتابهما « صيف خاص جدا » .

تعيش « لي » حاليا في اميركا . مطلقة من زوجها الامير ستانيسلاس رادزويل تعيش في القصر مع ابنتها آنا كريستينا (١٤ سنة) وتلتقي بين حين وآخر ابنها انطوني ستانيسلاس (١٥ سنة) الطالب في احدى المدارس الداخلية في انكلترا .

■ جاكلين اوناسيس واختها لي : منذ سنوات كان كتابنا ■

كيف تبدو لي رادزويل ؟ امرأة نحيفة ، تبدو في « التي — شيرت » وبنطلون الجينز مراهقة أكثر منها أمرأة في الواحدة والاربعين من العمر .

صوتها انثوي دافىء . تترك شعرها ينسدل فوق كتفيها ، وتضع مسحة ماكياج فوق بشرتها البرونزية .

انها امرأة مشغولة باستمرار . سريعة ، لامعة وحذرة دائما .

ماذا عن العلاقة القائمة بين الشقيقتين ؟ جاكي ولي ، تلتقيان باستمرار اما في اميركا او فوق جزيرة سكوربيوس . مزاجهما متقارب . نشاطاتهما متشابهة ، واولادهما اصدقاء .

والاثنتان يتمتعان بكبرياء الانثى ، وتخوران بكتابهما « صيف خاص جدا » الذي يصور بكل دقة فترة مميزة من حياتهما .

حلم الاختين

« صيف خاص جدا » كتبته الشقيقتان جاكي ولي معا منذ ٢٣ سنة، كما ذكرنا ، لوالديهما لانهما سمحا للفتاتين بالسفر الى اوروبا وحدهما . كان عمر لي ١٧ سنة وحلمها السفر .

السبب الاساسي للسفر : ان جاكي كانت قد بدأت سنة دراستها الاولى في السوربون ، وبدأت تعيش في باريس .

وكانت رسائل جاكي لشقيقتها مليئة بالاثارة والتشويق عن الحياة في باريس وتدعوها دائما للمجيء الى باريس والتأكد من حقيقة هذه الرسائل وامتلأت « لي » شوقا الى باريس ، والى جولة تقوم بها مع جاكي ، خاصة ان الاثنتين تتمتعان بقول تعليقات ساخرة على كل شيء .

الوالدة ، اخذت وقتا كثيرا لتقتنع بالسماح « لاي » بالسفر . وكانت جاكي من ناحيتها تكتب الرسائل الى الوالدة لتقنعها كم ستكون حريصة على رعاية شقيقتها « لي » ، وكيف انها تتصرف بحكمة . وكتبت ايضا تقول انها ستجعل « لي » تتعرف على باريس بشكل جيد وستقدمها الى اصدقائها اللطفاء ..

كتبت الشقيقتان هذا الكتاب « صيف خاص جدا » وسط جو من الضحك والمزاح . جاكي هيأت الرسمات ولي وصفت بخط يدها كل المغامرات التي صادفتها في باريس .

وبسعادة قدمت الشقيقتان الكتاب الى الوالدة .

والكتاب الذي نزل الى الاسواق في اميركا حاليا ، ظل على حاله كما حضرته الشقيقتان سنة ١٩٥١ ، دون تغيير في اية كلمة او زيادة أي رسمة.

فن جديد له تأثير هائل على الانسان والسينما

يكتب ناقد « البرافدا » السينمائي م. كابوستين عن سينما المستقبل ، راسما محاور فراغها الثلاثة . هنا كلمة الناقد ، لانها تطرح قضية عالية تعانيها حتى السينما العربية وبشكل خاص سينما الشباب البديلة التي تهدف الى سينما ملتزمة ترتبط بالمجتمع كامكانية تحول مادية ، وبالانسان كطاقة ابداعية روحانية ساحرة :

يعمل المتخصصون بصورة متواصلة، منذ ان ولد الفن السينمائي في نهاية القرن التاسع عشر ، على توسيع الامكانيات التعبيرية لهذا الفن . هكذا توالت الانجازات بالصوت والالوان والشاشة العريضة والنطق المجسم « الاستريو » . وقد سعت كل هذه الانجازات الى تقريب ظروف الاستقبال لفن السينما من الظروف الطبيعية التي يعيشها الانسان .

وقد بدا انه ، مع ابتكار « الاستريو » البانورامي ، على وجه الخصوص على الشاشة المستديرة ، الذي يأسر المشاهد من جميع النواحي تكون السينما قد استنفدت امكانياتها في هذا الاتجاه . ولكن سرعان ما ظهر التصوير المجسم الذي ساهم بنصيب وافر في اكتشافه العالم السوفياتي يو.ن. دينسيوك لينفتح امام الفن باب جديد .

ان سينما التصوير المجسم هي قضية المستقبل — قال اوليغ ايفانوفتش ايوشين مدير معهد ابحاث التصوير السينمائي والفوتوغرافي لعموم الاتحاد السوفياتي — ويمكن الحديث عن استخدام طرق التصوير المجسم في سينما الستريو سكوب .

لقد اثبتت الاجهزة الخاصة والشاشة التي جرى اعدادها في معهدنا صلاحيتها في صالات العرض في كل من برلين وموسكو . وقد قرر العديد من المدن منذ عهد قريب بناء دور للعرض تتيح عرض « افلام الاستريو » .

وتحتاج علوم الفيزياء والكيمياء والاحياء اليوم الى اسهام طريقة التصوير الحجمي . فصور الاشعة المجسمة ضرورية للاطباء حتى يستطيعوا تقديم صورة اكثر صحة وتحديدا لحالة الاعضاء الداخلية للانسان . كما يحتاج الاعلان الى الصور المجسمة . وقد وصل عدد طبعات البطاقات المجسمة هذا العام الى ملايين النسخ .

لكن من الضروري ان تعثر هذه التقنية على الفنان الذي يستطيع ان يستبيح اسراره وامكانياته الجديدة ويستغلها في الانتاج الفني . وربما يظهر في المستقبل ، على اساس التصوير المجسم ، فن جديد له قوة تعبيرية هائلة ويملك تأثيرا قويا على الانسان . وليس علينا الا ان نستعجل هذا اليوم .

التلفزيون

الاربعاء ١ كانون الثاني ١٩٧٥

القنال ٧

٦،٠٠ موسيقى — ٦،٣٠ الكسوخ المسحور — ٧،١٠ ميراي ماتيو في الاولمبيا — ٨،٢٠ جريدة التلفزيون — ٩،٠٠ الاستعراض البرازيلي — ٩،٣٠ فيلم السهرة العربي «الارض» ١١،٣٠ نهاية البرامج .

القنال ٩

٦،٣٠ موسيقى — ٧،٠٠ برنامج الشباب — ٧،٣٠ ميراي ماتيو في الاولمبيا — ٨،٢٠ الاخبار بالفرنسية — ٩،٠٠ ملفات الكنوز السرية — ١٠،٠٠ فيلم السهرة الفرنسي .

القنالان ٥ و ١١

٦،٠٠ صور وموسيقى — ٦،٣٠ انا والسعدان — ٧،٠٠ رسوم متحركة ٧،٣٠ حكاية وغنية — ٨،٣٠ — الاخبار — ٩،٠٠ استعراض برازيلي ١٠،٠٠ فيلم عربي طويل .

الخميس ٢ كانون الثاني ١٩٧٥

القنال ٧

٥،٤٢ موسيقى — ٦،٠٠ نادي الصغار — ٦،٣٠ فلبير — ٧،٠٠ هنري الجلسوس — ٧،٣٠ الوادي السحيق — ٨،٢٠ جريدة التلفزيون — ٩،٠٠ نساء عاشقات — ١٠،٣٠ لغاليز الليل — ١١،٣٠ نهاية البرامج.

القنال ٩

٥،٤٢ موسيقى — ٦،٠٠ موزيكوراما ٦،٣٠ فلبير ٧،٠٠ برنامج ادبي — ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية — ٨،٣٠ اوبترا — ٩،٣٠ السينما والروايات الكبرى — ١١،٠٠ نهاية البرامج .

القنالان ٥ و ١١

٥،٤٢ صور وموسيقى — ٦،٠٠ نادي الصغار — ٦،٣٠ العائلة المرحة — ٧،٠٠ هنري الجلسوس — ٧،٣٠ تعليما — ٨،٠٠ منوعات غنائية — ٨،٢٠ الاخبار ٩،٠٠ سالي العجوز ٩،٣٠ — مع نجوم هوليوود .

السينما

● اتوال : ٢٤٢٦١٦

● سنبلي بالاس : ٢٩٤٨٢٠

« لا شيء يهم » . مصري ملون . مأساة عاطفية عن قصة لاحسان عبد القدوس . من اخراج حسين كمال مع زبيدة ثروت ونور الشريف .

٩،٢٠ — مع نجوم هوليوود .

● امبير : ٢٢٣٣٧٢

● اديسون : ٢٤٤٢٨٦

« الفدية » . بريطاني ملون . فيلم مشوق يدور حول عملية خطف سفير. مع شون كونري واين فلكشين .

● الدورادو : ٢٤١٧٢٣

« الصفعة » . فرنسي ملون .كوميديا مأساوية جيدة تدور حول صراع الاجيال في عائلة باريسية . مع لينو فنتورا واني جيراردو وايزابيل ادجاني .

● الحمراء : ٢٤٢٠٤٤

« جريمة في قطار الشرق » . بريطاني ملون . فيلم بوليسي مشوق عن قصة لاغاثا كريستي حشد له ١٤ نجما عالميا . من اخراج سيدني لوميت . مع البرت فيني وشون كونري .

● بافيون : ٣٥٢٢٢٨

« سكالاواغ » . اميركي ملون . مغامرات يعيشها قرصان وصبي مستوحاة من عالم الاديب روبرت لويس ستيفنسون . من اخراج وتمثيل كيرك دوغلاس . مع مارك ليستر .

● بيلوس : ٢٤٢٩٣٥

● سنارولا : ٢٤٢٨٦٧

« طريق التنين » . ايطالي ملون . كاراتيه في قالب قصة بوليسية تدور بين هونغ كونغ وروما . من اخراج وبطولة بروس لي .

● بيكاديللي : ٣٤٠٠٧٨

« فريبي والاشراف » . اميركي ملون بوليسي ضاحك لا يخلو من التشويق والعنف . مع الان اركين وجيمس كين

● بيكال : ٢٢٨٦١٩

« من هو ابي ؟ » هندي ملون . مأساة عائلية تدور حول صبي .لهواة الميلودراما الباكية .

● دنيا : ٢٢٠١٩٥

● ستراند : ٢٤١٧٢١

« بورسالينو وشركاه » . فرنسي ملون . الجزء الثاني من الملحمة البوليسية التي تدور حول صراع المجرمين في مارسيليا الثلاثينات . مع الان ديلون وكاترين روفيل .

● روكسي : ٢٣١٦٥٦

● فرساي : ٢٤٧٤٨٠

« لا . يا من كنت حبيبي » . مصري ملون . مأساة عاطفية . مع نجلاء فتحي ومحمود ياسين .

● ريفولي : ٢٢١٧٩٥

● متروبول : ٢٢١٤٣٥

« نغم في حياتي » . مصري ملون . قصة حب غنائية . من اخراج بركات. مع فريد الاطرش وميرفت امين وحسين فهمي .

● كومودور : ٣٥١٠٣٧

« الاخوة كارامازوف » . اميركي ملون . اعادة لمأساة جيدة مقتبسة عن رواية دوستويفسكي . من اخراج ريتشارد بروكس . مع يول براينر وماريا شل .

● كونكورد : ٣٤٧١٤٤٠

« الحي الصيني » . اميركي ملون . تحفة بوليسية تدور في الثلاثينات حول جريمة قتل غامضة . من اخراج رومان بولانسكي . مع جاك نيكلسون وفاي داناواي .

● كلينصو : ٣٦٦٥٤٠

« مهرجان الفيلم الموسيقي » . كل يومين فيلم : « ميللي العصرية » مع جولي اندروز . « الصديق » مع تويغي . و « عزيزتي ليلي » مع جولي اندروز وروك هودسون .

● الجندول : ٢٩٦٨٠٨

« العاشقات » . مصري ملون دراما اجتماعية تدور في عالم الشباب . مع نيللي ونور الشريف وزيزي مصطفى .

● راديوسيتي : ٢٣٤٦٠٦

« الاستعراض الكبير » . سوري لبناني ملون . كوميديا خفيفة تتخللها اغان واستعراضات . مع ابو عنتر وطروب ووديع الصافي ومحمد جمال وسميرة توفيق .

● سان شارل : ٣٦١٠٥٢

« الفالس العظيم » . اميركي ملون . فيلم استعراضي موسيقي يدور حول حياة يوهان شتراوس . مع هورس بوخولز وروسانو برازي .

المسارح

● المسرح الوطني . البرج ، ت : ٢٥٥٥٢٠

شوشو في « خيمة كركوز » تأليف فارس يواكيم اخراج روجيه عساف . مسرحية هزلية بطولة شوشو . حفلتان كل يوم .

● مسرح بيروت ، عين المريسة ، ت : ٣٦٣٤٥٤

« الرقيق سجعان » . تأليف واخراج جلال خوري وبطولة فيليب عقيقي . مسرحية هزلية ملحمية شعبية .

● مسرح الفينيسيا ، فندق فينيسيا ت : ٣٦٩١٠٠٠

« الشاطر حسن » تأليف انطوان غندور واخراج بيرج فازليان ، وبطولة نبيه ابو الحسن . مسرحية هزلية انتقادية .

● مسرح اورلي : شارع بلس ، ت : ٣٦٣٤٥٤

« نزل السرور » تأليف واخراج زياد الرحباني ، بطولة جوزف صقر . مسرحية غنائية فكاهية .

● مسرح الاليزيه — شارع ساسين الاشرفية ، ت : ٢٢٠١٥٧

« سنكف سنكف » ، تأليف واخراج روميو لحود بطولة جورجينا رزق ، ورضى كبريت . مسرحية غنائية استعراضية .

● مسرح مهرجانات بعلبك — القنطاري ت : ٢٣٠٢٦٠ .

«الموسم الهجرة الى الشمال» اعداد واخراج يعقوب شدراوي ، بطولة محمود سعيد وموريس معلوف ، مسرحية مأخوذة عن رواية الروائي السوداني الطيب صالح .

● مسرح الجيب ، طرابلس .

« البلد بالف خير » اخراج فؤاد ادهمي .

المعارض

● متحف سرسق : حي السراسقة معرض الخريف ، مجموعة كبيرة لمعظم الفنانين اللبنانيين .

● غاليري واحد : شارع البطريركية ، مجموعة لفنانين اجانب ولبنانيين .

● غاليري كونتمبورين : شارع الحمراء ، معرض لرشيد وهبة ، طبيعة ووجوه .

● غاليري مودولار : حي الصنائع، معرض لبول غيراغوسيان ، يحمل موضوع « العائلة » مجموعة جديدة من الاعمال الصغيرة .

● غاليري كونتاكت : الحمراء . مجموعة لفنانين لبنانيين واجانب .

● فندق الفاندوم : عين المريسة ، بسام نصر ، طبيعة .

● المركز الفني ٢ : عين المريسة ، مجموعة لفنانين لبنانيين واجانب .

● المركز الجزائري للاعلام والثقافة شارع فردان ، معرض الصحافة الجزائرية .

الصيدليات

العمل في الصيدليات

الصيدليات التي تؤمن الخدمة في الاسبوع الذي يبتدىء من الاثنين ٣٠ كانون أول ١٩٧٤ الى مساء الاحد ٥ كانون ثاني ١٩٧٥ من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٧ مساء (الزاميا). ولغاية الساعة ٨ فقط (اختياريا) .

اسم الصيدلية المنطقة او الحي الهاتف

موسى	ساحة الشهداء	٢٢٥٨٢٢
بارودي	ساحة الشهداء	٢٢٩٦٥١
الجمال	باب ادريس	٢٢٥٣٠٥
الجميزة	الجميزة	٢٣٠٧٣٨
جباره	ساحة الدباس	٢٢٧١٩٠
عتيق	الاشرفية	٢٢٢٢٢٥
سان شارل	محطة الداعوق	٢٥٨٥٤٧
السيدة	الاشرفية (كرم الزيتون)	٣٢٤٨٢١
بسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
الشرق	راس بيروت	٣٤٤٩٧٩
الحكيم	راس بيروت	٣٥١٩٥٥
الهلال	آخر خط الحرش	٢٢٢٧٦٥
مكرزل	محطة مار مخايل	٢٢٦٣٣٠
اوتيل ديو	الاشرفية	٢٢٢٨٥٢
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٢٠٩
الظريف	الظريف	٢٤٣٧٠٦
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٣٠١٦٤٢
شاملیان	برج حمود	٢٦٢٠٨٥ ٢٦٣٥٦١
الدورة	برج حمود	٢٦١٠٢٣
عزام	سن الفيل	٢٦٣٢٧٥
الدكوانة	الدكوانة	٢٦٣٧٣١
الجديدة	قرب السراي	٢٦٤٩٢٢
الساحل الجديدة	جل الديب	٤١٠٦٨٩
ثابت	فرن الشباك	٢٨٠٤٩٧
جبل لبنان	فرن الشباك	٢٨٠٦٠٤
فاردينيا	الحازمية	٤٥٠٤٤٠
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الخليل	الغبيري	٢٧٠٦٧٤
البرج	عين السكة	٢٧٠١١٥
امیل	شارع بيار الجميل	٢٧٥٠١٢
المعزز	بولفار الاوزاعي (قرب ضريح رياض الصلح)	٢٧٤١٧٦
باسيل	الحدث	٤٦٠٥٥٠

زحلة والمعلقة

العصرية (امين حريز)	الجسر	٨٢١٢٠٩
قنيزح	الميدان	٨٢٠٢٥٤
اسعد شيبان	المعلقة	٨٢١٣٢٠

حظك اليوم

الاربعاء ١ كانون الثاني ١٩٧٥

● برج الحمل (من ٢١ آذار الى ٢٠ نيسان)
بعض الارتباك يعتري شؤون الاعمال اليوم .

● برج الثور (من ٢١ نيسان الى ٢٢ ايار)
يجب ان تستهل السنة الجديدة بشعور من البهجة والسعادة ، عند مشاركتك في النشاطات الاجتماعية .

● برج الجوزاء (من ٢٣ ايار الى ٢٢ حزيران)
ان ضعف حيويتك اليوم قد يثير مشكلات مع شريكك او زميلك ، الذي بلا شك يتطلب منك كثيرا .

● برج السرطان (من ٢٣ حزيران الى ٢٢ تموز)
ستعاني من بعض المشاكل الصحية ، كاضطرابات المعدة او سوء الهضم .

● برج الاسد (من ٢٣ تموز الى ٢٣ اب)
وعكة صحية تلم بك تتسبب في عدم اشتراكك في النشاطات الاجتماعية انتبه لاصناف الادوية او العقاقير الطبية التي يفرض عليك تناولها .

● برج العذراء (من ٢٤ اب الى ٢٢ ايلول)
ستدهشك الطاقة والحيوية التي تملكها .

● برج الميزان (من ٢٣ ايلول الى ٢٣ تشرين ١)
ستكون نشطا وبناء في اعمالك . وستحقق قدرا كبيرا من الفائدة بسبب صداقة مع احدى السيدات المتأثرات بنشاطك .

● برج العقرب (من ٢٤ تشرين١ الى ٢١ تشرين٢)
يوم صالح لعمل برامج واضحة للشهر كله . خذ الامور ببساطة وقم بواجباتك بهدوء وتفان .

● برج القوس (من ٢٢ تشرين ٢ الى ٢١ كانون ١)
هذا ليس وقتا مؤاتيا لاجراء اي نوع من التغييرات . قم بالاجابة على المراسلات التي تراكمت خلال الايام القليلة الماضية .

● برج الجدي (من ٢٢ كانون ١ الى ٢٠ كانون ٢)
تجد نفسك في وضع حيوي ونشاط مفاجىء ، وتتمتع ببعض النشاطات الفنية .

● برج الدلو (من ٢١ ك٢ الى ١٩ شباط)
لا تتهرب من مسؤولياتك المالية . اذا كانت تصرفاتك قد اشاعت فوضى من حولك فهذا وقت اصلاح الامور .

● برج الحوت (من ٢٠ شباط الى ٢٠ اذار)
وقت ممتاز للترابس او تساهم في اعمال مهمة او اجتماعية رسمية ستفيد منها من وجوه عدة .

الكلمات المتقاطعة

اعداد : غيتيب شماس

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

أفقيا :

١ — دولة افريقية —
٢ — دولة افريقية —
٣ — دولة افريقية، دولة افريقية —
٤ — دولة افريقية —
٥ — دولة افريقية —
٦ — دولة افريقية —
٧ — دولة افريقية —
٨ — دولة افريقية —
٩ — دولة افريقية .

عموديا :

١ — دولة افريقية ، عكسها غنى الطائر —
٢ — وصي ، ذئب —
٣ — امير مبعثرة ، حزني —
٤ — جدها في غينيا ، عكسها قاص —
٥ — تشاهدني ، ضد افرغ —
٦ — عاد ، يقبل —
٧ — عكسها كثير ، نسقي —
٨ — يرى ، مقياس —
٩ — مناص ، عمر .

الحل السابق :

أفقيا :

١ — عمشيت ، صور —
٢ — ادرن ، جويا —
٣ — قرية ، كترا —
٤ — دامور —
٥ — ... —
٦ — بارين —
٧ — هرمل ، روم —
٨ — حلبا ، غدير —
٩ — بحلشميه —

عموديا :

١ — ماقورة ، حب —
٢ — مهر ، دلع —
٣ — شديدة ، ريل —
٤ — بنتا ، شامي —
٥ — ال —
٦ — جكوار ، غي —
٧ — صوفر ، برده —
٨ — ربو ، ينوي —
٩ — ر ا ا ذ ، مرن .

هكذا منه الأصل

نشتري جميع انواع المستوكات البضاعة تلفون ٢٧٥٤٥٨

تعلم بالمراسلة وانت في بلدك
في مركز تعليم التبريد والتدفئة وتكييف الهواء بالمراسلة .
ص•ب• ١١٢٣٧١ بيروت — لبنان • تلفون ٣٠٤٤٣٧

ورق جدران



صالون شيراتون — الكويت
لصاحبه سمير الاعور
انخم صالون تزيين للرجال في قلب فندق شيراتون
تلفون : ٤٢٢٠٥٥/٤

الاتقان والجودة ثمرة التخصص
ومعامل كامل بدوي البساط
تخصصت بانتاج
• الحلاوة الطحينية الممتازة
• الطحينة ذات الطعم الطيب
• راحة الحلقوم بالمستكة الفاخرة
اطلبوها من محلاتنا ساحة العجمي او ضريح المحطة ومن جميع محلات المدينة
هاتف ٣٦٠٤١ - ٢٦٢٦٥٩ - ٢٦١٠٩١

بست كونترول سرفيس
ابوعياش واولاده
تقضي نهائيا على الحشرات
٢٦٧٢٧٢/٢٦٥٣٨٩
طرابلس: ان في بي ٦٢٧٩١٤

الموسيقى في منزلك
جرس بيانو تريمر ١٤ ليرة مع التركيب — ٢٢٣٦٨٠

برشيني الكترونيك — المزرعة تلفون : ٣٠٦٣٣٨
هندسة وتصليح راديو وتلفزيون وجميع الاعمال الكهربائية .

للسفر جوا وبرا ومعاملات الفيزا سفريات بعدراني • البرج ٢٢٩٦٤٩ — ٢٩٢٤٩٦

فصل الوان للطباعة الملونة على احدث جهاز الكتروني بسرعة وباسعار متهاودة الاتصال تلفون : ٤٥٢٧٠٠ ميشال او نصري

كاليري سليب شور
يرحب بكم
ويقدم مجانا
براد وغاز
غرفة نوم
غرفة سفرة
صالون
بسعر ١٩٩٩ ل.ل.
بطوابقه الثلاث
كورنيش الشياح - خلف عطية مشرفية
تلفون : ٢٧٦٥٩٨

اعلانات مبوبة
السطر ١٥٠ قرش لبناني
٢٥٤٦٣٧

عقارات

للضمان صالون للسيدات
تلفون : ٢٩٤٦٣٧

في الشياح محل مواجه معملين داخله غرفة نوم ٦×٤ وتتخيته نفس المساحة تلفون ٢٨٢٦٨٥

للايجار

للايجار مستودع مجهز تجهيزا فنيا كاملا مساحته ٥٢٥ مم في خلدة اول طريق عرمون الاتصال بالهاتف ٢٣٢٠٠١ سعيد بابللي .

شقق فخمة للايجار
٣ غرف نوم — صالون وسفرة — تدفئة مستقلة مراب سيارة — الاشرفية قبالة حديقة السيوفي شارع صنين .
التلفون ٤٣٠٠٧٤ — ٣٨٣٩٨٧ .

اعلانات رسمية

انذار عام

تنذر بلدية برمانا جميع المكلفين الذين لم يسددوا القسط الثاني من الرسوم المتوجبة عليهم عن رسمي انشاء المجارير والارصفة الى وجوب المبادرة لتسديدها وتسديد ما يترتب عليهم من رسوم الى صندوق البلدية خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان ، حتى اذا تأخروا عن الدفع ضمن هذه المدة اضطرت البلدية الى حجز اموالهم المنقولة وغير المنقولة واما الى اغلاق محل اعمالهم تسديدا لكافة الرسوم بتطبيق المادة ٩٩ وما يليها من المرسوم الاشتراعي رقم ٦٨ تاريخ ٥ — ٨ — ١٩٦٧ .

يعتبر هذا الانذار بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف .

برمانا في ٢١ كانون الاول ١٩٧٤
رئيس بلدية برمانا
جورج الاشقر

سيارات

زجاج للسيارات زجاج بلاستيك للارمات
مكوكجي
استيراد وتصدير جميع انواع زجاج السيارات ، البريز والفايبرغلاس وبلاستيك مع تركيب

مدرسة سيارات

مكتب اسعد سالم لقيادة السيارات تلفون ٢٨٨٨٨٤ — منزل ٢٨٣٥٤٦

مفقود

سيارة مرسيدس ٢٥٠ رقم ٣٠٩٢٣ مفقودة • مكافأة جيدة لمن يجدها • تلفون ٩٣٢٥٢٢ أو ٤٢٠٧٠٢ •

مصمم اقمشة ذائع الصيت
مصمم درجة اولى من آخن بالمانيا الغربية يعرض خدماته وخبرته الطويلة في تصميم الاقمشة بطرق كلاسيكية.
نرجو ممن يهمهم الأمر الكتابة مباشرة الى :
WERNER ZERNIKOW 5108 Hofen/West Germany

وظائف

مطلوب موظفة لمعمل تريكو ٢٢٨٧٩٢ .

معلمين لتركيب الورق والموكيت كهربجي ونجار الاتصال ٢٥٢٠٠٦

مؤسسة كبرى بحاجة الى اختصاصي لتصليح التلفزيون الاتصال بالرقم ٢٩١١٤٦ و ٢٤٨٥٦٣

مطلوب

مطلوب شريك او ممول لمعمل تريكو . الاتصال ٢٢٨٧٩٢

يلزمنا ميكانيكي للسيارات ٢٩٠١٠٠

مطلوب عامل لبناني لمعمل خياطة يجيد القراءة والكتابة الاتصال بالهاتف ٢٨١٨٧٢ / ٧٣ .

عروض

نؤمن لكم الموظفين ٣٠٢٥٨٧

مؤسسة جيلكو ٣١٨٣٦٣
يؤمن لكم خادمات ، مربيات وطباخات بكفالة .

مكتب البزي للخدمات العامة
يؤمن الخادمات : ٢٣٥٨٥٧—٢٩٣٣٢٤

مطلوب
خطاط ومصمم اعلاني
يجيد أنواع الخط العربي ويتقن خط الاعلانات التجارية والترويجية. معرفة الانكليزي أو الفرنسي ضرورية . العمل بدوام كامل مع دائرة الاعلانات لمؤسسة صحفية كبرى الاتصال : ٢٤٣٠ — ٦٤٣٠
هاتف: ٣٦٠٥٢١—٣٦٠٥٢٠

مطلوب وكلاء
مؤسسة فرنسية لبيع العقارات تطلب وسطاء لبيع وتمويل العقارات بالاضافة الى المشاركة في المشاريع العقارية
لمزيد من المعلومات نرجو الكتابة الى :
R. ROSSI, ALEXANDRA PALACE,
81 AV. MARECHAL JUIN 06400
CANNES TEL: (91) 39.48.79



وظائف شاغرة

مطلوب للعمل في المملكة العربية السعودية ثلاثة موظفين للعمل في قسم المشتريات ، يشترط في المتقدم ان يكون :

١ — حائز على شهادة البكالوريا القسم الثاني او ما يعادلها

٢ — ان يتقن الانكليزية بالاضافة الى العربية ويفضل من له المام بالفرنسية

٣ — حائز على خبرة خمس سنوات في حقل المشتريات في احدى الشركات الكبرى .

على المرشحين الاتصال برقم الهاتف ٢٩٠٤٢٤ لتحديد موعد لمقابلتهم ، يرجى احضار الوثائق الثبوتية .



تعرفة الاعلان في الأنوار ابتداء من ١٩٧٥/١/١

رسوم وافلام	السنتمتر عامود ل•ل•	نصف صفحة ل•ل•	صفحة كاملة ل•ل•
الصفحة الاولى	١٢	—	—
الصفحات المحلية	٧،٥٠	١٩٠٠	٣٦٠٠
الصفحات الاخرى	٦	١٦٠٠	٢٩٠٠
الصفحة الاخيرة	٩،٥٠	٢٢٠٠	—
نصوص	سطر عامود		
الصفحة الاولى	١٢	—	—
الصفحات المحلية	٨	٣٢٠٠	٦٠٠٠
الصفحات الاخرى	٧	٢٦٠٠	٥٠٠٠
الصفحة الاخيرة	١٠٠٥٠	٣٨٠٠	—

الصفحة الاولى :
مانشيت قياس (٥٠٥ سم × ٢ عامود) • عليا لل ١٥٠ — سفلى لل ١٢٠

الاعلانات المبوبة :
سطر عامود لل ٢ طلبات الوظائف سطر عامود ١،٥٠ — سم / عامود ٤

ملاحظة :
الاعلانات المبوبه التي تزيد عن ٢٠ سم / عامود وحولها برواز تسعر على تعرفة الصفحات الاخرى .

الاعلانات السياسية والمالية : سطر عامود لل ٢٠

الاخبار الاجتماعية والوفيات : لل ٢٥ (لغاية عشر اسطر) مقطوعة •

الاعلانات الرسمية : سطر عامود لل ٣

اعلانات السينما : سنتمتر عامود لل ٦

الاعلانات الملونة في الانوار
تستعمل على جميع الصفحات مع امكانية الطباعة باربعة الوان •

لونان : يضاف ٥٠ ٪ على تعرفة الصفحة الواحدة و ٧٥ ٪ على تعرفة نصف الصفحة و ١٠٠ ٪ على تعرفة ربع الصفحة •

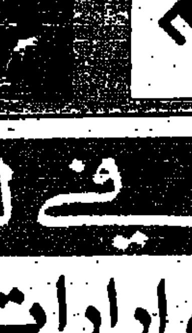
اربعة الوان : يضاف ١٠٠ ٪ على تعرفة الصفحة الواحدة ، و ١٥٠ ٪ على تعرفة نصف الصفحة و ٢٠٠ ٪ على تعرفة ربع الصفحة •

تفاصيل تقنية :
المساحة : ١٢ — ١٦ صفحة ٥٦،٥ سم × ٤٣ سم
المساحة المخصصة للطباعة : ٥٣،٥ سم × ٣٩ سم
عرض العامود : ٤،٥ سم • عدد الاعمدة : ٨
الطباعة : اوفست روتاتيف
التوزيع : معدل ٧٥،٤٠٠ نسخة يوميا •
القيود الفنية : يفضل استعمال الافلام والصور والرسوم •
الكليشيهات والبروفات تقبل ايضا •
نسبة الاعلانات للتحرير ٤٠ ٪ — ٦٠ ٪ •

انوار الاحد ملحق أسبوعي
حجم الصفحة ٣٨ × ٢٥ سم

		رسوم وافلام	نصوص
غلاف خارجي (أربعة الوان)	ل•ل•	١٥٠٠	
غلاف داخلي (أربعة الوان)	ل•ل•	١٢٠٠	
صفحة داخلية (أربعة الوان)	ل•ل•	١٠٠٠	١٢٥٠
صفحة داخلية (أسود وأبيض)	ل•ل•	٥٠٠	٧٥٠
نصف صفحة (أسود وأبيض)	ل•ل•	٢٥٠	٥٠٠
سنتمتر / عامود	ل•ل•	٣،٥٠	
سطر / عامود	ل•ل•		٤،٥٠

الاعلانات الملونة بانوار الاحد :
لونان : يضاف ٥٠ ٪ على التعرفة العادية
اربعة الوان : يضاف ٧٥ ٪ على التعرفة العادية •



اخبار الرياضة

اعداد : فريد خوري

ابرز احداث سنة ١٩٧٤ في لبنان

■ فوز النجمة على ارارات ١ - صفر
■ انتصار منتخب لبنان على منتخب البرازيل للشباب
■ دورات الاستقلال بعثت الحركة الرياضية لمدة شهر



■ فريق النجمة ■



■ محمد خير الطرابلسي ■

■ مليح عليوان ■

دمعة وابتسامة كلمتان تصحبان عنواننا للاحتفال باستقبال عام جديد . الدمعة تذرفها العين في وداع سنة من العمر انقضت وحفلت بأحداث وحكايا تحولت الى آثار واصبحت في عالم الذكريات .. والابتسامة على سبيل التفاؤل بالمولود الجديد لعله يكون افضل من سابقه .

وقبل ان يتحول كليا الى دنيا الذكريات ويدخل عالم «الماضي» ، ترك العام المنصرم حكايا رياضية كثيرة لا بد للمرء أن يستعرضها في شريط احداثه وحسب تسلسلها الزمني .

● في شهر كانون الثاني وعلى صعيد كرة القدم زار بيروت فريق الهلال بطل السودان وخسر امام النجمة صفر — ٢ كما قصد العراق فريقا النجمة والانصار لاداء مباراتين ضمن حملة نصرة جنوب لبنان فتعادل الاول مع القوة الجوية من دون اصابات وفاز الثاني على الكهرباء ١ — صفر .

وعلى صعيد الرماية تنافس خمسون راميا يمثلون اندية لبنانية سورية ومصرية وعراقية على حفلة قوامها قتل الحمام اسفرت عن فوز نيقولا غاريفاليدس بالتصفيات على جوزف بنود كما فاز نادي العمران فيما يتعلق الفرق .

كذلك تم خلال هذا الشهر اختيار احسن رياضي ورياضية فكان برونو سول افضل الذكور وميرنا مكرديشيان اول الاناث وقد تلقيا دعوة لزيارة القاهرة والتباري مع بعض سباحيها .

ابرز الاحداث
فوز النجمة

● في شهر شباط بدأت بطولة لبنان بكرة القدم ورفضت اندية النجمة ، الانصار والصفاء الاستغناء عن بعض لاعبيها للمنتخب في مباراته مع منتخب رومانيا «ب» الذي عاد فلعب مع خليط من اللاعبين تمت «بالمتهم» على عجل وفاز الرومانيون ٤ — ١ .

والحدث البارز الذي تم في هذا الشهر ايضا اقفل باب اتحاد الكرة بالشمع الاحمر تنفيذاً لامر تحصيل مبلغ من المال اصدرته وزارة المالية .

اما ابرز احداث هذا الشهر فكان من دون شك ، الانتصار الرائع والكبير الذي حققه فريق النجمة على ارارات بطل وحامل كأس الاتحاد السوفياتي باصابة لصفر وكان من نتيجة هذا الانتصار الضخم ان مجلس الوزراء المجتمع برئاسة رئيس الجمهورية قرر صرف مكافأة للنجمة مقدارها ٢٥ الف ليرة .

● وفي شهر آذار وصل الى بيروت عملاق الملاكمة في العالم محمد علي الذي كان يستعد للقاء العصر مع جورج فورمان واعلن في مؤتمر صحفي عقده بفندق فينيسيا انه سيعتزل الحلبة بعد لقائه مع فورمان مهما كانت النتيجة التي رجح انها ستكون لمصلحته وهكذا كانت بالفعل بعد ذلك .

حدث بارز مهم سجل خلال هذا الشهر ايضا وهو اشتراك رباع لبنان العالمي محمد خير الطرابلسي بدورة الصداقة التي اقيمت في يريفان بالاتحاد السوفياتي وعودته منها بثلاث ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية .

وعلى صعيد العاب القوى ، نظم نادي المريميين سباقه الدولي الخامس لاجتياز الضاحية فاسفر عن فوز تبرص بالفردي والفرق في سباقات السيدات والعراق بالفردي والفرق ايضا في سباقات الرجال .

● وكشف شهر نيسان عن مفاجأة حصلت في اسبوع لبنان الدولي للتزلج حيث سجلت نتائج غير تقليدية احدثها انتصارات اوروبية شرقية على حساب النمسويين والفرنسيين والسويسريين .

وبالنسبة لكرة القدم اعلنت اندية النجمة ، الانصار ، الصفاء والشبيبة انسحابها من البطولة احتجاجا على قرار الاتحاد باعادة مباراة النجمة والرياضة والادب التي تعطلت في طرابلس خلال بقائه الاخيرة والنتيجة ١ — صفر لمصلحة النجمة ، فكان من نتيجة هذا الانسحاب تجميد النشاط الرسمي وبعد ذلك تعطيله .

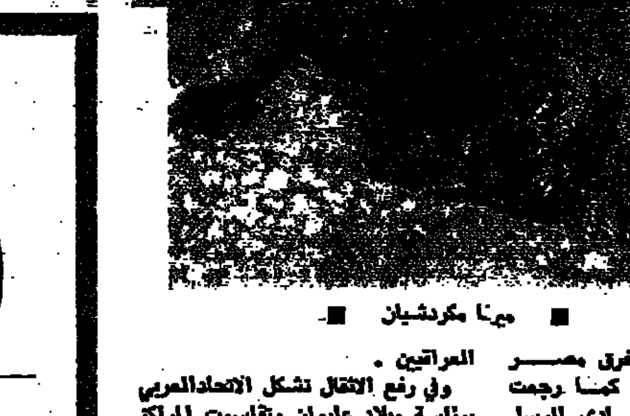
بركان العضلات
تفجر في بطولتين

● وفي شهر ايار شهدت بيروت بطولتي العرب والبحر المتوسط بكمال الاجسام وقد تقاسمت مرتبتيها الاولى مصر والعراق فيما حل لبنان ثالثا .











■ برونو بسول ■

■ ميرنا مكردشيان ■

كذلك اقر في هذا الشهر التنظيم الداخلي للاتحاد العربي لكرة السلة الذي انتخب طوني خوري لرئاسته وجعلت بيروت مقرا له .

وعلى صعيد كرة القدم رد فريقا القوة الجوية والكهرباء العراقيان الزيارة للعاصمة اللبنانية ففاز الاول على الصفاء ٢ — صفر ثم خسر امام النجمة والانصار بنتيجة واحدة هي صفر — ١ وفاز الثاني على الشبيبة ٢ — ١ وخسر امام النجمة والانصار بنفس النتيجة ايضا اي صفر — ٢ .

● انتصار كروي آخر كان له دوي كبير سجل في شهر حزيران وحققه منتخب لبنان بفوزه على منتخب البرازيل لما دون ٢٣ سنة ٢ — ١ وكان من نتيجته ان قرر مجلس الوزراء صرف مبلغ ٢٥ الف ليرة لاتحاد اللعبة .

وفي ذات الشهر التقى منتخبا لبنان وايران للفروسية في مرامح «فرح اباد» بايران وفاز الفرسان الايرانيون في المسابقتين اللتين اجريتا .

حضر بيليه
وفاز لبنان

● وبينما كانت انظار العالم كلها متجهة نحو ميونيخ حيث دارت رحى مسابقة كأس العالم الاخيرة سرقت بيروت بعض الاضواء من ميونيخ في شهر تموز لمناسبة الزيارة الخاطفة التي قام بها بيليه الى العاصمة اللبنانية حيث قوبل بسيل من الاسئلة جلها اتهامات ورشح في اجاباته وصول الدولتين الالمانيتين لنهائي الدورة .. ولكنه اصاب باحداهما فقط .

وعلى صعيد كرة السلة زار بيروت فريق الزمالك بطل مصر فسجل اربعة انتصارات من اربع مباريات لعبها بينما لعب منتخب تجمع المدارس المارونية في القاهرة اربع مباريات مع الفرق اللبنانية فاز في اثنين منها وخسر اثنين .

● وفي شهر آب استقطبت الاضواء دورة برمانا الدولية الحادية والاربعين بكرة المضرب او ويمبلدون لبنان كما يطلقون عليها واسفرت عن فوز التشيكي هريبك ببطولتها بعد انتصاره على مواطنه زدنيك في المباراة النهائية كما احرزت بطولة السيدات كريس ماتيسون الاوسترالية عقب تغلبها في الدور النهائي على راكيل جيسكافر .

وعلى صعيد كرة المضرب ايضا خسر لبنان امام ايران في تصفيات المنطقة الاوروبية لمسابقة كأس «دايفيس» .

وعلى جبهة الكرة الطائرة عاد الى بيروت من القاهرة منتخب لبنان بعدما ادى ثلاث مباريات مع فرق مصر ومنتخبها خسرها جميعها كما رجعت الى بيروت ايضا بعثة نادي الرسل بعد ان لعب فريقها اربع مباريات مع الفرق السوفياتية فخسر نصفها وربح نصفها الآخر .

● وبالنسبة لشهر ايلول فقد تنوعت احداثه . ففي الكرة الطائرة زار بيروت فريق اوتومو بيليست بطل لينينغراد وثالث دوري الاتحاد السوفياتي فسجل سلسلة انتصارات على الفرق والمنتخبات اللبنانية بعضها مذهل .

وفي كرة السلة ، رجع منتخب لبنان من الجزائر بعد اشتراكه في دورتها الدولية وحلوله ثالثا بالترتيب العام بعد يوغوسلافيا والجزائر .

كذلك عاد من باريس فريق النادي الرياضي بطل لبنان بعد ان لعب ثلاث مباريات مع الفرق الفرنسية خسرها كلها .

وفي كرة القدم اشترك منتخب لبنان بدورة القنيطرة فلعب خمس مباريات في تصفيات حيث فاز بواحدة وتعادل بمثلها وخسر الثلاث الباقية وكانت نتائجه على التوالي : خسارته امام الجزائر ١ — ٤ وفوزه على تونس ٢ — ١ ثم تعادله مع الاردن من دون اصابات فخسارته امام المغرب صفر — ٢ وامام مصر صفر — ٢ .

وفي نفس اللعبة نبقى حيث عاد من رومانيا فريق الراسينغ بعدما لعب اربع مباريات مع الفرق الرومانية ففاز في واحدة وخسر ثلاثا .

دورات الاستقلال
بعثت الحركة الرياضية

● وتميز شهر تشرين الاول بحدثين بارزين هما رالي روثمان الثالث للسيارات بين لبنان وسوريا لمسافة ٣٠٧١ كيلومترا - والذي قطعته خمس سيارات فقط من اصل ٢٩ سيارة .

اما الحدث الثاني البارز فكان ارجاء موعد اول دوري ممتاز بكرة القدم نتيجة التأخر بالموافقة على التعديلات التي اقرتها الجمعية العمومية لاتحاد اللعبة بما يتناسب والتنظيم الرياضي الجديد الذي فرضته الدوائر الرسمية المختصة .

● وتميز شهر تشرين الثاني بعدة احداث مختلفة ، ابرزها دورات الاستقلال .

ففي كرة القدم فاز فريق النجمة على الرياضة والادب ١ — صفر واحرز كأس الاستقلال .

وفي الدراجات احرزت ليبيا الدورة وتلاها لبنان ثم سوريا .

وفي الرماية فاز اللبنانيون على العراقيين .

وفي رفع الاثقال تشكل الاتحاد العربي برئاسة ميلاد عليوان وتقاسمت المراكز الاولى لاكثرية اوزان دورة الاستقلال مصر والعراق .

وفي كرة اليد احرزت فلسطين بطولة الدورة وتلتها سوريا ثم لبنان .

وفازت سوريا ببطولة ١٩ وزنا من اصل ٢٠ في دورة الاستقلال للمصارعتين الحرة والرومانية كما تقاسمت بطولة دورة الملاكمة مع مصر اما الجمباز فكان طبيعيا ان يفوز به السوفيات فيما جاءت ايران ثانية ولبنان ثالثا .

وفي كرة الطاولة فاز لبنان على سوريا وفلسطين واحرز بطولة الدورة كما فاز ببطولة دورة الكرة الطائرة .

وبعيداً عن دورات الاستقلال رجع منتخب كرة السلة من العراق بعد ان حل ثالثا في اول بطولة عربية بعد مصر والعراق .

وفي هذا الشهر ايضا انطلقت بطولة كرة القدم لفرق الاندية الممتازة وفي اسبوعها الثاني تم شطب مباريات فريقي الرياضة والادب والسلام نتيجة موقفهما من قرار اللعب في بيروت كما اوقف فريق الشبيبة مدة شهر بسبب انفجار مباراته مع الانصار في منتصف الشوط الثاني وفي اعقاب الاعتراض على هدف احتسبه الحكم ثم الغاه ونال علقة ساخنة نتيجة موقفه .

وفي هذا الشهر ايضا قاد الشيخ بيار الجميل مباراة الكرة في المهرجان التقليدي السنوي الذي تقيمه الجامعة الاميركية .

● اما في شهر كانون الاول فقد شهدت بيروت الدورة الدولية الرابعة عشرة للسلاح واسفرت مسابقة الشيش عن فوز الايرانية الماسي ببطولة السيدات والفرنسي بتروسكا ببطولة الرجال .

■ الشيخ بيار الجميل ■

■ سهى بساط ■

وفي كرة الطاولة انتزع الهومنتمن بطولة لبنان للاندية من فريق النادي الرياضي علما بانه خسر امامه في اخر لقاءات البطولة ٣ — ٥ .

وفي السباحة اقيم سباق الميلاد الثامن عشر بين حمام السان جورج والجامعة الاميركية واسفر عن احتفاظ حسين عبد الكريم ببطولته .

وفي كرة القدم جرت مباراة الموسم بين فريقي النجمة والراسينغ بقيادة الحكم الدولي الفرنسي روبير فولتز واسفرت عن فوز الاول بهدفين نظيفين امام حوالي ٢٥ الف متفرج في المدينة الرياضية .

وعلى صعيد النواحي الادارية للعبة ، صدر عفو خاص عن فريقي السلام والرياضة وتمت دعوتهما لاستئناف النشاط الرسمي في مرحلة الاياب من البطولة .

١٠٤ ارقام
حصيلة العاب القوى

● العاب القوى كان لها نصيبها من الاحداث على مدار السنة فقد كان الموسم حافلا باللقاءات التي بلغ عددها ٣٢ وبالارقام القياسية التي وصلت الى ١٠٤ ارقام .

كريستيان تركية تربع على قمة المسابقات القصيرة وحطم رقم فضل السباعي بمسابقة المئة متر بينما سجل بلال نعماني افضل نتيجة بسباق الـ ٨٠٠ م . اما نبيل الشويري فقد عاد من بلجيكا ليتربع على عرش المسافات الطويلة محققا ارقاما قياسية عديدة ، وبمسابقة الوثب العالي اجتاز جورج عطية ارتفاع المتر و ٩٦ سم معززا رقمه السابق .

مسابقات السيدات تميزت بكثرة الارقام فاعطت البطلة آردا كلباكيان افضل النتائج بتحطيمها ارقام المسافات المتوسطة الواحد تلو الاخر بينما تربعت سهى بساط على قمة بطولة الوثب الطويل وعادت نورا صباغه بعد غياب سنتين لتحتل مكانها على قمة الوثب العالي .

رقمان جديدان برزا بمسابقات الرمي فسجلت دنيز عكر رقما برمي القرص وحققت آمال ابو نادر بدورها رقما اخر برمي الرمح .

حدث السنة المميز كان ادخال فئة جديدة الى عالم العاب القوى هي فئة «الامل» وبذلك اتيح المجال امام وجوه جديدة كثيرة للظهور والاستعداد لنهضة رياضية شاملة بمسابقات ام الرياضات .

وتمر الايام وتنقضي السنون ليظل التاريخ يسجل الاحداث .

ومع كل دورة ارض كاملة يقف المرء امام لحظة استقبال ووداع فيبتسم للاولى ويذرف دمعة على الثانية وهكذا عندما تتعانق عقارب الساعة في منتصف ليل ٣١ كانون الاول واول كانون الثاني تلتقي الدمعة بالابتسامة .













■ روبير فولتز ■ ■ كريستيان تركية ■ ■ آردا كلباكيان ■ ■ جورج عطيه ■

ابرز احداث سنة ١٩٧٤ في العالم

■ اختيار موسكو لاقامة اولمبياد ١٩٨٠
■ استعادة محمد علي للقبه وانتهاء اسطورة البرازيل
■ عودة الصين الى الرياضة الاولمبية

■ محمد علي ■

عام ١٩٧٤ شهد حدثين هامين على صعيد الرياضة العالمية ، الاول منح موسكو شرف اقامة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام ١٩٨٠ وهي اول عاصمة اشتراكية تحظى بمثل هذا التقدير نتيجة الانتصارات السوفياتية في مختلف الالعاب . والحدث الثاني كان عودة الصين الى النشاط الرياضي الاولمبي واشتراكها بعد عزلة اختيارية استمرت حوالي ٢٠ عاما ، في دورة الالعاب الاسيوية التي اقيمت بطهران

وجاء في تحليل اعدته وكالة «رويتر» عن احداث العام ١٩٧٤ ان السياسة لا تزال تفرض نفسها على الرياضة وقالت ان اسرائيل وجنوب افريقيا هما الدولتان الوحيدتان تقريبا في الميدان لجهة العزلة التي فرضت عليهما، الاولى من قبل الدول العربية واصدقائها الافروآسيويين والدول الاشتراكية والثانية من قبل مختلف دول العالم .

وبينما حدث تحول في جنوب افريقيا على الصعيد السياسي بعد زوال الاستعمار البرتغالي ، وادى بالتالي لتخفيف القيود المفروضة سابقا للتفرقة العنصرية فانه لا يؤمل بحدوث مثل هذا التحول بالنسبة لاسرائيل .

ولاحظت الوكالة ان فريق جنوب افريقيا للركبي الذي كان من اقوى فرق العالم عانى من العزلة وتعرض للمرة الاولى لهزيمة منكرة على ايدي فريق «بريتش ليونز» الانكليزي الذي قام بجولة هناك لعب خلالها ٢٢ مباراة وفاز بها دون تسجيل اية خسارة .

■ لقطة من مباريات السباحة في بطولة اوروبا بفيينا ■

عوده محمد علي

ومن احداث عام ١٩٧٤ البارزة استعادة البطل الاسود محمد علي لقب بطولة العالم الذي انتزعه منه البيض ظلما وعدوانا قبل عدة اعوام ، وكانت المباراة جرت في زائير يوم ٣٠ تشرين الاول .

وعلى صعيد كرة القدم شهد العام نهاية الاسطورة البرازيلية بعد فشل المنتخب الذي كان ينقصه ابرز لاعبيه في الوصول الى الدور النهائي وفاز منتخب المانيا الغربية باللقب للمرة الثانية خلال ٢٠ عاما .

والنتيجة الحتمية للبطولة هي انتقال السيطرة على اللعبة من اميركا اللاتينية الى اوروبا الغربية .

■ منتخب البرازيل ■

تعويض الخسارة

ولعل البرازيليين عوضوا خسارتهم بعد فوز رئيس اتحادهم الدكتور جواو هافيلانج برئاسة الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) ، كما جدد السائق البرازيلي امرسون فيتيبالدي انتصاراته وفاز بلقب اسرع سائق في العالم للمرة الثانية خلال ثلاثة اعوام .

■ الفريق الصيني عاد الى الرياضة الاولمبية يلعب مع العراق في طهران ■

في العاب القوى برز لاعبان الاول التانزاني فيلبي بايي بطل سباق ١٥٠٠ متر واول عداء يحطم رقم جيم ريون بعد ٧ سنوات من تسجيله ، وقد قطع المسافة في ٣دقائق و ٣٢ ثانية وعشرين.

وسجلت العداءة البولندية ايرينا سفنسكا رقما عالميا جديدا في سباق ٤٠٠ متر قاطعة المسافة في ٤٩ ثانية و ٩ اعشار .

انتصار الماني ديموقراطي

وانتزعت سباحات المانياالديمقراطية وسباحوها بطولة اوروبا للسباحة التي جرت في فيينا عندما سجلن ١٥ رقما عالميا جديدا وفزن بـ ١٧ ميدالية ذهبية من اصل ٢٩ .

في لعبة التنس برز الاميركي جيمي كونورز الذي فاز ببطولات ويمبلدون والولايات المتحدة واستراليا ولولا فشله في الفوز ببطولة فرنسا نتيجة خلافه مع الحكم لاصبح اول لاعب تحت ٢١ سنة يفوز بالبطولات الاربع العالمية .

وجاء بعده الارجنتيني غيلرمو فيلاس جامعا ٢٣٠ الف دولار جوائز مادية من مختلف المباريات ، ولكن اللاعبين لم يتمكنا من مقارعة الرقم العالمي في الجوائز الذي يحمله لاعب الغولف الاميركي جوني ميلر الذي جمع بعد ٨ دورات ٣٥٢ الفا و ٣٠ دولارا .

وعلى حلبات التزلج حافظت النمساوية ان ماري برويل موزر على تفوقها وانتزعت للسنة الرابعة على التوالي لقب بطولة العالم في التزلج على الثلج .

كما استطاع الدراج البلجيكي ادي ميركس انتزاع بطولة دورة فرنسا للدراجات للمرة الخامسة على التوالي معادلا بذلك رقم الفرنسي جاك انكتيل .

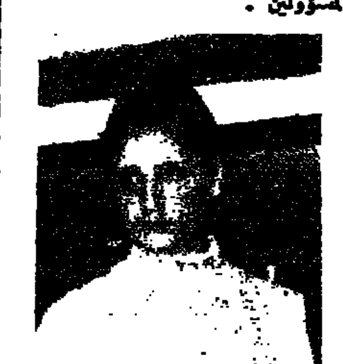


امنياتها



□□ كلير رزق شهاب .. بطلة وعضو في اتحاد العاب القوى تتمنى للرياضة في العام الجديد تحسنا كبيرا ليس على صعيد اللاعبين فقط بل على صعيد الاتحادات ايضا لانها اي الاتحادات هي المسؤولة الاولى عن تواجد اللاعبين في الملاعب وتأمين اللقاءات الدولية . كما تأمل كلير ان تمثل المنتخبات الوطنية لبنان في الخارج ليس فقط بالداخل . اما الامنية الاساسية للبطلة فهي ان يزداد عدد الاداريات في الاتحادات الرياضية لان المرأة هي عضو عامل ومتفرغ اكثر من الرجل .

□□ منيرة الطويل .. بطلة لبنان بسلاح الشيش تتمنى ان يستمر عطاؤها لتصل الى مصاف البطلات العالميات في لعبة سلاح الشيش . كما تتمنى للعبة ان تجد طريقها في صفوف الطلبة وتدرس في المدارس وان تجد اهتماما اكثر وتشجيعا اكبر من المسؤولين .





□□ نورما طنبرجي .. بطلة السباحة اللبنانية تتمنى ان تكمل تمارينها التي تقوم بها استعدادا للدورة العربية المدرسية السادسة لكي تعطي افضل النتائج . كما تتمنى للسباحة في لبنان بشكل عام ان تتحسن احوالها وان يؤمن المسؤولون احواضا مقفلة ليتمكن السباحون من الاستمرار في تمارينهم بموسم الشتاء .

□□ لطيفة الطويل .. لاعبة سلاح الشيش اللبنانية تأمل ان يرتفع شأن رياضة السلاح بصورة عامة وان تكثر اللقاءات الدولية التي تعطي اللاعبين فوائد عديدة . وامنيتها الاخيرة ان يتفوق الفريق اللبناني بكل مباراة يلعبها ويرفع اسم وطنه عاليا .

اليوم اللقاء المؤجل بين النجمة والتضامن

تجري في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الاربعاء على ملعب المدينة الرياضية مباراة النجمة مع التضامن المؤجلة من الاسبوع السادس للبطولة .

النجمة الثاني وحارة الناعمة بكرة القدم

يتبارى وديا بكرة القدم الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء على ملعب النجمة في المنارة فريق النجمة الثاني مع فريق حارة الناعمة .

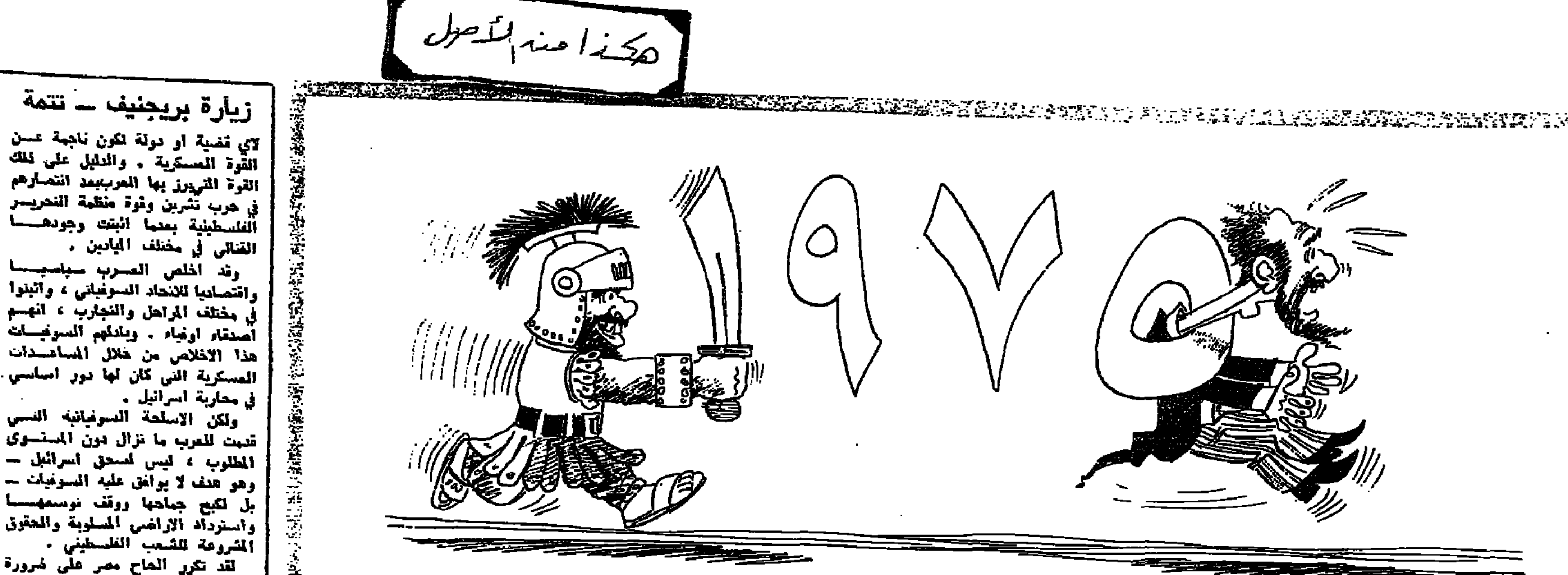
أوسغود معروض للبيع لانقاذه من الانهيار ..

اعلن مدرب فريق سوثهامبتون الانكليزي لوري ماك مينيمي انه على استعداد لبيع لاعب النادي الشهير بيتر اوسغود .

واضاف : اعتقد انه من الافضل للنادي وللاعب انهاء الوضع الحالي . واعترف المدرب ان اوسغود لا يناسبه اللعب مع فريق من الدرجة الثانية وانه من الافضل انقاذه من حالة التدهور النفسي التي اصابته واعادته للدرجة الاولى ويعتقد ان فريق تشيلسي يتمنى للحصول على الهداف اوسغود ، ولكن السعر لم يحدد بعد .

هكذا من الأصل

هكذا امنت الأصول



السادات يستقبل السفير الاميركي

استقبل الرئيس انور السادات امس ، هرمان ايلتس السفير الاميركي في القاهرة .

القاهرة — اش ا

عرفات لمجلة ايطالية : على اوروبا ان تضغط على اميركا

قال السيد ياسر عرفات في حديث نشر في مدينة ميلانو الايطالية امس الاول ، ان على الدول الاوروبية ان تؤثر على الولايات المتحدة لمنعها من مساعدة اسرائيل .

وقال : ان على اوروبا الغربية ان توقف على الاقل اي شكل من اشكال الدعم او المساعدة للمعتدي الاسرائيلي الذي يواصل احتلال اراضي الغير .

واضاف قائلا في المقابلة التي نشرتها مجلة « او غي » الاسبوعية لا شك في ان اوروبا تستطيع ممارسة نفوذها على الولايات المتحدة التي تساعد اسرائيل .

ميلانو — ر

بغداد تعلن عن عدوان ايراني جديد

ذكرت « وكالة الانباء العراقية » امس ، ان القوات الايرانية قامت خلال اليومين الماضيين بعدوان جديد على سيادة العراق .

ونقلت الوكالة عن رئاسة الاركان العراقية قولها في بيان : ان القوات الايرانية قامت يومي الاحد والاثنين الماضيين ، بقصف منطقة ومدينة « قلعة درزة » بمدافع ١٧٥ ميليمترا اميركية الصنع ، مما احدث خسائر في الارواح والممتلكات .

وحذر البيان ايران من مخاطر مثل هذه الاعتداءات على سيادة العراق .

بغداد — واع

تحقيق اميركي باختفاء المواد النووية

قال النائب جون دينغل رئيس لجنة التنظيم التجاري في مجلس النواب الاميركي ، انه سيجري تحقيقا حول اختفاء كمية من البلوتونيوم تتراوح بين ٢٠ و٣٠ كيلوغراما من مصنع « كيرمجي كوربوريشن » التجاري في ولاية اوكلاهوما .

واضاف يقول : ان اختفاء هذا العنصر يجعلنا نخشى ان يتحول اختلاس المواد النووية الى حقيقة ، اذ يكفي كيلوغرامان من البلوتونيوم لصنع قنبلة نووية .

واشنطن — وص ف

فهمي والجمسي — تتمة

اكد على زيارة الوزيرين لموسكو حتى يمكن من جهة مواصلة الاتصالات ، ومن جهة اخرى اطلاعهما على قرار تاجيل الزيارة . وقد حرص بريجنيف على استقبال الوزيرين ليشرح لهما بنفسه اسباب ارجاء الزيارة .

بريجنيف اصيب بنزلة برد

واضافت ان المقابلة تمت في فيلا « زافيدوفا » على مسافة ٢٠ كيلومترا من موسكو ، حيث كان الزعيم السوفياتي يقضي فترة نقاهة عقب اصابته بنزلة برد شديدة .

وقالت ان الجو الودي المشبع بالثقة الذي ساد محادثات الوفد في موسكو ، يشكل تمهيدا حقيقيا بل وناجحا لمحادثات القمة التي ستجري بين السادات وبريجنيف .

واشارت الصحف الى اشتراك غريشكو وزير الدفاع السوفياتي في المباحثات من اولها الى اخرها ، وقالت انه قدم الى الفريق اول الجمسي مسدسا مطعما بالفضة مع ذخيرته ، وقال له : « هذا السلاح هو رمز للقوة ، لكن ذخائره ضرورية جدا لان السلاح لا قيمة له بدون الذخائر » .

وقد حذرت الصحف من شائعات الصائدين في الماء العكر . وقالت « الاهرام » ان حرص العرب والسوفيات على تنمية ودعم صداقتهما كفيل بان يفسد مفعول كل المحاولات ، مهما كانت الفرص التي ينتهزها الصائدون والحجج التي يستندون اليها .

واشنطن : تاجيل الزيارة مناورة

اما واشنطن ، فقد اعتبرت تاجيل زيارة بريجنيف مناورة .

وقد نسبت وكالة « رويتر » الى مسؤولين اميركيين قولهم امس : ان تاجيل الزيارة هو بمثابة تاخير مؤقت وليس الغاء .

وقال مسؤول في وزارة الخارجية : ان الزيارة قد تتم في اي وقت . ان المناورة لا تزال مستمرة .

وقال مسؤول اخر : ان الزيارة ستتم وفق افضل المعلومات المتوفرة لدي .

وقال المسؤولون الاميركيون ، انه لا جدوى من استئناف جهود كيسنجر الديبلوماسية في الشرق الاوسط ، قبل ان يكمل بريجنيف محادثاته في القاهرة .

وقال بول هير الناطق بلسان وزارة الخارجية ، انه لا يعرف كيف يمكن ان يؤثر تاجيل الزيارة على برنامج الدكتور كيسنجر .

القاهرة ، موسكو ، واشنطن — ر ، ا.ب ، وص ف



■ الرئيس فرنجية يتقبل تهنئة عميد السلك الديبلوماسي السفير البابوي الفريدو برونيرا ■ (صورة من دالاتي ونهرا)

■ رئيس الجمهورية يصافح السفير الاميركي غودلي ■

السفير البابوي — تتمة

ايها السادة

التمنيات التي عبر عنها سعادة السفير البابوي باسمكم ، هي هي التمنيات التي اسوقها اليكم ، الى شعوبكم ، والى الدول التي تمثلون ، مشفوعة بالدعاء لكي يستجيب الله سبحانه .

ذلك ان مصدر هذا التمني هو ذاته : النفس الانسانية بكل ما ترسب فيها من عمل الانسان منذ ان وعى الانسان نفسه ، وبكل ما تزخر به من فال تكدس فيها على مرور الايام .

فشكرا لحضرة السفير الذي اتسمت كلمته القيمة بالتفاؤل الذي بدونه لا يجد الانسان ذاته .

من اروع ما في الانسان ، ايها السادة ، تفاؤله بالخير . فمن تفاءل بالخير وجده . ثم ان فرح الحياة مرهون بالتفاؤل الذي يحملنا على ان نتوقع من المستقبل كل ما حرمناه ماضيا وحاضرا ، وكل ما نرتجيه لحياة لنا جديدة .

غير ان التفاؤل ليس تواكلا . اذ التشاؤم لا يدفع الا بالعمل ، والانجازات لا تاتي تلقائيا ، ان هي الا نتيجة جهد يتحسب ويخطط لذاته في سبيل مستقبل افضل .

لبنان المتعاون مع كل جهد انساني

ان لبنان هذا ، المتعاون ابدا مع كل جهد انساني ، يجد نفسه سعيدا — لانه يجد نفسه امام قدره — كلما مد يدا الى اية يد عاملة في سبيل الانسانية والانسان . وانه ليكبره كثيرا ان يظل في طريق التعاون ، امعقنا كان دوره او كان خفيا ، ما دام هذا التعاون يخدم الانسان ، ويعز كرامته واصله .

وما توحيد الجهود ، من ضمن تعاون منسق ، بالامر الصعب في عصرنا الحاضر ، بعد ان قرب التواصل بين العوالم جميعا ، بما وفر العصر لابنائه من وسائل نقل ونشر وبث لم تعد تقوى على صدها الحدود . بل ان هذا الذي وفره العصر لابنائه هو ذاته ما يحتم على الدول والشعوب ان تزيد في تعاونها وتوحيد جهودها . لان السبب العاثر الذي كان يقوم على جهل الواقع ، هنا وهناك في انحاء الارض ، لم يعد سببا عاذرا ، بعد ان حطمت المسافات ، ووسعت ، الى حد الذهول ، وسائل الاعلام . حتى غدا المريض والجائع والمظلوم والجاهل في اي مكان ناء من الارض مريضا وجائعا ومظلوما وجاهلا في كل مكان من حواضرها . فلم يعد عذر لاية من دول العالم ان تبقى بعيدة عن نجدته ، او غريبة عنه . وان قول الشاعر اللاتيني : « في الاتحاد تبدو القوة اكثر قدرة » هو ما نعيه وما نحياه ، عندنا ، على اتم جلاله .

لا غنية ، ايها السادة ، عن ان تكون المحبة في اصل هذا الاتحاد المتعاون . لان المحبة وحدها تفتح عين الانسان على شؤون اخيه الانسان ، وبخاصة على شقائه ، فتحفزه على نجدته كلما كان في ضيق او خطر .

وانه بروح المحبة هذه يعالج لبنان شؤونه في الداخل ، ويحمل رسالته ورسالة اخوانه الى الخارج .

الحق الفلسطيني

وعندما يدعو داعي المحبة الى امر ، ينبري لبنان ، غير عابىء بالمخاطر والاهوال ، الى اداء الرسالة التي تلقيها المحبة عليه . وهو ما كان شانه عندما كلف ، لايام خلت ، ايصال صوت اخوانه العرب الى اسماع الدنيا . وحري بالذي حمل قضية فلسطين في صدره الى الامم المتحدة ، في نيويورك ، ان يجهر امامكم ، اليوم ، بحق الفلسطينيين في ارضهم ، وبحقهم في تقرير مصيرهم كراما اعزاء . كما انه جري به ان يسائل : اذا كان العالم مقتنعا بصوابية القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة في المسألة الفلسطينية ، فهل كان على العالم المقتنع بصوابيتها ان يربط بين وضعها في التنفيذ وبين موافقة اسرائيل عليها ؟

لقد شاهدتم بأم العين بعض الغارات الاسرائيلية على لبنان ، وسمعتم وافر التفاصيل عما لم تشاهدوه من الاعتداءات المتواصلة وغير المميزة بين هدف عسكري وهدف مدني ، او بين طفل وشيخ وامراة . فهل اثار العدوان الغاشم ما يستحقه من ادانات صارخة وتدابير زجرية رادعة ؟!

ايها السادة

المحبة تفرض العدل ، وترفض ، من طبعها ، التجني والاغتصاب . وهي التي عندما تسود ، تسقط ، في سباق الدول ، التزاحم على النفوذ ، فتحوله الى تزاحم على تخفيف الام الشعوب ، وتوفير هنائهم ، والاغراق في خدمة المواطنين . ثم تبطل الحرب الباردة . هذه الحرب التي تقض مضاجع الناس كما تقض الحرب الحامية على بيوتهم ، ومنشاتهم ، وارواحهم .

في هذا اليوم السعيد ، الذي يعاودنا كل عام ، تعاودنا نبرة التفاؤل ، اشد واقوى ، بمستقبل الانسان وبمستقبل مجتمعاتنا البشرية . وهي هذه النبرة بالذات التي نرجو ان تحملوا معكم ، بعد لقائنا الحميم هذا ، الى بيوتكم ، الى دواوينكم ، والى دولكم ، على الله ، تبحانه ، يمن علينا بعام ننعم فيه جميعنا بالسعادة ، وتنعم فيه الانسانية بالهناء الذي بعضه ارتياح الى مستقبلها ومستقبل الانسان .

كلمة السفير البابوي

وكان السفير البابوي المونسنيور الفريدو برونيرا قد القى كلمة بصفته عميد السلك الديبلوماسي قال فيها :

في جو من الغبطة فريد ، متجدد ابدا كل عام ، يغتنم اعضاء السلك الديبلوماسي هذه السانحة الطيبة ليرفعوا الى فخامتكم والى حكومة لبنان وشعبه اخلص التمنيات لسنة جديدة مليئة بالسعادة والازدهار .

ايها السادة ، قلما يسجل التاريخ عصرا حافلا بالمتناقضات الشائكة والغرائب المدهشة مثله في عصرنا هذا . فاليوم ، اكثر منه في اي آخر ، تبرز الحاجة حتمية الى ان يتحد البشر في اصقاع الارض كلها ايا كانت انتماءاتهم شعوبيا ، عنصريات ، تيارات فكرية ، سياسية ام دينية . وبألم عميق يشهد كلنا في الوقت نفسه خلافات تنشب هنا وهنالك ، فتصدع بناء الاسرة الواحدة وتثير العداء بين اعضاء المجتمع الواحد . ويزيد في الاسف ان يحاول الناس تسويغ مثل هذه التفرقات المنكرة ، متذرعين لها بحجج وادعاءات واهية ، براها بعضهم في فوارق طبيعية ويلقاها غيرهم في خصومات ومغايرات ايديولوجية لا بد منها ، حول مفهوم الحياة البشرية والعمل السياسي والايمان والتدين والنظم الاقتصادية والصلات الدولية . فينجم عن كل ذلك تباعد اليم بين شعوب تشدها الى بعضها العنصرية واللغة ، وتهيمن على الانسانية ، نتيجة التصلب ، اجواء ملبدة بالتوتر ، متزايدة بالعنف ، الى حد القنا معه اخطارا مداهمة اعتدنا تسميتها « الحرب الباردة » .

قوى الانانية

ويبلغ القلق ذروة حين ندرك أن قوى الانانية ومغريات المنفعة الخاصة هي التي تدفع بمن يؤلف بينهم حب واحد لوطن واحد ، الى تفرقات تشاكل التعصب .

وتتصل هذه الخصومات بالتناقض الفكري والاجتماعي الذي يتفاعل في ابناء الوطن الواحد حتى التناقض ، لكن الخطر الحقيقي الذي يهدد الاسرة البشرية يكمن في التساؤل حول جوهر القيم الطبيعية والشخصية والاجتماعية ، التي تبدو اذاك مزعزعة الركائز ، معدومة النمو ، بتنكر الناس ازاءها للقيم الروحانية .

فهل واجب ، ايها السادة ، اكثر حتمية على البشرية في ايامنا هذه من بذل الجهود ، كل الجهود ، لتلافي اخطار تهدد ويستحيل استدراكها فيما بعد ؟ فلزام اذا ان تتعاضد الشعوب والعنصريات والامم ، فتقيم العلاقات الانسانية على اسس من العدالة والتفاهم وعلى ركيزة من الحب المتبادل الذي يبدد الانانية فيحمل على التقليل من العناية بالذات والاكثار من الالتفات الى الاخرين ، وخاصة الى الذين يعانون ضيقا وظلما وعنتا ومن بينهم يذوق مرارة الوحشية ؟ فلقد صدق الشاعر اللاتيني حين قال « في الاتحاد تتخذ القوة فعاليتها الحق » .

تلك هي الانتفاضة الخيرة الواجب تحريكها اليوم في وسط الطبقات الاجتماعية كافة في الاسرة البشرية قاطبة .

وستاتي هذه الانتفاضة التي طالما ابتغاها العالم استجابة لرغبات المهيمنين انفسهم على المصير في هذه الدنيا ، وقد اعربوا بالحاح عنها غير مترددين ، وبها تتمهد سبل سلام عادل وطيد ، وقد بدت مراحلها نيرة : فالسلام التزام الحقيقة ، والحقيقة ضمانة الوحدة ، والوحدة ركيزة السلام .

المثال اللبناني

يا صاحب الفخامة ،

في هذه المناسبات المشحونة بالتفرقات ، يتجلى لبنان مثالا ساطعا عجيبا للعلاقات الانسانية الوثيقة الثابتة ، التي تتوطد بالتضامن والاخوة ، على الرغم من تنوع الاديان فيه وتباين الاتجاهات واختلاف التيارات الفكرية ، بين ابنائه كافة ، ذلك بانهم كلهم يقدسون كرامة الانسان ، ويؤمنون بقيم الروح ، ويتعشقون الحرية في ظل العدالة والحق .

هنالك ، ولا بد ، احداث وشؤون تبعث ، ولا غرابة ، على التناقض في السعي والتضارب في الراي ، لكنها ، في واقعها ، انطلاقات يكمل بعضها بعضا في الحب والولاء لارض الجدود وهي ، في الاكثر ، دليل يطمئن الى سلامة الحياة الديمقراطية في البلاد .

ولبنان ، الى ذلك ، يعيش في ظل حرية وديموقراطية لم يعد بهما قادرا ان يطيق ، غير مبال ، مظاهر التظلم وويلات العنف ، بل بات في طبيعته يهتم بمصالحه الخاصة وحدها . ويرى ان يجند كل قواه ، التي لا تقوم بمقياس رقعة ارضه الضيقة ، في سبيل عدالة ينتفيها من لهم حق وثيق ، اكيد بان ينعموا بالكرامة والحياة .

تلك هي ، عندي ، ايها السادة ، نظرتنا معا الى المعنى الشامل الكامل للرسالة التي وكلها الى لبنان منذ واربعون مليونا من الناس . وكان لكم ، يا فخامة الرئيس ، يصحبكم كرام من ممثلي الامة اللبنانية ، ان تؤدوا لاسمى القيم الخلقية ، شهادة من الصميم ، بوجه ارفع مرجع لشعوب الارض ملتئمة في منظمة الامم المتحدة .

وقد ابرزتم ، مصيبين ، في دفاعكم عن السلام ، انذاك ، ما للعدالة من ملزمات محتمة ، موقنين من انكم في ذلك تمهدون للاتجاه الى تعاضد مخلص ، مثمر بين البشر .

وكانت الحجة الساطعة لتجتذب اليكم عضدا وعطفا من الشعوب التواقة الى السلام والاخاء ، انكم اعلنتم ميزة بلادكم الحياتية ، انها « موطن تسامح وبوتقة انسانية للاخوة والسلام » .

واشرتم ، محقين ، الى انصهار العناصر المتنوعة في وحدة لبنانية وطنية تطلع بلادكم مثالا سباقا لعالم يدفع عنه كابوس العنف وسيطرة التعنت العنصري والتعصب الديني .

ذكر القدس

وطبيعي الا يغيب عنكم في مناشدتكم الناس عدالة ووحدة ، ذكر القدس تقولونها مؤمنين : « قمة متميزة ، منها تستقي الاجيال ايمانا ... ومعقل نريد ، قادر وحده على التقريب والتوحيد ، لدى الله الواحد ، بين المسلمين والمسيحيين واليهود معا » .

وما تمنياتنا اليوم سوى اصداء لمشاعر البشر يتلهفون الى التقارب والوحدة . وهي ما يطيب لي ، في هذا الموقف السعيد ، ان ارفعه لكم ، يا صاحب الفخامة ، باسم زملائي اعضاء السلك الديبلوماسي ، شاكرا لهم ثقة ثمينة ، وان اعرب عنها ، مقرونة بعواطف من اولونا شرف تمثيلهم لديكم ، ليكون العام الجديد ، لشخصكم الكريم ولحكومة لبنان وشعبه العزيز ، عام ازدهار في الاقتصاد ورفاهية في الاجتماع ورقي في الروحانية ، وان يتميز تاريخ البشرية فيه بمرحلة جديدة خيرة في سبيل عالم يزداد انسانية ، سنة بعد سنة ، ويقصي من الارض بؤس الجوع والتقهقر ، ويرتد عالما تسطع فيه سعادة العيش ، اذ تسوده العدالة ويهيمن عليه السلام وينعشه الحب » .

الرفاعي يزور جبهة السويس بعدما استقبله السادات

■ الرئيس السادات لدى استقباله السيد الرفاعي ■ (صورة من ا.ش.ا)

قام السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية امس ، بزيارة جبهة السويس ، وتفقد المواقع والنقط الحصينة التي استولت عليها القوات المصرية في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

وكان السيد الرفاعي قد وصل الى القاهرة يوم الاحد الماضي للتحضير للمؤتمر الرباعي الذي يعقد يوم السبت القادم ويشترك فيه وزراء خارجية مصر والاردن وسوريا وممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد استقبله الرئيس السادات امس الاول .

القاهرة — ر

السعودية تنفي نبأ ظهور الكوليرا بين الحجاج

نفت السعودية امس ، ظهور وباء الكوليرا بين الحجاج هذه السنة . وقال بيان للسفارة السعودية في القاهرة ان ظهور الاصابات بين الحجاج النيجيريين بصفة خاصة ، يرجع الى انهم نقلوا العدوى معهم من بلادهم .

واعلن البيان أن الحجاج النيجيريين لم يتقيدوا بتعليمات السلطات الصحية في السعودية .

القاهرة — ا. ش. ا

زيارة بريجنيف — تتمة

لاي قضية او دولة لتكون ناجحة عن القوة العسكرية . والدليل على ذلك القوة التي يحرز بها العرب بعد انتصارهم في حرب تشرين وقوة منظمة التحرير الفلسطينية بعدما اثبتت وجودها القتالي في مختلف الميادين .

وقد اخلص العرب سياسيا واقتصاديا للاتحاد السوفياتي ، واثبتوا في مختلف المراحل والتجارب ، انهم اصدقاء اوفياء . وبادلهم السوفيات هذا الاخلاص من خلال المساعدات العسكرية التي كان لها دور اساسي في محاربة اسرائيل .

ولكن الاسلحة السوفياتية التي قدمت للعرب ما تزال دون المستوى المطلوب ، ليس لسحق اسرائيل — وهو هدف لا يوافق عليه السوفيات — بل لكبح جماحها ووقف توسعها واسترداد الاراضي المسلوبة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

لقد تكرر الحاح مصر على ضرورة الحصول على الاسلحة السوفياتية المتطورة ، ولكن دون نتيجة بينما [illegible] اميركا تزويد اسرائيل بكل ما [illegible] من الاسلحة الحديثة التي لم يتمكن بعضها بعد الجيش الاميركي [illegible] وليس سرا ان مخازن هذا [illegible] تفرغ احيانا لترسل الى اسرائيل .

ومع هذا تمتنع موسكو عن [illegible] مطالب العرب . ولا بد أن يكون الزعيم السوفياتي قد ارجأ زيارته للمنطقة العربية لانه ، على ما يبدو غير مستعد في الوقت الحاضر [illegible] تلك المطالب ، وبدونها لا فائدة من الزيارة .

ولذلك يطرح المراقبون كثيرا من التساؤلات حول الفارق الكبير بين الدعم الاميركي لاسرائيل والدعم السوفياتي للعرب ، في حين ان الدعم الاول يخصص للاعتداء والتوسع والاغتصاب بينما الدعم [illegible] يخصص للتحرير واسترداد [illegible]

وهنا يقال ان السوفيات يبنون [illegible] النهاية على اساس مصالح [illegible] التي تفرض تقديمها على مصالح [illegible] دولة اخرى . وعلى هذا الاساس يمضون في سياسة الوفاق مع الولايات المتحدة ، وهي السياسة التي [illegible] من الدعم العسكري للعرب [illegible] تقديم بعض التسهيلات السوفياتية للاميركيين .

كل هذه الامور يمكن اعتبارها [illegible] شؤون الاتحاد السوفياتي ولا [illegible] للعرب ان يلزموا موسكو بمواقف واجراءات لا تراها هي [illegible] من حق العرب ان يلزموا الاصدقاء السوفيات بدعمهم الى الحد [illegible] ما دامت الاسلحة المطلوبة [illegible] وما دام العرب مستعدين [illegible] يلزم .

ولعل من حق مصر ان [illegible] الاصدقاء المخلصين ، فهي [illegible] تعديل الميزان العربي في اي [illegible] ومنذ قيام ثورة ٢٣ تموز [illegible] مصر الميزان العربي الا بالاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية .

من المسؤول ؟

ويجب الا ننسى ان اعتماد السادات على ديبلوماسية كيسنجر لم يعط النتيجة المطلوبة بحيث اصبح الرئيس المصري الان مقتنعا بان الخطوة الخامسة هي من جديد [illegible] المطلوب . ولعله يشعر ضمنا [illegible] اعطى السلام فرصة من [illegible] كيسنجر وبرأ ذمته .

وفي حين يصل الرئيس [illegible] هذه القناعة يقف الاصدقاء السوفيات مطالبين باستمرار بضرورة [illegible] مؤتمر جنيف . ومصر لا ترفض [illegible] وسوريا ايضا لا ترفض .

ولكن كيف ؟

هل يستطيع السوفيات [illegible] اميركا على ارغام اسرائيل على عقد مؤتمر جنيف ؟

ومن المسؤول عن عدم [illegible] المؤتمر ، العرب ام اميركا [illegible]

وما دام هذا المؤتمر [illegible] كما يبدو ، فهل يبقى [illegible] الانتظار ، ام يستعدون [illegible] اقوى ؟

وكيف يكون الاستعداد [illegible] جديدة متطورة ؟

ومن اين تاتي هذه الاسلحة [illegible] يوافق على بيعها [illegible] السوفيات ؟

اذن ، هل يلام العرب [illegible] خاصة مصر ، اذا [illegible] الاسلحة ، ولا تمويه [illegible] الوقت الحاضر ؟

طبعا ان امتناع السوفيات [illegible] تلبية جميع مطالب العرب [illegible] دون خوضهم حربا [illegible] حرب ١٩٧٣ . وان [illegible] احرازهم نصرا جديدا [illegible] تكسب بالسلاح وحده .

والقتال العربي اليوم [illegible] اي وقت مضى .

ولكن لا بد من وقفة [illegible] الاصدقاء .

لا بد من سؤال : ما [illegible] العلاقات العربية السوفياتية [illegible] الحاضر ؟ وكيف ستتطور [illegible]

ان الاصدقاء السوفيات [illegible] بالجواب عن هذا السؤال .

والرئيس السادات [illegible] وبالاخلاص المعروف عنه [illegible] القوي الاتحاد السوفياتي .

وفد الجبهة الديغولية يؤكد ببيروت دعمه للمقاومة الفلسطينية



■ اثناء المؤتمر الصحفي امس «بيدو غاليه و « الاخ سلمان » ، والسيد زياد عبد الفتاح رئيس تحرير « وفا » ■

قال السيد دومنيك غاليه سكرتير الجبهة التقدمية الديغولية في فرنسا في مؤتمر صحفي ببيروت امس ، ان الشعب الفرنسي يتحسس وضع الجنوب في لبنان ، وطالب حكومته بالقيام بعمل فعال لتبرهن عن صداقتها للبنان والعرب .

وقد عقد المؤتمر في مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ، واستهله « الاخ سلمان » المسؤول في قسم العلاقات الخارجية بالقول ان العلاقات الفلسطينية — الفرنسية بدات منذ سنوات وتوجت بلقاء عرفات وسوفانيارغ .

ثم تحدث السيد غاليه فقال ان منظمته تجمع كل الديغوليين اليساريين ولقد ايدت مرشح اليسار ميتران ضد جيسكار ديستان . « ونحن نعمل لجمع اليسار الديغولي ، وهدفنا المحافظة على الخط الديغولي » .

وقال ان الجبهة هي التي نظمت اول مؤتمر عربي — اوروبي للشباب عام ١٩٧٠ ، وتوالت المؤتمرات الى ان عقد المؤتمر الرابع قبل اسبوعين .

وقال ان هدف زيارته الحالية ، هو التعرف على الوضع في جنوب لبنان . كما ان الوفد سيزور سوريا . وذكر أن الشعب الفرنسي يتحسس واقع الجنوب .

وقال : لقد اجتمعنا مع الامام موسى الصدر الذي نظم لنا رحلة الى الجنوب ، وسننقل مشاهداتنا الى المسؤولين الفرنسيين ، اذ ان على فرنسا ان تتخذ خطوات لتبرهن عن صداقتها وحسن نواياها .

واضاف ان الشرق الاوسط لن يعرف السلام ما لم تتحقق تسوية عادلة . وقال ان عرفات في خطابه امام الامم المتحدة لم يكن يمثل فقط الفلسطينيين والعرب ، وانما كل الذين يؤمنون بقيام دولة ديمقراطية في فلسطين .

واشار الى ان الحوار العربي — الاوروبي يعكس ضرورات التفاهم ، للتعاون الاقتصادي والسياسي ، ويساعد على التخلص من الامبريالية والصهيونية .

وتحدث بعد ذلك السيد ادي زنلتري سكرتير اتحاد طلبة فلسطين ، فاشاد بالشباب الاوروبي الذي استطاع ان يتجاوز مواقف حكوماته .

عرفات للصلح — تتمة

كما اكد السيد عرفات مجددا التزام المقاومة الفلسطينية بعدم العمل من الاراضي اللبنانية ، كي لا تعطي اسرائيل ذريعة لتبرير اعتداءاتها على لبنان .

.. وتاكيدات من الصلح

ورد الصلح مؤكدا للسيد عرفات تمسك لبنان بتاييد القضية الفلسطينية والدفاع عنها في كل المجالات ، خصوصا على الصعيد الديبلوماسي . كما اكد حرص لبنان حكومة وشعبا على الحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة اي عمل تخريبي صهيوني هدفه شق الصف العربي .

وابلغ رئيس الحكومة السيد عرفات بان الجيش اللبناني في حالة استعداد دائم تحسبا لاي طارىء .

وقالت مصادر مقربة من رئيس الحكومة ، بان الحديث تناول الزيارة التي يتوقع ان يقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان .

وقد طلب من رئيس منظمة التحرير ان يكون في لبنان خلال زيارة الرئيس الاسد الى لبنان ليحضر قسما من اجتماع مشترك قد يعقد بين الرئيسين فرنجية والاسد .

واشارت المصادر نفسها الى ان السيد عرفات سال الصلح عن الموقف العربي النهائي من قضية المساعدات العربية للبنان خصوصا وان هذه الدول كانت وعدت بشكل رسمي بتقديم هذه المساعدات لكي يستطيع لبنان مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة .

وهنا ابلغ الرئيس الصلح السيد عرفات بان هناك وعودا من معظم الدول العربية وكلها ايجابية تقريبا ، لناحية مساعدة لبنان .